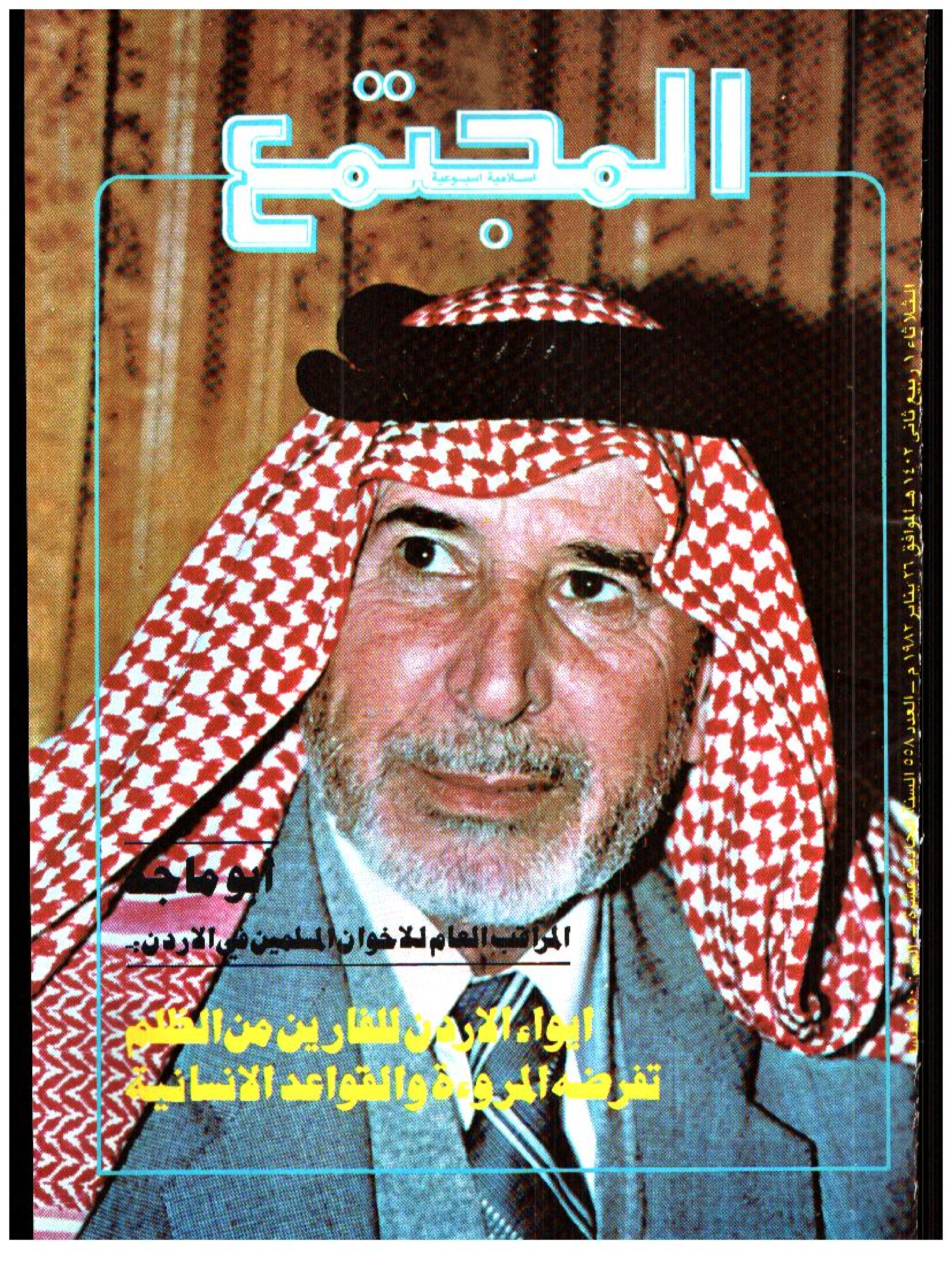

المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ١ ربيع ثاني ١٤٠٢ هـ الموافق ٢٦ يناير ١٩٨٢ م ـ العدد ٥٥٨
ابو ماجد
المراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن:
ايواء الاردن للفارين من الظلم
تفرضه المروءة والقواعد الانسانية

CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الاجواء
واداء مذهل يثير الاعجاب

أقل ما يقال في اجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك أصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية ، كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو اف.ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك.



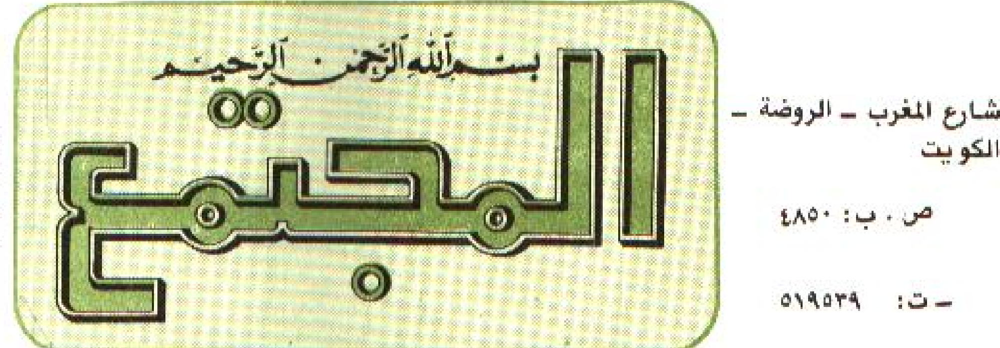
CFS-81S

CFS-45S

CFM-23S

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي



شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص . ب : ٤٨٥٠

ـ ت : ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ١ ربيع ثاني ١٤٠٢ هـ الموافق ٢٦ يناير ١٩٨٢ م ـ العدد ٥٥٨ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن **جمعية الإصلاح الاجتماعي**

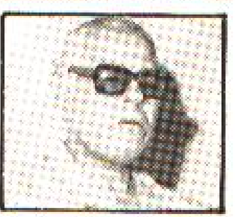
رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**

في هذا العدد











الاشتراك السنوي للافراد (بما فيها أجرة البريد):

البلدان العربية:

١٠٫٥٠٠ دينار كويتي ـ ١٣٠ ريالا سعوديا ـ ١٤٦ درهم امارات ـ ١٤٢ ريالا قطريا ـ ١٤٫٥٠٠ دينارا بحرينيا ـ ١١٫٥٠٠ دينار أردني ـ ١٥١ كوبون بريد عالمي.

البلدان الاجنبية:

٦٥ دولارا امريكيا ـ ٢٧٫٥٠٠ جنيها استرلينيا ـ ٢٣٠ فرنكا فرنسيا ـ ١١٢٫٥٠٠ مارك ألماني.

باختصار

المرأة والحق السياسي

الاسلام اعطى للمرأة دوراً تشريعيا ورقابيا في المجتمع لكن الاسلام لم يوجب على المرأة ذلك ايجابا وفرضا.

وبالرغم من ان الاسلام لا يمانع في اعطاء المرأة هذه الحقوق الا انه بما ان المجتمعات الحالية لا تطبق الاسلام كاملا وهذا أمر مهم، فيصبح الأمر مبنيا على القاعدة الفقهية المشهورة «درء المفسدة خير من جلب المصلحة» أو مايسمى بقاعدة سد الذرائع فاذا كانت المفسدة التي ستترتب على اعطاء المرأة حق الانتخاب اكبر من المصلحة، فالمفروض ان ترجح المصلحة. الا أن الطريقة التي عولج فيها هذا الموضوع من خلال اجهزة الاعلام وخاصة الصحافة اليومية جانب الصواب، فلم تخلو من جهل أو هوى .. وحاول بعض الادعياء استغلال هذا الموضوع ليطعن بالاسلام والمنتسبين اليه. ومما يستأنس به في هذا المقام فهم عائشة رضي الله عنها وهي تتذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تمنعوا إماء الله من مساجد الله» قالت: لو علم الرسول الله صلى الله عليه وسلم ماأحدث النساء من بعده لمنعهم عن الصلاة في المساجد. تذكر أم المؤمنين هذا القول ولم تمض سنوات على وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. فكيف بنا الآن!!

الافتتاحية

«وَمَكْرُ أولٰئِكَ هُوَ يَبُورْ»

● التوحيد نقيض الشرك ... والحق نقيض الباطل منذ ان خلق الله الخلق والصراع بينهما مستمر الى أن يرث الله الأرض ومن عليها .. هذه سنة كونية تجلت أول ماتجلت في قصتي ابني آدم قابيل وهابيل...

● والمتأمل في التاريخ البشري يلاحظ أن الصراع بين الحق والباطل اتخذ اشكالا وأفانين مختلفة .. وأن اعداء الحق كادوا لأهل الحق من أتباع الرسل بوسائل كثيرة ... فقد كذبوا الانبياء وصدوا الناس عن دعواتهم بأساليب كثيرة.

● في التاريخ القديم وصفوا الرسل عليهم الصلاة والسلام تارة بالكذب ومرة بالسحر واخرى بالجنون ... وشنوا على اتباعهم حرباً اعلامية شرسة تقوم على القاء الشبهات والتهم حول الشخصيات والمعتقدات...

● ولما لم تفلح جميع هذه الوسائل في ثني اصحاب الدعوة الى الله عن طريقهم لجأ اعداء الله الى الايذاء البدني والتعذيب ثم التقتيل والتشريد ... وكل هذه الوسائل جربها اعداء الله مع خاتم الانبياء عليه الصلاة والسلام ومع صحابته ... حتى اذا قامت دولة الاسلام في المدينة لجأ اعداء الله والرسل الى أسلوب جديد هو الايقاع بين المسلمين .. وكان مسجد الضرار الذي بناه أبوعامر الفاسق.

● والذي ينظر في التاريخ الحديث يجد أن جميع هذه الاساليب الحربية الاعلامية والنفسية والتعذيب والتقتيل والتشريد كلها

قد مورست ضد الحركة الاسلامية ... ولكن مع ذلك فالحركة الاسلامية تنمو وتزدهر وتضرب جذورها في الأعماق .. والذي يدقق في حركة كيد الأعداء هذه الأيام يلاحظ أنه بالرغم من استمرار حملة التنكيل والقتل والتشريد والحرب الاعلامية لجأوا الى وسائل أخرى قد تكون أكثر خطراً وأشد فتكاً في جسم المسلمين.

● فهناك أسلوب اثارة المعارك الثانوية مع الحركة الاسلامية واشغالها بقضايا جزئية صغيرة لا تتطلب جهداً كبيراً ... وفي نفس الوقت هناك حركة جذب للعناصر القيادية والعلمية للعمل في ظروف معاشية رخية واشغالهم بعمل ابحاث علمية الغرض منها اشغالهم والحيلولة بينهم وبين الأجيال الشابة...

وهذا الشبك يقع فيه من يقع بحسن نية أو غبش في الرؤية!

● على أنه بعد أن فرضت الصحوة الاسلامية نفسها كظاهرة شملت العالم الاسلامي عاود أعداء الأمة ممن يمكرون لها خفية بالليل والنهار الى اسلوب هو أشد فتكاً وأعظم خطراً هو أسلوب الايقاع بين مجموعات الحركة الاسلامية وذلك من خلال تضخيم شكل الخلاف بشأن بعض القضايا الثانوية، أو من خلال دفع بعض العناصر الطيبة الى مواقف لن تكون نتيجتها الا زيادة في الخلاف... وقد يصل الكيد الى حد كيل المديح لميزات في مجموعة غير موجودة في مجموعة أخرى.

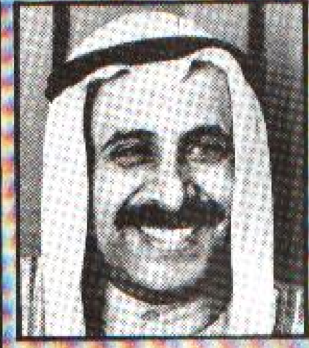
● واذا كنا قد حذرنا من قبل، الذين يصطادون في الماء العكر الا اننا من جهتنا نحن يجب أن ننتبه لخطورة هذا الأسلوب الذي بدأنا نحس به هذه الأيام، ذلك أنه يسند الى ظاهرة تاريخية مزقت الجسم الاسلامي...

فالذي يدرس التاريخ الاسلامي خاصة من بعد القرون المفضلة، يجد أن المسلمين أكثر ما أتوا من ثغر الخلاف في الرأي نتيجة للتعصب المذموم وعدم التحلي بأدب الاسلام في الخلاف في الرأي.

● ان أعداء الاسلام يركزون هذه الأيام على هذا الأسلوب .. لقد حاولوا في مصر أن يوقعوا بين الجماعات الاسلامية والأخوان المسلمين .. وحاولوا هنا في الكويت أن يوقعوا بين مجلة المجتمع والصفحة الدينية في جريدة الوطن ... ولا يزالون يحاولون من خلال طرح موضوع التطرف الديني الذي شارك فيه طيبون مخلصون .. ولكنهم لم ينتبهوا الى أن طرح هذا الموضوع وان كانت له أسس واقعية، الا أن المقصود به تشويه ظاهرة الصحوة الاسلامية وتعميق الهوة بين مجموعات الحركة الاسلامية.

● ونحن اذ ننبه الى خطورة هذا الأسلوب لنتجنب الوقوع فيه نود أن نلفت انتباه الأعداء والمنافقين الى أن الحركة الاسلامية باتت أعمق وعياً وأصلب عوداً فكما تهدم مسجد الضرار في المدينة سيتهدم كل مسجد للضرار ... ولا يحيق المكر السيء الا بأهله.

وصدق الله اذ يقول: «ومكر اولئك هو يبور».



تدريب المرأة .. لماذا؟؟

صرح وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح بأن الوزارة ستبدأ قريبا في تدريب الفتاة الكويتية على حمل السلاح لتكون على اهبه الاستعداد للدفاع عن ارض الكويت جنبا الى جنب مع اخوانها في الجيش الكويتي!!

هذا التصريح جاء في وقت رفض فيه مجلس الأمة باغلبية (٢٧) صوتاً مشروع قانون لاعطاء المرأة الكويتية حق الانتخاب.

ولا شك أن امرا كهذا له قنواته الخاصة وهي مجلس الامة ومجلس الوزراء ونقول ايضا بان المرأة يجب أن تعطى المكان اللائق بها كام ومربية اجيال ... ويجب ان لا نزجها في ميادين لا تتوفر فيها القواعد الاسلامية.

«الجريمة والعقاب»

بتاريخ ١٩٨٢/١/١٩ نشرت الصحافة المحلية تقريراً مفصلا عن نشاط وزارة الداخلية واجهزتها المختلفة في كشف عدد من العصابات الاجرامية المنتشرة على الساحة الكويتية. فقد تمكن رجال الادارة والمباحث الجنائية من اماطة اللثام عن عدد كبير من القضايا الاجرامية نذكر على سبيل المثال منها:

- اكتشاف مخزن مليء بالأفلام الجنسية الخليعة الممنوعة تضم أكثر من ٢٠٠ فيلم في منطقة الري.
- ضبط كميات من الحشيش والأفيون في منطقة العباسية.
- ضبط موظفة في قسم الدمغة. بوزارة التجارة بتهمة سرقة ٣٠٢ ليرة ذهبية.
- ضبط شخص بتهمة تزوير خاتم والدة أحد أفراد الأسرة الحاكمة واستخدامه في استخراج الاقامات وعدم الممانعة.
- ضبط سيارة أثناء تحميلها بالخمور في منطقة البدع.
- ضبط موظف يحول شقق الشركة التي يعمل فيها لتعاطي الخمور.
- ضبط موظف في الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات بتهمة سرقة شيكين.
- ضبط عصابة لتزوير الاقامات وشهادات عدم الممانعة.
- ضبط عصابة من ثلاثة فراشين لتبديل الاجازات المرورية.

إننا نشكر وزارة الداخلية واجهزتها الأمنية على نشاطها في ملاحقة المجرمين وكشفهم وايقاع العقوبة بهم وهذا أمر يبعث على الطمأنينة والارتياح لدى المواطنين. لكن لا بد لنا من كلمة نقولها ازاء ما يجري الآن على أرض الكويت من جرائم..

إن العقوبات التي سينالها هؤلاء المجرمون لن تكون رادعة بدليل أن عقوبات كثيرة قد أوقعت بمجرمين عديدين سابقاً ومع ذلك فالجريمة في ازدياد..

إننا نشعر أكثر من اي وقت مضى بالضرورة الماسة الملحة لتطبيق الحدود الشرعية على المجرمين فبالحدود الشرعية وحدها تقطع دابر الجريمة والمجرمين .. إن قطع يد واحدة كفيل بردع اللصوص وحفظ الوطن والمواطنين وممتلكاتهم من عبث العابثين .. إن جلد شارب خمر واحد كفيل بوقف شحنات الخمر التي ما ان يمر يوم إلا وتكتشف شحنة منها أو يتم العثور على مصانع خمر محلية .. إن رجم او جلد زان واحد كفيل بحفظ الشرف والفضيلة وقطع دابر الرذيلة والفاحشة.

كلمة نقولها أخيراً عسى أن تجد صداها لدى المسؤولين:

ليس كحكم الله سبيلاً من اجل الحفاظ على سلامة المجتمع ونقائه وصدق الله العظيم:

«افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون»

برنامج جيد

ضمن دورة الاذاعة الجديدة في برنامج جديد (عالمنا اليوم)، وهو برنامج يعرض الأخبار الجديدة التي تصل الاذاعة ويقوم البرنامج كذلك بعرض اهم الأحداث ويحللها من جميع النواحي ويتضمن هذا التحليل طرح جميع الآراء.

أن وجود مثل هذه البرامج الجيدة في الاذاعة نعتبرها خطوة ايجابية للاذاعة الكويتية ونطلب منها الاكثار من البرامج المفيدة وحبذا لو أن الاذاعة استحدثت برنامجا اخباريا عن النشاط النيابي في مجلس الأمة ... ما راي المسؤولين في ذلك؟

من المسؤول!!

الأمة التي تريد العزة والرفعة لا يصلحها الغناء والرقص بل الاخلاص لله والعلم والعمل هذا الكلام نقوله لأن مغنية عربية تسمى (وردة الجزائرية) دخلت البلاد مؤخرا واقامت حفلات غنائية وتسابقت الصحافة المحلية لاجراء مقابلات معها والاستفسار عن أحوالها!!

ونحن مع اعتراضنا الشديد على امثال هذه الحفلات الغنائية المحرمة شرعا بدليل النصوص الشرعية القاطعة وهذا هو الفجور الذي لا نرضى أن يكون في أي قطر اسلامي.

وهناك مخالفة أخرى وهي كون هذه المطربة مقاطعة عربيا لأنها غنت لاسحق نافون رئيس الكيان الصهيوني وفي تلك الوقت اصدر مكتب مقاطعة اسرائيل التابع للجامعة العربية قراراً بمقاطعة هذه المطربة شخصيا وفنيا.

حكم هذه المغنية حكم اي شركة اجنبية تتعاون مع العدو الصهيوني الغاصب ومادامت هذه المغنية عربية اللسان فالحكم يجب ان يكون اشد.

اسئلة نضعها أمام المسؤولين.. كيف دخلت هذه المغنية الكويت؟ ومن الذي منحها تاشيرة الدخول؟ واين فرع مقاطعة اسرائيل في الكويت!!

سؤال آخر نطرحه.. ما



وشهد شاهد من أهلها

قال سالم الفهد مدير ادارة البرامج بالتلفزيون، ان الخطأ وارد في اختيار بعض الأفلام والمسلسلات، التي تعرض بالتلفزيون. واضاف: أننا لا نملك جهازاً سحرياً لكشف بعض الأهداف الخبيثة التي تتناولها بعض المسلسلات، ولا يتم ذلك إلا من خلال تدقيق اكاديمي بحت.

هذا رد صريح من احد المسؤولين على صهيونية مسلسل عائلة شيزولم الذي هو يهودي الملامح والدعاية وهناك مسلسل أخر لفت انتباه أحد المترجمين في التلفزيون، وهذا المسلسل هو «ميشيل ستراغوف» ويقول المترجم أن هذا المسلسل موجه ضد الاسلام تاريخياً، وهناك مسلسلات كثيرة لا تناسب المشاهد الكويتي تعرض خلال البرنامج الثاني وهي مسلسلات انحلالية اباحية يتبرأ منها المجتمع الكويتي نفسه... هذا بالاضافة الى ما لاحظه احد المشاهدين من تحريف واضح بترجمة آيات القرآن الكريم.

نقول هذا للمسؤولين ونتساءل الى متى هذا الاستخفاف بمشاعر المشاهدين الاسلامية والاستهزاء بالقيم والمبادىء الأخلاقية.

والأمر الذي يدعو للعجب أن هناك ندوات تقام تدعو الى التربية والربط بين البيت والمدرسة في تربية النشء. فكيف إذا يقوم التلفزيون بتخريب هذه التربية؟؟

صيد الاسبوع

كذب المنجمون ولو صدقوا!!

نقول ذلك بعد أن تناقلت الصحافة المحلية بتاريخ ١٩٨٢/١/١٨م خبراً مفاده بان فلكيا هندياً يدعى «كريشنا ساراتي» قد وصل الكويت ليشارك في الحفل الذي أقامته شركة «ولكام جروب» للفندقة والسياحة ليقوم بعملية التنجيم ومعرفة الطالع للمدعوين والمدعوات لهذا الحفل!! كما أشادت الصحافة بهذا المتنبىء الكذاب الذي يزعم بانه تنبأ بكثير من الأحداث العالمية الهامة قبل وقوعها ونتائجها..!!

يبدو أن الكويت اصبحت هذه الأيام مقصداً للمشعوذين والدجالين وأصحاب الهوايات الأخرى... يمارسون في هذا البلد المسلم هواياتهم المفضلة..

سؤال نوجهه للمسؤولين في هذا البلد المؤمن علنا نجد الجواب!!

كيف يسمح لأمثال هؤلاء بدخول الكويت واقامة أمثال هذه الحفلات والاعلان عنها في الصحف دون اي اعتبار لمشاعر هذا الشعب المسلم ومعتقداته التي تنهى عن تصديق امثال هؤلاء وتدعو للضرب على أيديهم بشدة...

وقد روى مسلم في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:

من أتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه بما يقول لم تقبل له صلاة أربعين يوماً، وفي رواية اربعين ليلة.

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم.

هي الفائدة التي تجنيها الكويت من هذا الفسق. أليس هذا من مدعاة لسخط الله (وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون) النحل(١١٢).

كم دفع لها لقاء هذا الحفل الساقط. اهكذا تبدد أموال المسلمين. أليس مجاهدي افغانستان ولاجئي افغانستان واللاجئين الفلسطينيين احق بهذه الأموال الطائلة التي صرفت على هذه المغنية؟!!

٨٠ الف دينار لتبخير سوق المناخ!!

تردد ان تاجر أسهم معروف اشترى بخورا بقيمة ٨٠ الف دينار، تبرعا مجانيا منه لمكاتب ودكاكين و(جدران) سوق المناخ، وذلك لكسبها -على حد اعتقاده- مناعة ضد عيون الحسد.. خاصة بعد تزايد قيمة الخلو بالسوق.

«القبس»

ما حال الذين لا يجدون مسكناً او مالاً للزواج او حاجة او...، بخور بـ٨٠ الف دينار لتبخير سوق المناخ؟!!



من العجائب والغرائب ان فتاة مسلمة كانت قد شاركت في تصوير بعض الأغنيات الدينية «الموشحات» للتلفزيون قديماً. وقد قضى الله ان تتوب هذه المسلمة وتلتزم الاسلام. فتراجعت وتركت الغناء والفن والتزمت بيتها. ثم شاء الله أن تموت.

العجيب. ان التلفزيون ما زال يعرض ذلك البرنامج الذي اشتركت فيه هذه المرأة المتوفاة! فحتى الموتى ما عادت تحترم رغباتهم في تلفزيون الكويت!!

جلسات مجلس الامة

• مجلس الأمة يختتم مناقشة برنامج الحكومة ويعيد الى اللجنة مشروع الرد على الخطاب الأميري
• جاسم الخرافي: ضرورة التنسيق بين مؤسسات الدولة
• مريخان سعد: الاسراع في انشاء كلية الشريعة وعدم المماطلة فيها



• جاسم الخرافي: التنسيق بين الوزارات والمؤسسات



• د. صرخوه: الديمقراطية في الكويت



• فيصل الدويش: موقف واضح تجاه السياسة العربية



• د. العوضي: تعزيز التضامن العربي

جلسة السبت

• انهى مجلس الأمة في جلسته هذه مناقشة الجزء الأخير من برنامج الحكومة الذي تضمن سياسات الوزارات وبرامجها للسنوات المقبلة.

• وناقش المجلس مشروع الرد على الخطاب الأميري، وقرر اعادته الى اللجنة لدراسته من جديد، واعداد رد آخر يكون شاملا لكل الأوضاع في البلاد.

• وفي الجزء الأول من الجلسة ناقش المجلس الجزء الأخير من برنامج الحكومة ودارت مناقشة ساخنة حول اتحاد الجمعيات التعاونية وشركة التموين، والاتهامات المتبادلة بينهما.

وطالب النائب خليفة الجري تشكيل لجنة من المجلس لبحث هذا الموضوع.

• وأكد وزير الصحة الدكتور عبد الرحمن العوضي ان الكويت تسعى دائما في سياستها الى تعزيز التضامن العربي وهي لا تتعرض لسياسات الدول الأخرى.

• وطالب النائب جاسم الخرافي بتحقيق التنسيق بين وزارات ومؤسسات الدولة.

• وقال النائب محمد الرشيد ان السكوت عن السياسة الامريكية جريمة لأن اميركا العدو الرئيسي للاسلام والعرب.

• وقال مبارك الدبوس أنه لا يوجد تعاون بين الحكومة ومجلس الأمة. بينما اشاد النائب محمد البراك أن الحكومة سلمت قضية السكن للتجار.

• وأشاد الدكتور ناصر صرخوه بالديمقراطية في الكويت وقال أنها الضمانة الحقيقية للاستقرار في البلد.

• وأوضح سالم الحماد تعليقا على بعض النواب أنه ليس على ممثل الشعب ان يدافع عن الحكومة.

• وعلى صعيد الجامعة:

• طالب النائب فيصل القضيبي بزيادة المكافأة التشجيعية لطلاب كلية الطب الى (٢٠٠) دينار شهريا.

• كما طالب النائب مريخان سعد بالاهتمام في كلية الشريعة وذلك بالاسراع في انشائها وعدم المماطلة فيها.

• أما على صعيد الاسكان:

• فقد طالب النائب صالح الفضالة بالتوسع الرأسي بدلا من التوسع الأفقي.

• ورفض خلف العنزي نظام الشقق.

• وقال فيصل الدويش أن مسؤولا متنفذا وزع حوالي (٢٠٠) بيت بصورة استثنائية وطالب الكويت بموقف واضح تجاه سياسة بعض الدول العربية.



• عيسى الشاهين:
مجالس شركات النفط



• جاسم العون:
كفالات الشركات



• محمد الرشيد:
ما هو راي الشريعة الاسلامية؟



• أحمد الطخيم:
مشروع حق المرأة في الانتخاب.

• مجلس الأمة يرفض إعطاء المرأة حقها في الانتخاب.

• تأجيل مشروع برلماني لانشاء هيئة مستقلة للتدريب المركزي.

• جاسم الخرافي: المحافظة على كرامة المرأة بمعارضة هذا القانون.

جلسة الثلاثاء

• رفض مجلس الأمة باغلبية (٢٧) صوتا مشروع قانون لاعطاء المرأة حق المشاركة في الانتخابات حيث أيد المشروع (٧) نواب وعارضه (٢٧) نائبا، والتزمت الحكومة في المناقشات جانب الحياد وامتنعت عن التصويت فيما وصفه المراقبون بانه موقف من يرغب في رصد كافة الآراء والاتجاهات، وقد يتيسر لها ذلك حيث أتاحت الرئاسة الفرصة لكل نائب يرغب في الحديث وفي التعقيب على ملاحظات زملائه النواب.

وفي هذه الجلسة أقر المجلس عرض تقارير الحكومة لردودها على الاقتراحات برغبة التي يقدمها النواب و يرفضها مجلس الوزراء.

كما أقر المجلس أيضاً تأجيل مناقشة مشروع القانون البرلماني بشأن انشاء هيئة عامة للتدريب المركزي وذلك بناء على طلب الحكومة التي أعلنت على لسان وزير التربية د. يعقوب الغنيم أنها ستقدم مشروع قانون أوسع وأعم للمجلس خلال مدة شهر من الآن.

وقد ناقش النواب في هذه الجلسة عدداً من الشكاوي ثم عقب بعض الأعضاء على اجابات الوزراء، كما قدمت لجنة الشئون الداخلية تقريرها الرافض لتعديل المادة الأولى من قانون الانتخاب وإعطاء المرأة حق المشاركة بالانتخابات والمقدم من النائب أحمد الطخيم.

وقد كان من أبرز النواب الذين عقبوا على هذا المشروع:

• **د. صرخوه:** أود التأكيد أن هناك مساواة بين الرجل والمرأة مع أنه لا يوجد تشابه بينهما وهذه حقيقة.

كما ذكر بأنه من وجهة نظر إسلامية لم يشرع بتحريم مشاركة المرأة، والأخذ بمبدأ «درء المفاسد» بصفة الاطلاق يوجد كثير من المشاكل مثل قيادة السيارات.

• **محمد الرشيد:** أرى أن الموضوع يحتاج الى دراسة، ولا بد من معرفة رأي الشريعة الاسلامية فيه.

• **جاسم الصقر:** حق الانتخاب وحده لا أرى فيه أي حرج لا على صعيد تقاليدنا أو شريعتنا السمحاء، وإني أؤيد إعطاء المرأة الكويتية حق الانتخاب دون حق الترشيح.

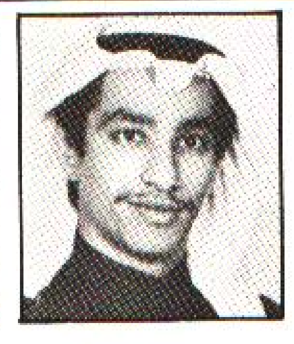
• **د. الوسمي:** أؤيد منح الحق السياسي والاجتماعي للمرأة، كما وأذكر بأن الشريعة السمحاء لم تكن ذات يوم من الأيام ضد حقوق المرأة.

• **فاضل الجلادي:** أسجل معارضتي للقانون وأؤيد تقرير اللجنة برفض إعطاء المرأة حق الانتخاب.

• **جاسم الخرافي:** لا بد من المحافظة على كرامة المرأة وذلك بعدم الموافقة على هذا القانون.

• **فلاح الحجرف:** أرجو من المجلس أن يحفظ للمرأة كرامتها وذلك بمعارضة هذا القانون، ثم إن بعض الأخوة ممن يسمح لهم بزواج المتعة سوف يتزوجون أيام الانتخابات (٤٠) إمرأة ليحصلوا على أصواتهم!!

أصحاب المنفعة الحقيقية ينتظرون بفارغ الصبر قيام كلية الشــريعة



● سعود سالم القناعي: نحن بحاجة الى دعاة وعلماء

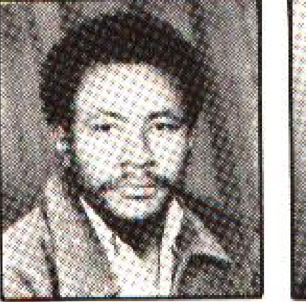


● عمر جمعة: لدي الكثير من الاقرباء يودون دراسة الشريعة

مازالت المجتمع توالي استطلاع الآراء حول انشاء كلية الشريعة ومن خلال المقابلات السابقة التي اجريت مع العديد من أهل الرأي والاختصاص تبين الاجماع الكامل على الضرورة الملحة والماسة للاسراع في افتتاح كلية الشريعة في اقرب وقت مع بذل الجهد اللازم لتحقيق هذه الأمنية. وفي هذا العدد تلتقي المجتمع بأصحاب المنفعة الحقيقية من وراء هذا المشروع وهم ابناؤنا الطلبة الذين ينتظرون بفارغ الصبر قيام هذا الصرح العظيم لما فيه من خدمة للوطن والمواطنين.



● البي مصطفى: كلية الشريعة ضرورة لمحاربة الفساد



● محمد حسين سيد علي: كلية الشريعة ضرورة لان كثيرا من الطلبة الكويتيين متدينون

الطلبة يقولون:

* ما الذي يمنع من انشاء كلية للشريعة في الكويت
* كان الاولى ان تكون كلية الشريعة هي أول كلية تفتتح في الكويت
* المجتمع الكويتي مجتمع مسلم ولا يمكن الاستغناء عن كلية الشريعة

اجرت المجتمع عدة مقابلات مع طلبة المعهد الديني في الكويت لاستطلاع الرأي حول كلية الشريعة:

ـ الطالب محمد حسين سيد علي ـ جزر القمر:

كلية الشريعة ضرورية لابناء الكويت حتى لا يسافروا للخارج لدراسة الشريعة وايضا للوافدين الذين يدرسون في المعهد الديني وعندهم رغبة في الالتحاق بكلية الشريعة ولا يستطيعون الالتحاق بالكليات العربية في باقي الاقطار.

ـ الطالب نعمان الياس ـ موريتانيا: المجتمع الكويتي مجتمع مسلم وكيف تتصور مجتمع مسلم بدون مصدر علمي اسلامي تشريعي.

ـ الطالب سعود سالم القناعي ـ الكويت: كان الاولى ان تكون كلية الشريعة أول كلية موجودة وعدم انشاء كلية شريعة يشكل حجر عثرة في طريق الشباب الطموح الذي يريد عزة ورفعة وطنه يضاف الى ذلك ان افتتاح الكلية سيؤمن للكويت الخطباء والدعاة بدلا من دعوتهم من الخارج.

ـ الطالب عمر جمعة الحاي ـ الكويت: هذا أمر ضروري ولدي اثنان من الاقرباء يدرسون الشريعة في دولة الامارات.

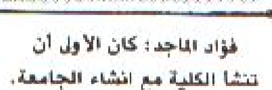
ـ الطالب محمد عبدالوهاب القلاف ـ الكويت: انشاء كلية الشريعة ضروري لمحاربة الفساد وتطبيق قوانين الاسلام.

ـ الطالب البي مصطفى كافو ـ بينين الافريقية: انشاء الكلية ضرورة ملحة لتخريج المتخصصين في العلوم الشرعية الذين يبصرون باقي فئات الشعب بأمور دينهم.

ـ الطالب محسن عبدالله ـ جزر القمر: مادمنا مسلمين فالكلية ضرورية وقال بأن طلاب البعوث بعد انتهاء دراستهم في المعهد يضطرون للذهاب الى أوربا للدراسة وقال بأن وروسيا وحتى اسرائيل تفتح ابوابها للطلبة المسلمين.



إياد الصالح: سانتسب للكلية



فؤاد الماجد: كان الأول أن تنشأ الكلية مع انشاء الجامعة.

رأي طلبة الجامعة حول مشروع كليــة الشريعة

الطلبة يقولون: من الضرورة إنشاء كلية للشريعة في الوقت الحاضر

- الطالب محمد شريف - الهند: يجب الاسراع في الكلية وتساءل ما المانع من انشائها؟

- الطالب هاشم عبدالعزيز - الفلبين: كلية الشريعة ليست ضرورية فقط للكويتيين بل للاقليات المسلمة كمسلمي الفلبيين الذين يواجهون غزوا فكريا وغربيا تبشيريا. ولولا الله ثم العلماء المتخرجون من البلاد العربية لتحول معظم المسلمين الى المسيحية.

وعن سؤال حول: هل المعهد الديني يفي بحاجة الطلبة أجاب:

الطالب محمد حسين سيد علي - جزر القمر: لا يفي المعهد بحاجة الطلبة لان الطالب المتخرج من المعهد الديني لايعرف عن الاسلام الا القليل ولا فرق بينه وبين الطالب المتخرج من الثانوية العامة وكثير من المواد الشرعية لا تدرس في المعهد.

الطالب حمان الياس - موريتانيا: بالاضافة لجواب زميله السابق قال بانه يجب التركيز على مادة العقيدة والسيرة وقال بأن الطالب في المعهد يحمل الاسم شكليا.

الطالب سعود القناعي: يجب ان تملأ الفراغات في منهاج المعهد لأنه يعتبر طريقا للجامعة.

الطالب عمر جمعة: بصراحة المعهد يفي حاجة الطالب لأنه يكون عنده ارضية جيدة و يوافقه على ذلك الطالب محمد عبدالوهاب القلاف ولكن يضيف ايضا بانه لابد من اغناء المنهج...

الطالب البي مصطفى - بنين: يطالب بالاكثار من العلوم الشرعية.

الطالب محسن عبدالله - جزر القمر: يجب على طالب المعهد الديني ان يزود بالعلوم الحديثة ليواجه الطالب اي هجوم ضد الدين و يدرس ايضا المبادىء الهدامة وكيفية الرد عليها مثل افكار فرويد وماركس وسارتر و يوافقه في هذه الفكرة الطالب هاشم عبدالعزيز.

* قاسم حسن الدلال (كلية الآداب - قسم التاريخ) ضروري جداً إنشاء كلية الشريعة، هذا ما أكده أيضاً الطالب فاضل معرفي (كلية الحقوق).

* فلاح علي الفليج (مدرس) إنشاء الكلية تكمن في الحفاظ على التخصصات.

* فؤاد الماجد (كلية الحقوق) فكرة إنشاء كلية للشريعة يجب أن يكون مع إنشاء الجامعة.

* سطم عواد: (جغرافيا) فكرة الانشاء جاء متأخراً وكان الأولى الاسراع.

* اياد عبدالرزاق الصالح (طب) انشاء الكلية ضروري وغير قابل للتأجيل.

* علي حسن (طالب رابع ثانوي) أؤيد إنشاء الكلية ووجودها ضروري.

* * * *

وعن مدى إقبال الطلبة على الانتساب للكلية يقول الطلبة:

* (فلاح علي الفليج) الاقبال سيكون كبيرا كما هو الحال بالنسبة لكلية التجارة.

* (محمد نفيس قرطبي): «اندونيسية» سيكون الانتساب كبيرا لا سيما من قبل الطلبة الأجانب.

* (عامر الفليج) «حقوق» سيكون الاقبال على الكلية كبيراً من جهة طلبة الحقوق.

* (خالد سطيم عواد): مدى الاقبال أو عدمه سيكون حسب ظروف الكلية ومقرراتها.

* * * *

في حال إنشاء الكلية هل سيلتحق بها الطلبة الجامعيون و يتركون اختصاصاتهم السابقة:

* (قاسم حسن الدلال - مضحي بداح العازمي) لا يستطيعان التسجيل لانهما في السنوات الأخيرة من الدراسة الجامعية.

* (فلاح علي الفليج): سوف ألتحق بالكلية إذا أنشئت لرغبتي وحبي لمواد الشريعة.

* (محمد نفيس قرطبي): رغبته في كلية الشريعة ولكنه الآن في السنة الثالثة ولا يستطيع الالتحاق.

* (فؤاد الماجد): سيلتحق بالكلية مع أنه في السنة الرابعة (حقوق). وهذا ما أكده أيضاً الطالب (عامر الفريج).

* (محمد العنزي): لا أرغب بالالتحاق في الكلية لان تخصصي انكليزي.

* (علي حسن): تسجيلي سيكون حسب نوعية المدرسين الموجودين.

بسم الله الرحمن الرحيم

الدورة الثقافية الثانية

لمساجد الكويت ١٤٠٢هـ

يعلن مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة .. عن اقامة دورته الثقافية الثانية لمساجد الكويت وذلك للفترة ما بين :

السبت ١٢ ربيع الآخر ١٤٠٢هـ (٦/فبراير/١٩٨٢م) حتى الخميس ١٧ ربيع الاخر ١٤٠٢هـ (١١/فبراير/١٩٨٢م)

وذلك على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة

شروط المسابقة

١- يتكون الفريق من ثلاثة اعضاء بحيث لا يقل عمر المتسابق عن ١٦ سنة ولا يزيد عن ٢١ سنة

٢- تجرى المسابقة على طريقة خروج المغلوب .

٣- تجرى المسابقة يومياً على فترتين :

الفترة	الوقت	المكان
الأولى	الرابعة بعد الظهر	على مسرح الجمعية
الثانية	الثامنة مساءً	

٤- آخر موعد للتسجيل يوم السبت ٣٠/١/١٩٨٢ لدى اللجنة الثقافية بالمركز من بعد صلاة العصر وحتى الساعة التاسعة مساءً .

٥- سوف يعقد اجتماع لمندوبي المساجد يوم الأحد ٣١/١/١٩٨٢ بعد صلاة العشاء مباشرة في غرفة الاستقبال بمركز الشباب

٦- تقدم الجوائز القيمة للفرق الحائزة على المراكز الثلاث الاولى الفائزة بالدورة

شباب مركز جمعية الاصلاح الاجتماعي



ليس لمكره بيعة

بقلم : د.
عبدالله النفيسي

• شرحنا في الحلقة السابقة وبناء على نصوص من الكتاب والسنة الصحيحة الركيزة الأساسية التي تشكل المسوغ الجوهري لقيام الدولة الاسلامية وهي «ليقوم الناس بالقسط» أي لتتحقق بينهم العدالة وليتعاملوا بينهم بالنصفة كما يقول ابن كثير في تفسيره للآية. وبينا استنادا الى نصوص أن الله ينصر الدولة العادلة ولو كانت كافرة ولا ينصر الدولة الظالمة ولو كانت مؤمنة نظرا للتلازم في التصور السياسي الاسلامي بين النصر والعدل وقد اشار لهذه القضية الامام الحجة ابن تيمية في الفتاوى، ج ٢٨، ص ٦٢.

• لهذا نجد أن الفقهاء عندما عالجوا موقف الشريعة الاسلامية من موضوع الخلافة ومايتفرع عنه وموضوع الأموال والاحكام الشرعية المتعلقة بها وموضوع العلاقات الاجتماعية بين المسلمين وواجباتهم تجاه بعضهم البعض والضوابط التي ينبغي أن تحكم تلك العلاقات، اقول نجدهم حين تعرضوا لذلك كله كانوا يتحرون بكل دقة تحقيق المقصود الشرعي وهو العدل والقسط بين الناس والتخلص وبشكل نهائي من كل صور الظلم والتمايز السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي. فنجدهم ينظرون للخلافة — وهي المؤسسة السياسية في الاسلام — على أنها مؤسسة شرعية ينبغي أن تقوم على الرضى والاختيار ولاينبغي على أن يدخل فيها أي معنى من معاني الاكراه أو الاجبار. لذلك نجد الفقهاء — رضي الله عنهم وعن جميع المؤمنين — تفضلوا في موضوع البيعة وأثبتوا لنا أن الخليفة لا يصير خليفة شرعياً دون بيعة المسلمين التي تعطى له بالرضى والاختيار لا بالاكراه والاجبار. ومن هنا يتبين لنا أنه لا يكون أحد خليفه أو رئيس للدولة الاسلامية إلا اذا ولاه المسلمون ولا يملك صلاحيات رئاسة الدولة الاسلامية إلا اذا تم عقده لها ولا يتم هذا العقد [عقد الخلافة] إلا من عاقدين أحدهما طالب الخلافة أو المطلوب لها والثاني المسلمون الذين رضوا به أن يكون رئيسا لهم. ولهذا كان لابد لانعقاد الخلافة لبيعة المسلمين. وعلى هذا فانه اذا قام متسلط واستولى على الحكم بالقوة فانه لا يصبح بذلك خليفة شرعيا ولو اعلن نفسه خليفة لأنه لم تنعقد له الخلافة من قبل المسلمين. ولو أخذ البيعة من الناس بالاجبار والاكراه والمال، لايصبح خليفة ولو بويع لأن البيعة بالاجبار والاكراه لا تعتبر بيعة شرعية ولا تنعقد بها خلافة شرعية والمسلمون في حل من طاعته. لذلك نجد أن الامام مالك وقف وقفة مضيئة في قضية البيعة لكي يؤكد للمسلمين حريتهم السياسية في اختيار الافضل فالافضل ولذلك اخذ عليه قوله: «ليس لمكره بيعة» وقد عذب في عهد أبي جعفر المنصور وضرب بالسياط مدت يده حتى انخلعت كتفاه. يروي ربيع ابن يونس حاجب المنصور أن المنصور دعا ابن أبي ذئب والامام أبا حنيفة وقال لهم: كيف ترون هذا الأمر الذي خولني الله تعالى فيه من أمر هذه الأمة، هل أنا لذلك أهل؟. قال ابن أبي ذئب للمنصور:

[ملك الدنيا يؤتيه الله تعالى من يشاء وملك الآخرة يؤتيه الله تعالى لمن طلبه ووفقه الله تعالى، والتوفيق منك قريب إن أطعت الله تعالى وان عصيته فبعيد وان الخلافة تكون باجماع أهل التقوى لمن وليها وأنت وأعوانك خارجون عن التوفيق عادلون عن الحق فان سألت الله تعالى السلامة وتقربت اليه. بالاعمال الزاكية كان ذلك والا فانت المطلوب].

قال الامام ابوحنيفة — والذي كان يقف بجانب ابن ابي ذئب —: [كنا نجمع ثيابنا مخافة أن يقطر علينا من دمه.] ثم التفت المنصور صوب أبي حنيفة وقال له: وما تقول انت؟ فقال أبوحنيفة:

[المسترشد لدينه يكون بعيد الغضب. إن انت نصحت نفسك علمت أنك لم ترد الله باجتماعنا هذا إنما أردت أن تعلم العامة أنا نقول فيك ماتهواه مخافة منك ولقد وليت الخلافة وما اجتمع عليك اثنان من أهل التقوى والفتوى والخلافة لا تكون الا باجتماع المؤمنين وبيعتهم ومشورتهم].

○ أنظر: الكردري «مناقب الامام» ج ٢ ص ١٥.

هذه مواقف نضالية سياسية إسلامية إزاء قضية البيعة وحرية الأمة في الاختيار السياسي والذي عن طريقه يهدف الاسلام تحرير الارادة السياسية للأمة الاسلامية من كل القيود غير الشرعية. وهي مواقف بحاجة ماسة لاعادة إحياء — لا على مستوى التدوين والتاريخ — بل على مستوى الممارسة مع حكام اليوم في عرض العالم الاسلامي وطوله. هكذا إذن نجد أن الاسلام — وفق تصوره السياسي العقائدي — يعالج الاشكالية السياسية في المجتمع من خلال تأسيس قيادة سياسية تحظى برضا واختيار ومحبة والتأييد الطوعي من الأمة الاسلامية. وكل تعطيل لهذه الركيزة — ركيزة البيعة الطوعية الاختيارية للقيادة السياسية — هو تعطيل للمضمون السياسي المنشود والمقصود من وراء الخلافة حيث تتجمع الصلاحية السياسية للمجتمع المسلم.

موضوع الغلاف

أبو ماجد

المراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن :-

إيواء الاردن للفارين من الظلم تفرضه المروءة وأبسط القواعد الانسانية



● الصدام الفكري بيننا وبين الحكومة احيانا لم يصل لحد القضاء علينا

● اذا اغلقت دور الاخوان فستوفر الحكومة علينا اجور هذه الدور ونفقاتها ونستخدم ما وفرناه في مقاومة من أغلق دورنا

● الاسلام يجب ان يحكم به ككل لا أن يؤخذ منه جزء و يترك جزء

● قضية فلسطين هي التي جعلت الاخوان يقفون في وجه الطاغية فاروق ثم الطاغية عميل امريكا عبد الناصر

● الاخوان المسلمون خاضوا معارك القناة ثم انتقلوا لفلسطين

● قائد عام القوات المصرية في فلسطين عام ١٩٤٨ يقول:

بكيت مرتين في حياتي مرة عند وفاة والدتي والثانية حين أرغمت على سجن ابطال الاخوان المسلمين

وجودنا شرعي بموجب الدستور

● المجتمع: الاخوان المسلمون هم الجزء الوحيد من الاخوان الذي ياخذ وجوداً رسمياً.. ما السبب؟

○ ابو ماجد: مادام للاردن دستور تتقيد به ينص على أن دين الدولة «الاسلام» بموجبه لا تستطيع الحكومة الاعتداء على الفكر الاسلامي والمؤسسات الاسلامية فوجودنا شرعي بموجب الدستور لكن هذا لا يمنع احيانا من الاصطدام بالحكومة نتيجة لاختلاف الافكار..

أصدرنا مجلة الكفاح الاسلامي ولا تزال معطلة؟

● المجتمع: لماذا لم يسمح لبقية الفئات الاسلامية والسياسية الاخرى؟

○ ابو ماجد: كما قلت سابقا وجودنا الدستوري لم يمنع الصدام الفكري لكن هذا الصدام لم يصل لحد القضاء على وجودنا. كانت لنا مجلة «الكفاح الاسلامي» الاسبوعية نطالب فيها بحرية الفكر وحرية المسيرة والحرص على الوحدة والمطالبة بالالتزام باحكام الاسلام والتقيد باحكام الدستور مما دفع السلطة لاغلاقها عدة مرات وأخر مرة عطلت فيها كان قائد الجيش «كلوب باشا» الذي أمر بتطويق مقر المجلة وصدر قرارا بتوقيفها ولا تزال معطلة للآن!!

● المجتمع: اذن شرعية وجودكم هو الدستور؟!

○ ابو ماجد: لا.. نحن نستمد وجودنا من شريعة الله تعالى ونحافظ عليه بتقيدنا بنصوص الدستور وعندها لا يمكن للحكم أن يحد من نشاط الاخوان.



حاولنا بالحاح لاخراج الاستاذ الداعور من السجن

• المجتمع: اذن لماذا لم يستطع حزب التحرير ايجاد صفة رسمية له مع انه يستمد شرعيته من كتاب الله؟

○ ابو ماجد: بزعم الحكومة بأن حزب التحرير يلجأ لوسائل غير مشروعة وهذا سر خلافهم مع السلطة. وعندما اضطهد زعماء حزب التحرير الاسلامي حاولنا مساعدتهم وتقدمنا بطلبات كثيرة للافراج عن الاستاذ الداعور عندما كان في السجن..

دورنا هي المساجد

• المجتمع: هل تعني ان وجودكم يرضي السلطة؟

○ ابو ماجد: ليست القضية قضية راضين او غير راضين وليست القضية قضية استئجار دار ورفع لافتة عليها باسم «دار الاخوان المسلمين» وكما قلت وجودنا مرتبط بشريعة الله ودورنا الحقيقية هي المساجد وقد قلت ذلك الى توفيق باشا.. أحد رؤساء الوزارات السابقين عندما هددنا باغلاق دور الاخوان!! قلت له لا تستطيع!! قال: أتهددني؟ قلت له إن دورنا هي المساجد واذا ما اغلقت دور الاخوان فستوفر علينا اجور هذه الدور ونفقاتها وسنستخدم ما وفرناه في مقاومة من أغلق دورنا.

الحسين يأمر بتطهير الجيش من الانكليز ولكن؟

• المجتمع: هل كان الانجليز يضيقون عليكم ايام «كلوب» باشا؟

○ ابو ماجد: كان الجيش يأتمر بأمر القائد ومعظم قادته كانوا من الانكليز الذين كانوا يملون اوامرهم لوزير الداخلية ولكن الملك حسين أدرك هذه الحقيقة وفي احدى مقابلاتي معه حذرته من ذلك وكانت لفتة طيبة منه عندما أمر بتطهير الجيش ولكن مع الأسف لم يخرج «كلوب» قائد الجيش حتى خلف وراءه تلامذة.

عدم الحكم بكتاب الله وسنة نبيه يؤدي للخلافات بين الحكام العرب

• المجتمع: ما قصة اعتقالك عند زيارة نيكسون الرسمية للاردن؟

○ ابو ماجد: كانت تقع أحيانا خلافات بيننا وبين الحكومة عندما نقدم النصح لها واحيانا يؤدي ذلك للاعتقال لي ولاخواني وبالنسبة لزيارة نيكسون الأخيرة للاردن طالبنا بعدم استقباله في بيان أصدرناه لأن رؤساء الولايات المتحدة هم الذين يسلحون اسرائيل و يدعمونها على الدوام وهم سبب البلاء في عدم توحيد الأقطار العربية ووجود الخلافات بينها. أضف الى ذلك ان الله سبحانه وتعالى رمى هؤلاء الحكام بالخلافات وجعل بأسهم بينهم شديداً لعدم حكمهم بكتاب الله وسنة نبيه.

لا خلاف بين الاخوان المسلمين في الاردن

• المجتمع: نشرت جريدة «السفير» البيروتية منذ فترة عن خلافات حادة داخل قيادة الاخوان الاردنية.. ما حقيقتها؟

○ ابو ماجد: لا أدري من اين استقت جريدة السفير هذه الأخبار الملفقة عن خلاف بين قادة الاخوان عن حمل السلاح او عدمه. وأما حمل السلاح في الاردن فهو بموجب قانون شأن باقي دول العالم والاخوان المسلمون شأنهم شأن باقي المواطنين ونحن جميعا نطالب بحفظ الأمن في البلد وحفظ حياة اخواننا من اعتداءات الغاشمين.

• إيواء الاردن للفارين من الظلم تفرضه المروءة وأبسط القواعد الانسانية

• المجتمع: هل الحكومة الاردنية تتوجس منكم خيفة؟

○ ابو ماجد: الاخوان المسلمون يطالبون بالحكم بالاسلام ونحن ندعو بالحكمة والموعظة الحسنة ونجادل حكامنا بالتي هي أحسن وندعو لجميع حكام المسلمين بالهداية والرشاد وتحكيم كتاب الله والاسلام يجب أن يحكم به ككل لا ان يؤخذ جزء منه و يترك جزء.

القول بالاسلام شيء وتطبيقه شيء آخر

• المجتمع: ألا ترى انه يخشى امتداد النموذج الايراني الذي ايدتموه؟

○ ابو ماجد: الحكم في الاردن لا يعادي الاسلام ودعاته ولكن يختلف معهم وأسباب عدم معاداته للاسلام هي: الدستور يحرم على الحكم أن يعادي الاسلام – البيت الذي يحكم ينتسب الى بيت الاسلام – يدرك الحكم القائم بأن عزة العرب بعزة الاسلام ووحدة العرب لا تقوم إلا بالاسلام. وتأمين العدالة والحريات العامة لا يرعاها مثل الاسلام ولكن القول بالاسلام شيء وتطبيقه شيء آخر.

• المجتمع: كيف حال علاقتكم مع بقية الفئات الاسلامية في الاردن؟

○ ابو ماجد: لا خصومة مع أحد إن لم يخاصمنا ونحن لا نرد على الأشخاص وانما نرد على الأفكار المنحرفة ونرد على الخبر الكاذب والتهم الملفقة.

الحكومة الاردنية تتحدى مزاعم سورية

• المجتمع: هل صحيح ما اعلنه النظام السوري من ان الاردن تأوي الاخوان وتدربهم؟

○ ابو ماجد: أن مزاعم سورية غير صحيحة وقد تحدته الحكومة الاردنية بأن يذكر اسم موقع واحد يوجد فيه معسكر للاخوان المسلمين ولينتدبوا من يشاؤوا للتفتيش والتحقق. والاخوان المسلمون في الاردن محظور عليهم أقامة المعسكرات والمخيمات وحتى الاحتفالات الا باذن رسمي من الحكومة. كل ما في الأمر أن الفارين من سورية يمرون بالاردن احيانا مع عائلاتهم حتى يجدوا مكانا آخر يعيشون فيه. وهذا الموقف تفرضه أبسط القواعد الانسانية والمروءة..

تقديم المساعدة واجب كل مسلم غيور

• المجتمع: هل هذا يعني أنكم لا تساعدون الاخوان السوريين؟

○ ابو ماجد: لا.. ان الاخوان المسلمين في الاردن شأن اي مسلم اذا كان لديه وفر عليه تقديم المساعدة ولماذا لا يساعد النساء المشردات والاطفال اليتامى والبطون الجياع من ظلم نظام طاغية

من تربى على الاسلام يعرف أن أولى واجباته طرد العدو المحتل

• المجتمع: البشير الابراهيمي رحمة الله عليه كان صديقا لك هل هذا كان مدخل معوناتكم لثورة الجزائر؟

○ ابو ماجد: الاستاذ البشير الابراهيمي صاحب مجلة «البصائر» عالم جليل ترأس جمعية العلماء الجزائريين التي أسسها ابن باديس له فضل في تثقيف الأجيال الناشئة على الاسلام وتربيتهم، ومن تربى على الاسلام يعرف أن اولى واجباته طرد العدو المحتل لبلاده و يدرك أن تحرير الوطن من العدو لا يتم قبل تحرير النفس من الفساد والظلم وكان رحمه الله نشيطا متضلعا في الأدب والفقه واللغة يسعى جاهدا لتوحيد البلاد العربية تحت راية الاسلام الذي سيصهر كل الخلافات و يذيب الحدود والقيود التي تقف ضد وحدة امتنا. وقد زار رحمه الله الاردن عدة مرات وكان لي معه أكثر من لقاء..

الاخوان المسلمون في كل مكان دعموا ثورة الجزائر

• المجتمع: كيف كان وقوفكم مع ثورة الجزائر؟

○ ابو ماجد: لما قامت ثورة الجزائر كانت تنشد طرد المستعمر والحكم بالاسلام لذلك أيدها المسلمون في كل الأقطار العربية ونحن في الاردن كان عندنا الاستاذ (عبدالرحمن العقول) ممثلا لثورة الجزائر واذكر أن اخوتنا في مختلف المراكز كانوا يقيمون الحفلات والمباريات والتمثيليات و يخصصون ريعها لثورة الجزائر وكان ممثل الثورة الجزائرية يوفد ممثلا عنه لاستلام التبرعات المجموعة وكان عبد الرحمن العقول خير من مثل الجزائر ثائرا على الظلم محافظا على سلوكه الاسلامي الصحيح.

الاخوان المسلمون لم يكونوا يوما ضد النصارى لاختلاف الدين

• المجتمع: وكيف هو موقفكم في الاردن مع القضية الفلسطينية؟

○ ابو ماجد: ان الظلم الذي وقع على شعب فلسطين بمباركة بريطانية امريكية فيما بعد كان يدمي قلوب المخلصين من المسلمين وقد ادرك الشباب المسلم بأن كل اعتداء على اي شبر من ديار المسلمين يوجب على المسلمين رد هذا الاعتداء. وكان شباب الاخوان يتطلعون للجهاد وقتها لكن الظروف السياسية في الاقطار العربية كانت تحول بينهم و بين التدريب العسكري فكان الشباب المسلم ينخرط على مسؤوليته ونحن نموله ونمد أهله إن كان معيلا لهم وقد شارك شباب الاخوان في كل ثورات فلسطين وانصبت الرسائل الاعلامية لدى الاخوان للدفاع عن قضية فلسطين. ان قضية فلسطين هي التي جعلت الاخوان المسلمين يقفون في وجه الطاغية فاروق ثم في وجه الطاغية عبدالناصر ربيب الصهيونية وزعيم الحكم الذي قام على اكتاف امريكا والذي مازال الى الآن يتلقى الدعم من امريكا

• لا خصومة مع أحد إن لم يخاصمنا

ويعادي الاتجاه الاسلامي ويتحفظ على الآلاف منهم في السجون بحجة ان الاخوان المسلمين سبب الفتنة الطائفية الأخيرة مع أن كل من له المام بدعوة الاخوان المسلمين يعرف جيدا بأنهم لم يكونوا يوماً ضد النصارى لاختلاف في الدين ولكن المؤشرات والدسائس تحاك ضد الاخوان في كل مكان.

كما في الاردن هذه الأيام حيث يحاولون اشعال الفتنة باتهام الاخوان بأنهم يريدون حرق الخمارات والفنادق التي تقيم الحفلات الراقصة.. نعم الاسلام يحرم الخمر والمجون لكن أسلوب الاخوان في مقاومتها بتجفيف مواردها.. اي تجفيف ينابيع الشر بتربية الشباب اسلاميا فيمتنعوا عن شرب الخمر وحضور الحفلات الراقصة فلا نحتاج لاحراقها بل باستطاعتنا أن نحرق جميع خمارات العالم بالتربية الخلقية..

محاولة اشعال الفتنة في الاردن باتهام الاخوان

هذه الاشاعات ضدنا والرسائل المصطنعة التي يرسلونها للفنادق والخمارات. إن كان هذا صحيحاً فهي من أعداء الاسلام وأعداء الاخوان والشواهد والأدلة قديما وحديثا تثبت صحة ما أقول.. ونحن على يقين بأن هناك عناصر معينة تريد اشعال الفتنة لضرب الاسلاميين. وليعلم الجميع بأن الاخوان المسلمين لا يعادون احدا بسبب اختلاف العقيدة او اختلاف الجنس وانما يعادون من عادى الله ورسوله ويبغي في الارض الفساد ويريد شراً لهذه الأمة..

• المجتمع: كيف بدأت قصتك مع الاخوان المسلمين؟

○ ابو ماجد: الدعوة في الاردن لها جذور جذور عميقة في التاريخ.. كنت شابا كبيرا منتسبا للقضاء عندما وصل رسل الدعوة من مصر واعجبت بهذه الدعوة واكتشفت نفسي بأنني من الاخوان المسلمين منذ نعومة اظفاري عندما سمعت الخطيب في محاضرته يقول إن هذه الدعوة تريد بالناس أن يعودوا لكتاب ربهم وسنة نبيهم وان يكون



المسلم نموذجا صادقا عن الاسلام فوجدت أن هذا المعنى هو الذي يطرق افكاري منذ نعومة اظفاري لما أرى الاسلام في جانب وعمل المسلمين في جانب آخر؟

لو تحول الاسلام الى افعال بين المسلمين لما عانينا من الفرقة والفقر والتخلف..

هذه المعاني أيقظتني ودفعتني قدما كأنني كنت في غفلة وصحوت وبدأت افتش عن اخواني..

لقد جاء الامام البنا رحمه الله الى يافا عام ١٩٤٧م وطلائع الاخوان المسلمين انتقلت من معركة القناة ضد الانكليز الى معارك فلسطين ضد الصهاينة والانكليز لكن تآمر المخابرات البريطانية الامريكية الصهيونية أوقعت الاخوان في الأسر فأعيدوا لمصر ليذوقوا ذل السجن.

الاخوان المسلمون ينفذون الاسلام عملا لا مجرد أقوال

اذكر بهذه المناسبة أنني كنت اعود الشيخ امين الحسيني رحمه الله في منزله وهو مريض ومن الحديث فيما بيننا قال: إنه معجب بدعوة الاخوان المسلمين لانهم ينفذون الاسلام عملا لا مجرد أقوال وان الاسلام يسير على جوارحهم أعمالا تشاهدها كل عين مبصرة وقال لي: لقد حدثني صادق المواوي وكان قائد عام القوات المصرية التي دخلت فلسطين.

يقول صادق للحاج أمين: لقد بكيت يا حاج امين مرتين في حياتي. مرة حين توفيت والدتي ومرة حين ارغمت على سجن ابطال الاخوان المسلمين الذين شاهدت افعالهم وبطولاتهم بعيني.. من هذه البطولات أذكر بأن اليهود استطاعوا أن يتحصنوا بتلة هددوا من خلالها مواصلات الجيش المصري الزاحفة في شمال النقب ولتي كانت تهدد المستعمرات اليهودية وقد فشلت الكتائب المصرية في اجلاء اليهود عن التل وقد خطر ببالي أن امر على رجال الاخوان المسلمين المعتقلين وقلت لأحدهم وأظنه المسؤول: لقد وقعنا بمشكلة! كيف كنتم تستولون على المستعمرات اليهودية الحصنة؟ نحن لم نستطع القضاء على تحصيناتهم!!

قال الرجل لي: اذا أخرجتنا لمحاربتهم نريك عملياً كيف نطردهم من التل! ونحن نعاهدك بأن من تكتب له الحياة سيرجع الى السجن سألته: ماذا تطلبون من السلاح أجاب: أعطنا سلاحنا فقط! قلت لهم على شرط؟ قالوا ماذا. قلت ان اكون معكم فقال الرجل: تريد ان ترافقنا جنديا أم قائدا؟. قلت: بل جنديا!! وقالوا جميعا: قبلنا. وخرجت مع رجال الاخوان وعلى بعد كيلومتر واحد أمر رجاله بالانبطاح ارضا والزحف وكان عددهم ٦٠ عنصرا وقال لي: إما أن تنصرف او تقف مكانك! قلت له: اتق الله واشركني معكم فوالله لقد هانت نفسي فإما الشهادة مع هؤلاء الابطال وإما النصر. فرد الرجل: نحن كتب علينا الأسر ولكنك مسؤول عن جيش ومصرعك لا سمح الله دماراً للجيش.. عندها قلت: بل أقف وبدأ الزحف واوصاهم بأن لا يطلقوا النار حتى يسمعوا صيحة الله أكبر.. كان رصاص العدو ينهمر عليهم من أمامهم ومن خلفهم وظننت انهم قتلوا جميعا وكنت انتظر لحظة الصيحة وبعد فترة سمعت صيحة عميقة من رأس التل تصيح الله اكبر ويشتبك الابطال مع اليهود فوق التل بالسلاح الابيض. فكتمت انفاسي واذا بالتكبير والتهليل والأذان لصلاة المغرب على ظهر التل وأصعد الى التل لأرى الجرحى والدماء والبقية الباقية من الأحياء يحمدون الله ويكبرونه. وبدأت البكاء.. هذه القصة رواها صادق المواوي للحاج أمين وأنا سمعتها منه والله لا أكذب عليه..

تصفية كتيبة سوفيتية في بغلان

لقد تم تصفية كتيبة سوفيتية على أيدي المجاهدين في بغلان. كانت قد بدأت في عمليات ارهابية منذ عدة أسابيع ماضية. ودمر المجاهدون كل الدبابات واحرقوا أكثر من ٣٠ عربة عسكرية واستولوا على بعض الأسلحة.

وقال مصدر موثوق به في (حزب اسلامي) أن الكتيبة المؤلفة من ٤٠٠ جندي كانت مشهورة بـ(قطر ديوانه) أي جماعة المجنونين. وكانت مكلفة بمراقبة المنطقة انطلاقا من مصنع السكر «بغلان» الى (شهر جديد) ومراكز حساسة أخرى. وقد أمرتها السلطات بقتل كل شخص مشتبه به وارهاب الجماهير.

وكان المجاهدون قد شنوا عدة عمليات فدائية ضدهم غير أن كل هذه المحاولات باءت بالفشل.

وبعد تخطيط شامل استغرق عدة أسابيع، شن مئات من المجاهدين يوم ١٧ ديسمبر هجوما مكثفا ضد الكتيبة،



ودارت معركة دموية في نطاق ٨ كيلومترات من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الخامسة مساء. وحاصر المجاهدون المسلحون برشاشات خفيفة وقنائف الكتيبة من جميع الجهات. وكانت القيادة قد وجهت اليهم تعليمات بأن يستمروا في القتال الى آخر لحظة. هذه المعركة التي دارت لتسع ساعات أسفرت أخيرا عن مقتل جميع أفراد الكتيبة وتدمير ١٤ دبابة كما أحرق المجاهدون ٣٠ شاحنة.

وانتهازا لهذه الفرصة انضم ٣٠ فردا من مليشيا افغانستان في مركز شرطة غرداب على مقربة من مكان الحادث الى صفوف المجاهدين. وقد احتفل المدنيون بهذا الانتصار الضخم وبحماس ولا يزال المجاهدون يحتلون مناطق شمالية وغربية من البلاد.

● وكالة الأنباء الافغانية

فضائح لا تحتاج الى تعليق!!

نشرت السياسة في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٢/١/١٩م تقريرا مخزيا ومحزنا من مراسلها في لندن عن الضحايا التي سقطت في شراك أكبر وكر للقمار في العالم، وكان معظم الضحايا من الأثرياء العرب الذين يزورون لندن للراحة والاستجمام، ومن باب الفضول يندفعون لزيارة نادي (البلاي بوي) وفجأة يقعون في المصيدة!!

هذا النادي راجت سوقه واصبح أكثر شعبية عندما دخله أحد الشباب العرب واسمه (ع. خ) وخلال فترة أصبح كمدير علاقات عامة للنادي. وبدأ يستعمل صداقاته مع الأثرياء العرب ويجتذبهم بواسطة فتياته الحسان. وجمع من وراء ذلك ثروة طائلة وفجأة يهرب وبهروبه انكشف أمر النادي وتكشفت الفضائح المذهلة وتوالت الاعترافات:

ـ إحداهن قالت بأنها كسبت في ليلة واحدة ألف جنيه استرليني عن طريق النادي والشاب العربي فأغرت أحد الأثرياء العرب وخسر في ليلة واحدة ٥٠ الف جنيه..

ـ الثانية سخرت منها وقالت لقد عشت شهرا أركب الروزرايس الفخمة وأقامر مع صديقي الثري فاذا خسرت دفع هو!! واذا ربحت أخذت ذلك!! وخلال شهر اشتريت شقة فخمة ثمنها ٢٥ الف جنيه استرليني.

ـ الثالثة سخرت وسمحت للمصورين بتصويرها بالفراء الثمين وثمنه ٥ آلاف جنيه وروزريس ٣٠ الف جنيه وحساب بالبنك في حقيبتها ٦٠ الف جنيه عن طريق زبائن جلبهم هذا الشاب العربي خلال شهرين.

ـ نورا راقصة عربية!! عن طريق احترافها هذه المهنة كسبت ١٦٠ الف جنيه ولكن خلال ٥ سنوات وفي ليلة العودة زارت النادي مع صديقها فخسرت المبلغ بأكمله فأصيبت بانهيار عصبي وحاولت الانتحار!!

ـ سيدة ايرانية ثرية خسرت خلال عدة أيام مليون جنيه استرليني.

ـ مغترب عربي (ف.أ) خسر كل ثروته التي تزيد عن مليون جنيه واقترض بعدها من مدير النادي؟

ـ زبون كبير آخر خسر خلال اسبوعين مليونين من الجنيهات نقدا ثم استدان وخسر ٤ مليون جنيه ولما قرر العودة لبلده دفع ٢ مليون ورفض دفع الباقي؟

ـ إحدى بنات الهوى كسبت في ليلة واحدة ١٠٠ ألف جنيه وكان مدير النادي يستخدمها لاصطياد الزبائن ومسؤولي النادي كانوا يطلبون منها أن تتصل بالعديد من الأثرياء في بلادهم ودعوتهم الى لندن.

ـ النادي كان يستخدم كاميرا خفية في سقف عدد من غرف النادي لتصوير الزبائن مع بنات الهوى ثم الضغط عليهم وإلا!!

ـ مجمل ما ربحه النادي من ثري واحد خلال عام واحد ١٦ مليون جنيه وقد صور له النادي عدة أفلام سرا مع بنات الهوى!!

ـ هذا التقرير نوجهه الى أثرياء العرب الذين يزورون العواصم الأوروبية ونقول لهم بأنكم مسؤولون أمام الله يوم القيامة عن هذا المال بم اكتسب وفيم أنفق والله من وراء القصد.

محاولة انقلابية في سوريا!!

تناقلت الصحافة المحلية هذا الخبر في أعدادها الصادرة في ١٩٨٢/١/٢٠م السياسة في عددها رقم ٤٨٧٢ تحت عنوان (احباط محاولة انقلابية في سوريا) قالت بان هذا الانقلاب لم ينجح واشارت الصحف جميعاً الى الاخوان المسلمين وحزب الكتائب اللبناني بأنهم وراء الانقلاب.

الشيء العجيب في هذا الخبر أن الاخوان المسلمين والكتائب ضدان لا يلتقيان على أي أمر من الأمور وهذا الاتهام اكذوبة لا يصدقها ابسط الناس معرفة بالسياسة، وتجدر الاشارة أيضا أن كل حدث يحدث في سوريا تتوجه أصابع الاتهام به الى الاخوان المسلمين. كما درج المسؤولون السوريون في الآونة الأخيرة على القول وفي كل المناسبات بانهم قضوا على الاخوان المسلمين تماما ولا وجود لشيء اسمه الاخوان في سوريا.

كيف يتفق هذا الكلام مع الاتهام الموجه للاخوان بانهم وراء كل ما حدث ويحدث من اضطرابات وزعزعة للأمن في سوريا.

فهل يا ترى نصدق تصريحات المسؤولين السوريين أو اتهام المسؤولين السوريين للاخوان؟!!

سؤال لا نزال نطلب الجواب عليه؟؟؟

تهنئة للشيخ عبد العزيز ابن عبدالله بن باز

لقد استلمت جمعية الاصلاح الاجتماعي البرقية التالية هذا نصها من الامين العام لجائزة الملك فيصل العالمية

سعادة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الروضة شارع المغرب الكويت.

يسرني افادتكم بان لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية هذا العام قد اختارت مرشحكم سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز فائزا بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام. تهاني الخالصة لكم على اختياركم الموفق.

تحياتي

أمين عام جائزة الملك فيصل العالمية/ د. احمد محمد الضبيب.

وقد ردت الجمعية ببرقية هذا نصها:

سعادة الاخ الفاضل/ الدكتور احمد محمود الضبيب امين عام جائزة الملك فيصل العالمية الرياض ـ السعودية

تسلمنا بمزيد من الشكر والتقدير برقيتكم المهنئة لنا بفوز سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام والمسلمين، شاكرين لكم ولجميع اعضاء لجنة الاختيار على الموافقة على ترشيحنا لسماحة الشيخ عبد العزيز عبدالله بن باز الذي هو أهلا لذلك، وفقكم الله وسدد خطاكم وجزاكم عن الاسلام والعاملين له خير الجزاء وبارك فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

والجدير بالذكر ان الجمعية رشحت سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز لهذه الجائزة التي نعتقد ان سماحة الشيخ ابن باز أهل لذلك لخدمته المتواصلة للقضايا الاسلامية والمساهمة الفعلية والمعنوية والمادية في دعم القضايا الاسلامية في جميع العالم الاسلامي والجدير بالذكر ان الشيخ ابن باز هو الرئيس العام لادارات البحوث والدعوة والافتاء ورئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي والرئيس للمجلس الأعلى للمساجد الى غير ذلك من المهام الاسلامية الكثيرة الذي يضطلع بالقيام بها فجزاه الله خير الجزاء واننا نكرر شكرنا للجنة الاختيار بالموافقة على ترشيحنا وجزاهم الله عن الاسلام خير الجزاء.

اخوكم/رئيس الجمعية
عبدالله العلي المطوع

موقف

افادت الأنباء الواردة من مقر الجامعة العربية في تونس بان المجلس قرر في دورته الطارئة تحديد مدة عمل قوات الردع العربية في لبنان لمدة ستة أشهر تنتهي في ٢٥ يوليو القادم وسط تحفظ من سبع دول عربية هي العراق والأردن والمملكة العربية السعودية والكويت والصومال والسودان وعمان. كما طالب مندوبا العراق والأردن باعادة النظر في تشكيل هذه القوات بعد أن اثبتت هذه القوات فشلها وخدمتها لأغراض لم تنتدب لأجلها؟

إيقاف «الارشاد» الاسلامية اليمنية لمدة ٦ شهور

صدر قرار من وزارة الاعلام اليمنية بإيقاف مجلة الارشاد الاسلامية لمدة ٦ شهور، وذلك لنشرها موضوعا يتناول الباطنيون في اليمن وانحراف عقيدتهم وزيغهم ذاكرين مدى خطورة عقيدتهم الرامية الى هدم أركان الاسلام ودحض الشرائع الاسلامية.

يأتي قرار وزارة الاعلام اليمنية لايقاف مجلة إسلامية نحن أحوج ما نكون لها في وقتنا هذا الذي ندرت فيه الصحف والمجلات الاسلامية التي تعد على أصابع اليد الواحدة. وهذا ما يريده أعداء الاسلام.

نقول هنا وكلنا أمل بأن تعيد وزارة الاعلام اليمنية حساباتها من جديد. ونناشد المسئولين في الجمهورية العربية اليمنية أن يتفهموا معيار الصوت الاسلامي وأهميته خاصة في وقتنا الحاضر ويخلو سبيل مجلتنا «الارشاد».



مسلسل الاجرام ... من وراءه؟؟

إن المتتبع للأحداث العربية وخارجها يدرك تماما وبكل عين بصيرة أن أيادي الاجرام بالرغم من اختلاف وسائلها تشير دوما الى المجرمين الحقيقيين ومن هم وراء هذا المسلسل الغريب الذي يحدث هنا وهناك .. لمصلحة من يحدث ذلك؟ وماذا يخدم؟

لا شك بأن هذا المسلسل الاجرامي يزرع البلبلة والفرقة وعدم الاستقرار في البلاد العربية وأن المستفيد الوحيد من هذا المسلسل هم الصهاينة وأعوانهم الذين زرعوا في البلاد العربية!!

بالأمس القريب قتلت السيدة بنان الطنطاوي في ألمانيا على أيدي أولئك المجرمين ونفس الأيدي المجرمة قتلت المهندس محمود ودعه في يوغسلافيا والأستاذ نزار الصباغ في اسبانيا وعبدالوهاب البكري في عمان ورياض طه وسليم اللوزي وصلاح البيطار .. و .. و ...

ونفس الأيدي المجرمة ألقت قنبلة على مطعم في دبي وهي ذاتها التي حاولت تفجير جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت وألقت قنبلة على المركز الاسلامي في ميونيخ مؤخراً وفجرت بعض المنشآت الاقتصادية في بعض البلاد العربية ..

كل هذه الجرائم تشير أن الأيدي الآثمة مصدرها واحد. من هذا المصدر(؟) تتوجه فرق الاغتيال والتخريب نحو أهدافها المرسومة مسبقاً.

هذا قليل من كثير من هذا المسلسل الاجرامي الخطير ... فهناك آلاف الأبرياء قتلوا وشردوا وامتلأت بهم السجون والمعتقلات ..

هذه الأيدي الآثمة تمهد لاجتياح اسرائيل منطقتنا العربية والشيء المحزن والمؤسف حقا أن هذه الأيدي الآثمة تتلقى الدعم والعون المادي الكبير من الأقطار العربية. إنما نقول أن دعم عصابات الاجرام معناه تشجيع الجريمة ومشاركة بها ومدها بوسائل قتل الأبرياء.

رأي اسلامي

أيها العرب ... أيها المسلمون اعرفوا عدوكم!!؟

بالأمس القريب استخدمت أمريكا حق النقض الفيتو ضد قرار مجلس الأمن الدولي الداعي لفرض العقوبات على اسرائيل لضمها مرتفعات الجولان السورية المحتلة منذ عام ١٩٦٧م.

أمريكا باستخدامها حق الفيتو لم تخيب آمال وتوقعات المواطن العربي على طول الساحة العربية. فالمواطن العربي يعرف مسبقاً قرار أمريكا لأن أمريكا استعملت هذه (الفيتو) ٢٨ مرة خلال السنوات الماضية التي أعقبت قيام الكيان الصهيوني ومعظم هذه المرات لمصلحة اسرائيل ودعمها ورفض انزال العقوبات عليها.

ان أمريكا هي الأم الرؤوم لاسرائيل وهي التي تقف دوماً للدفاع المستميت عنها. ورغم كل هذه المواقف السيئة لأمريكا ضد آمال وطموحات البلاد العربية والشعوب الاسلامية فاننا نجد والقول يتفطر ألماً بأن أقطارنا تمد أمريكا بالذهب الأسود وأشد قطاعة دائماً من ذلك فان عائدات البترول المصدر لها والتي تقدر بآلاف الملايين من الدولارات يستثمر معظمها في أمريكا!!

أمريكا تكيل لنا الصفعة تلو الصفعة ونحن نمدها بالمال والبترول والاستثمارات ..

لماذا لا نقطع العلاقات معها؟

لماذا لا نعاملها بالمثل؟

إن الأمة العربية والاسلامية إن لم تحترم نفسها وتسلك الطريق الصحيح لعزتها فسوف تهون على الأمم جميعاً وقديماً قال الشاعر:

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح ميت ايلام

أيها العرب ... أيها المسلمون ... اعرفوا عدوكم الحقيقي ليكتب الله لكم النصر عليهم وتكتب لكم العزة والسيادة فهل أنتم فاعلون!!

المنظمة تضع اكليلا من الزهور على مقبرة ٤ جنود اسرائيليين بالجنوب

وضع اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية امس إكاليل من الزهور على قبور اربعة جنود اسرائيليين مدفونين في مقبرة بالجنوب اللبناني منذ ان قتلوا خلال اشتراكهم في غزو هذه المنطقة في عام ١٩٧٨.

وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» أن وفدا من دائرة الشؤون الاجتماعية في المنظمة زار المقبرة لمناسبة عيد الميلاد ووضع اعضاؤه اكاليل من الزهور على القبور الاربعة وتلا رجل دين فلسطيني فقرات من التوراة!!

عصام السرطاوي ودعوة السلام الاسرائيلي

باريس ـ ا ف ن ـ

دعا عصام السرطاوي مستشار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية العرب الى دعم معسكر السلام الاسرائيلي وقال في مقابلة مع صحيفة لوموند انه يامل في الحصول على موافقة منظمة التحرير والجامعة العربية من أجل حوار اسرائيلي فلسطيني اوسع واكثر صلابة ـ وقال ان صبري البنا «ابو نضال» وضع نفسه في خدمة اسرائيل ـ واضاف ان أجهزة الأمن النمساوية تاكدت ان جماعة ابو نضال هي التي قتلت مستشار بلدية فينا في مايو١٩٨١.

أين الصمود؟!



• هيغ: سد الثغرات

مغزى جولــة هيــغ

• امريكا اعتبرت ان كمب ديفيد هو جوهر الرواية في سياستها لتسوية ما يسمى بالنزاع العربي الاسرائيلي

من المتوقع أن يبدأ وزير الخارجية الاميركي الجنرال الكساندر هيغ جولة له يوم ٢٩ من الشهر الجاري زيارة لاسرائيل ومصر وذلك استكمالاً للجولة التي قام بها للبلدين منذ اسبوعين. والسؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا يقوم وزير الخارجية الاميركي بنفسه بهذه الجولة وما الذي يريده بالضبط؟

كمب ديفيد حجر الزاوية

في البداية لابد من استبعاد التفسير الذي روجته بعض الصحف الغربية والعربية والقائم على أن سبب الزيارة شخصي يتعلق بالتنافس بين رجال الادارة الاميركية في اعقاب اقالة ريتشارد آلن من مجلس الأمن القومي لصالح جون كلارك. حيث أن هذا التنافس وان كان قائماً لا يمكن أن يكون محركاً لجولة خطيرة قد تهدد مصالح الولايات المتحدة الاميركية في أهم مناطق العالم استراتيجيا وأشدها تفجراً وقابلية للاشتعال. وبحسب مصطلح «المصالح الحيوية» الاميركية في الشرق الاوسط فلابد أن الجولة تتعلق بها.

واذا كانت اميركا قد اعتبرت أن كمب ديفيد هو حجر الزاوية في سياستها لتسوية ما يسمى بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي لذلك فهي تحاول الحفاظ على عربة الكمب حتى آخر لحظة خاصة وأنها مهددة بالتوقف مرة واحدة بسبب موعد الانسحاب الاسرائيلي في سيناء طبقاً للاتفاقية في ٢٥ ابريل القادم.

فهيغ كونه اميركيا ومتعاطفاً شخصياً مع اسرائيل يعرف أن حليفة بلاده لا تتورع عن اي عمل يحقق لها مصلحة مباشرة حتى لو وسط سندها الاستراتيجي ـ الولايات المتحدة ـ حتى ولا المجتمع الدولي. فاسرائيل تدرك أنه مهما فعلت من عدوان ستكون الولايات المتحدة من ورائها ولعل أبلغ دليل على ذلك استخدام أميركا حق النقض (الفيتو) ضد قرار في مجلس الأمن لمعاقبة اسرائيل بسبب اعلانها ضم الجولان.

سد الثغرات

ومع ذلك وبسبب مصالح الولايات المتحدة الحيوية في الشرق الاوسط فانها حريصة كل الحرص أن يتم تنفيذ الجزء الأول من اتفاقات كمب ديفيد كي تتمكن من اجتذاب اطراف أخرى يجري الاعداد لتطويعها على قدم وساق عبر سلسلة من المصالحات بين مختلف الأنظمة العربية

ولذلك لم يخف هيغ هذا الهدف في ختام جولته اذ قال مجيباً على سؤال صحفي **«ليست المسالة أن يقدم أحد تنازلات بل ما اذا كنا نستطيع البراعة الكافية لسد الثغرات القائمة»**.

وطالما أن مصر مبارك أنظارها مسمرة على يوم ٢٥ ابريل القادم باعتبار أن ذلك ان تحقق يعتبر مكسباً وطنياً للنظام الجديد، وبسبب الظروف المحرجة التي ورثها النظام عن خلفه السادات واعلان حرصه على تنفيذ اتفاقيات كمب ديفيد منذ اليوم الأول. فان ما هو متوقع أن يلجأ هيغ وثنائي بيغن ـ شارون الى ابتزاز النظام المصري والحصول منه على تنازلات شديدة قد تكون الموافقة على الحكم الذاتي بالمفهوم الاسرائيلي واتمام ذلك مع صفقة سيناء كما ذكرت بعض الأنباء الصحفية.

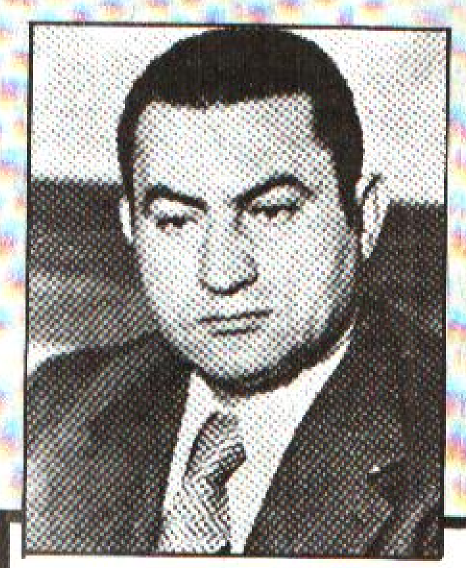
ومما يؤكد هذا التحليل الأنباء التي وردت عن:

- **اعطاء مصر ضمانات لاسرائيل بشان الملاحة في مضائق تيران.**
- **طلب اسرائيل من مصر تاجيل إزالة المنشات من المستوطنات الزراعية في سيناء الى ما بعد ٢٥/ابريل وعدم موافقة مصر على ذلك.**
- **طلب اسرائيل من مصر عدم تسليم جزيرتي صنافير وتيران للسعودية.**



• شارون : المستوطنات أولا

• اسرائيل تدرك أنه مهما فعلت من عدوان ستكون الولايات المتحدة من ورائها



• مبارك : نعم لزيارة اسرائيل

• هيغ: ليست المسألة أن يقدم احد تنازلات بل ما اذا كنا نستطيع البراعة الكافية لسد الثغرات القائمة

استجابة مصرية

ويبدو ان مصر تدرك جيداً ما يريده اليهود وهيغ. فقد ذكرت صحيفة الأهرام يوم وصول هيغ للقاهرة «أن واشنطن تريد أن تجعل السادس والعشرين من ابريل المقبل موعداً نهائياً لختام مفاوضات الحكم الذاتي، وبالتالي ان يكون ختامها طبعاً متمثلا في موافقة مصر الرسمية وإقرارها لما تنوي أن تفعله في الضفة الغربية وتحت ستار الحكم الذاتي تمهيداً لابتلاع بقايا فلسطين وفق مخطط بيغن الذي رسمت ابعاده المقترحات التي وافق عليها مجلس الوزراء الاسرائيلي في ١٩٧٩/٥/٢١ وهذه المقترحات تعتبر الضفة أرضاً اسرائيلية كما هو معروف.

ولكي تؤتي جولة هيغ ثمارها فقد ترافقت بتسريبات صحافية اميركية على لسان السفير الاميركي في تل ابيب أنه قدم لحكومته تقريراً تدارسته بصفة مستعجلة ويتحدث هذا التقرير على أن اسرائيل قد تقوم بعشرين عملية محتملة قبل الانسحاب النهائي من سيناء كاحتلال الجنوب اللبناني وضرب الصواريخ السورية في لبنان واغتيال بعض زعماء المقاومة وضرب المفاعل النووي الباكستاني وغيرها.



• بيغن: يهود والسامرة!

ويبدو أن هذه التسريبات الصحفية، بالاضافة الى ما نشر عن تقرير سري بين يدي مبارك حول مواقف الاطراف الدولية الأساسية من أزمة الشرق الأوسط والذي حدد موقف الولايات المتحدة بدقة، وقد ساهمت في استجابة النظام المصري لمطالب هيغ ـ بيغن.

• فها قد قام شارون بزيارة القاهرة لاستئناف مفاوضات الحكم الذاتي.

• كما وافق حسني مبارك على زيارة اسرائيل.

وتأتي جولة هيغ القادمة لاستكمال المشوار وضمن السباق اياه.

ولكن هل سينجح هيغ في مهمته؟ هذا بالتأكيد ما ستجيب عنه الأيام ولكن ما يملك أن يقوله المراقب هو أن حركة المصالحات العربية سيكون لها أثر كبير في ذلك. فاذا ما نجحت المصالحات تحت شعار «اعادة التضامن العربي» الى الحد الذي يسمح لمصر بالعودة للساحة العربية فقد تتماطل محادثات الحكم الذاتي ليظل الطريق مفتوحاً أمام أطراف عربية أخرى للحاق بعربة الكمب التي قد يتغير طلاؤها الخارجي فيما ربانها الأميركي اليهودي لا يتغير.

التربية الاسلامية إلزامية في سنغافورة

سنغافورة - رويتر: تسعى سنغافورة الى جعل مادة التربية الاسلامية مادة إلزامية في مدارسها، فيما وصفه نائب رئيس وزرائها الدكتور جوكنج باتها «محاولة لانقاذ البلاد من أن تتحول الى أمة لصوص».

ليعي ذلك المسؤولين في دولنا العربية والاسلامية الذين لا يعطون اهتماما لمادة التربية الاسلامية بل يسعون الى تقليص عدد حصص مادة التربية الاسلامية ناهيك عن نوعية المدرسين المختارين لتدريس التربية الاسلامية!

«تفاقم الارهاب في أوربا»

ادى تصاعد أعمال العنف والارهاب السياسي في أوربا الى عقد اجتماع لوزراء الداخلية في المانيا الغربية وسويسرا وايطاليا والنمسا في جنوب فيينا.

وعادة يجتمع وزراء الداخلية في هذه الدول مرتين سنويا للتعاون والتصدي الجماعي والتنسيق بين هذه الدول ضد أعمال الارهاب، وقد شهدت هذه الدول إرهابا عنيفا. فايطاليا تواجه ارهاب الالوية الحمراء، والمانيا الغربية تواجه إرهابا عربيا ضد المعارضة الاسلامية.

هاجس الاغتصاب في بريطانيا

جاء في استطلاع للراي نشرته صحيفة «ني صن» الشعبية البريطانية امس ان ٢٥٪ من البريطانيين يرون انه يتعين اخصاء الذين ارتكبوا جريمة الاغتصاب. فقد اعرب ٣٠٪ من السيدات و٢٠٪ من الرجال من بين الثمانمائة شخص الذين سئلوا خلال هذا الاستطلاع عن تاييدهم لهذا العقاب.

إنه حقا لهاجس يعيشه المواطنون والمواطنات في البلاد التي تدعي بالحضارة الغربية المتقدمة، في الوقت الذي تناطح دول الغرب بتكنولوجياتها.

انه لمستوى حضاري عجيب بان النساء لا تامن على عفتها، وان الرجال لا يؤتمن جانبهم انها لحضارة القرن العشرين.

الشيوعيون الايطاليون: وداعا يا لينين

تسلم الجيش السلطة في بولندا حمل شيوعيي ايطاليا الى استنتاج وهو أن الحزب الشيوعي فشل في حكم المجتمع البولندي. وهذا الفشل افقد الشيوعيين الايطاليين كل ثقة بلينين وأكد الشيوعيون الايطاليون ان لا اشتراكية من دون حرية ومشاركة، حتى انهم ذكروا أخطاء الستالينية والخروشيفية.

وظهر جليا أن هناك خلافا في الموقف بين الأحزاب الشيوعية الاوروبية بعد غزو السوفيات افغانستان في اواخر ١٩٧٩. لكن الانقلاب الذي حدث ببولندا ادخل العلاقات بين الشيوعيين الايطاليين والسوفيات في طريق اللاعودة.

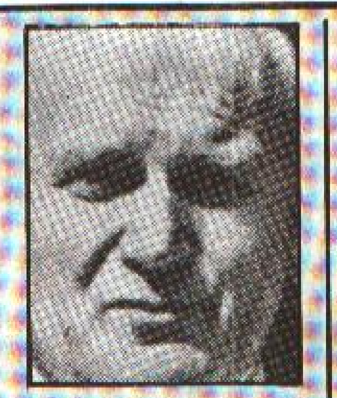
عن الوطن العربي بتصرف

اميركا و«حقوق الانسان»

الأمم المتحدة - وكالات - اميركا عطلت مشروع معاقبة اسرائيل وتساءلت عن حقوق الشعب البولندي بقول مندوبة البيت الابيض في الامم المتحدة «جين كير كاتريك» لماذا لم يذكر احد خلال المداولات شيئا عن انتهاك حقوق الشعب البولندي؟!

روسيا تستولي على ثروة افغانستان

• نشرت مجلة متخصصة بصناعة النفط أن روسيا استولت على ثروة افغانستان من الغاز الطبيعي، ومد انابيب الى داخل روسيا تسمح باستثمار كامل الانتاج!!



الفاتيكان وبريطانيا والعلاقات الدبلوماسية

أكد مسؤولون في وزارة الخارجية ان بريطانيا ستستقبل أول قاصد رسولي -سفير- من الفاتيكان قريبا.

وقال يوحنا بولس الثاني انه تم التوصل الى هذه الاتفاقية مع الحكومة البريطانية لرفع مستوى العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين الى مرتبة سفير.

وسيزور يوحنا بولس بريطانيا في وقت لاحق من هذا الشهر.

وتأتي هذه الخطوة من خطوات التكتيك التي يقوم بها الفاتيكان لما لها من نفوذ وتأثير قوي في نفوس البريطانيين للدعم وأخذ المواقف المؤيدة لصالحهم.

وهذه الجولات التي يقوم بها يوحنا ومنها جولته المقبلة في شهر فبراير الى افريقيا تظهر العمل الدؤوب والجهد المبذول من الفاتيكان في الوقت الحالي لمواجهة العمل الاسلامي في بقاع العالم.

الدبلوماسية الفرنسية تتعرض الى خضة

• تعرضت الدبلوماسية الفرنسية الى خضة على اثر زيادة وزير الخارجية الفرنسية كلود شيسون الى



«اليهود هم وراء المصالح العليا في أمريكا»

قال الكتاب اليهودي الأمريكي الفريد ليلفتال انه يتوجب على الرئيس الاميركي ريغان الوقوف خلف قرارات الأمم المتحدة بفرض عقوبات على اسرائيل نتيجة إقدامها على ضم مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

واضاف انه اذا أراد الرئيس الأميركي الحفاظ على المصالح القومية العليا لبلاده فعليه ان يقف مثل هذا الموقف خصوصا بعد الخطوة الموفقة التي اقدم عليها بتعليق اتفاق التعاون الاستراتيجي مع تل أبيب.

وقد رجح ريغن طبعا المصالح العليا المتوقفة على اليهود وهل يجرؤ ان يخالفهم وقد اعتادوا منه السمع والطاعة، اما المطالب العربية فقد نسيها ريغن ولا يود أن يتذكرها.

«تعاون .. غريب؟!!»

ستقوم فرنسا والبرتغال بالتعاون فيما بينهما باقامة مشاريع اقتصادية مشتركة في انغولا وموزامبيق وبعض المستعمرات البرتغالية السابقة، حيث يقدم الفرنسيون التكنولوجيا ويقدم البرتغاليون معرفتهم بالاوضاع المحلية. فقد التقت المصالح فيما بينهما على حساب الشعوب المضطهدة، فقد اتت خبرة البرتغالين بالارض وأوضاعها بعدما انجزوا مهماتهم بطرد الشعوب عن اراضيها قتلا وتشريدا.

وانها الآن اجتمعت المصالح فيما بينهم لتحقيق مآربهم.

رأي دولي

جولة افريقية تنصيرية

اعلن الفاتيكان ان يوحنا بولس الثاني سيقوم بزيارة الى نيجريا وبنين والغابون وغينيا الاستوائية في الفترة من ١٢ الى ١٩ من شهر فبراير المقبل.

ومن المعلوم دائما ان تركيز النصارى يكون في الدول الضعيفة وذات الخيرات الثمينة، أولا لاستغلال ضعفهم وجهلهم واميتهم لنشر أفكارهم والجانب الآخر الاقتصادي هو نهب خيراتهم المدفونة التي لا حول لأهلها ولا قوة بالانتفاع منها، فهل يعي المسلمون ما يقوم به النصارى من تخطيط ودراسة وإعانة للآخرين باسم الانسانية ومساعدة الدول الفقيرة المعوزة.

عملة سياسية جديدة بيد (C.I.A) (سي. أي. اي)

● عمدت وكالة الاستخبارات الامريكية (سي.آي.أي) (C.I.A) الى استبدال الكثير من مسؤوليها في أوربا بخبراء اختصاصين في الاحزاب الشيوعية والاشتراكية بعد وصول اليسار الى الحكم في فرنسا.

اثيوبيا. فاستقبال الوزير الفرنسي في اسمرة عاصمة ارتيريا أثار تساؤلات حول سياسة فرنسا المؤيدة لحركات التحرر وتقرير المصير، ومن بينها ارتيريا.

تصريحات شارون

□ رفض وزير دفاع اسرائيل اريل شارون أن يقطع وعدا للمسؤولين المصريين بعدم القيام بأي عمل عسكري كبير في جنوب لبنان، واكتفى بالقول «ان أي عمل عسكري اسرائيلي لا يخضع الا لمصلحة اسرائيل العليا وأمنها».

□ .... وبعد عودته من القاهرة كان شارون واضحا في تصريحه عندما قال: «اذا عاود الفلسطينيون اطلاق النار من لبنان .. فسنرد بطريقة تختلف عن الماضي». المعلومات المتوفرة لدى المقاومة الفلسطينية تقول: بأن «العمل العسكري المختلف» لن يكون هجوما عسكريا على الجنوب فقط، وانما عمليات كوماندوس لاغتيال قيادات المقاومة.



بدون تعليق!!

اعربت الدول الافريقية المجاورة لغانا عن قلقها للانقلاب الذي قام في العام الجديد. وسبب القلق يعود الى علاقة الرئيس الغاني الجديد النقيب جيري رولنغز بالعقيد القذافي!!

من وراء هذه المنظمات؟!

● كشف خبراء حلف الاطلسي ان خطف الجنرال الاميركي جايمس دوزبيه من قبل الألوية الحمراء قد خطط على اثر اجتماع عدة منظمات ارهابية اوروبية عقد في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في سويسرا. من وراء هذه المنظمات؟!



يقول بعض الفلاسفة: ان الشعوب الحية أجدى للأمة من الحكومات العادلة، لان الشعوب الحية هي حارسة للعدل، فلا تجرؤ الحكومات على تجاوز العدل الى الجور، بينما الشعوب الميتة قد تيسر على الحكومات العادلة، وتشجعها على أن تتحول من العدل الى الجور، ومن الديمقراطية الى الديكتاتورية، ومن العفة الى الجشع.

لذلك ركز الأفغاني على الشعوب المسلمة ليبعث فيها الحياة. وقد أيقن ألا سبيل الى اصلاح الحكومات إلا سبيل الشعوب، وفي ترحيله من الهند بأمر الانجليز، قال وهو يودع البلاد موجهاً كلامه الى الهنود: «يا معشر الهنود، لو أن الله مسخ ملايينكم نباباً، لاستطاع أن يخرج الانجليز بطنينه، ولو أن الله مسخ ملايينكم سلاحف فغاصت في البحر، لاستطاعت أن تقتلع الجزر البريطانية من جذورها» كان ـ رحمه الله ـ يدرك تماماً أن العقبة في الطريق إنها من الشعوب ليس الاستعمار وحده، بل هناك عقبة أخرى هي الأنظمة العميلة للاستعمار، لذا وجب على الشعوب أن تقاوم الاستعمار وعملاءه في وقت واحد، لا أن تحصر مقاومتها على العملاء وحدهم، لانه اذا قدر للشعوب التخلص من العملاء، لكان ميسراً على الاستعمار أن يأتي بغيرهم في ساعات معدودة.

وبعد ثلاثين عاماً قام الشهيد حسن البنا بدعوته، ولا شك أنه أفاد كثيراً من حركة الأفغاني، ولا شك أنه التزم بجوهرها، ولكنه لم يلتزم بأسلوبها، والتزم بغايتها، ولكنه لم يلتزم بوسيلتها، فمثلا لم يهتم الأفغاني بالقاعدة الشعبية لحركته، كان أشبه ما يكون بالفيلسوف الذي يصدر حكمه وفلسفته، فلا يهضمها ولا يستوعبها إلا الخاصة بل خاصة الخاصة، كان يعتمد كثيراً على عقله وفكره، ويعول كثيراً على أهل القمة في المجتمعات، ومن خلالهم كان يريد الوصول الى القاعدة.

لكن الشهيد حسن البنا بدأ خطة العمل مع القاعدة، لم يسع الى المنتديات التي تضم علية القوم، وانما سعى الى المساجد والمقاهي اللتين تؤمهما غالبية الناس، كان جل همه أولا أن ينقل الناس بالتدريج من المقهى الى المسجد، ثم يتعهد رواد المسجد حتى يجذبهم الى الاسلام الصحيح، بعد أن يقنعهم ويقتنعوا بأنهم على هامش الاسلام وليسوا في صميمه، وبأن مفهوم الاسلام ليس محصوراً في الأركان الخمسة، لانها

والأنظمة



بقلم محمد عبدالله السمان

فحسب هي المنطلق الى قيام الاسلام الصحيح، الذي هو: دين ودولة معاً، ومصحف وسيف معاً، ولسنا مبالغين اذا قلنا: إن الشهيد حسن البنا قد استطاع بعد فترة سحيقة من الزمن أن يوجه المسلمين الى الاسلام بمفهومه الصحيح: عقيدة سليمة «الله غايتنا والرسول زعيمنا» وشريعة عاملة «القرآن دستورنا» ووسيلة فعالة لتحقيق الهدف الأسمى: «الجهاد سبيلنا والموت في سبيل الله أسمى أمانينا».

إذن، فدعوة الشهيد حسن البنا، لم تكن ـ فحسب ـ تصحيحاً لمفهوم الاسلام الحق، الذي رضيه الله لعباده ديناً ـ وإنما كانت أيضاً خطراً محدقاً بالمعوقات التي تعوق مسار الدعوة، والتي تتمثل في الاستعمار وعملائه، والمبادىء المستوردة المضللة التي تسللت مع الاستعمار الى ديار المسلمين في غفلة من الزمن، ولذا كان من الطبيعي أن يتآمر على الدعوة الاستعمار وأعوان الاستعمار .. لأنها تؤرق مضاجعهما، وتقف سداً منيعاً في طريق مطامعهما.

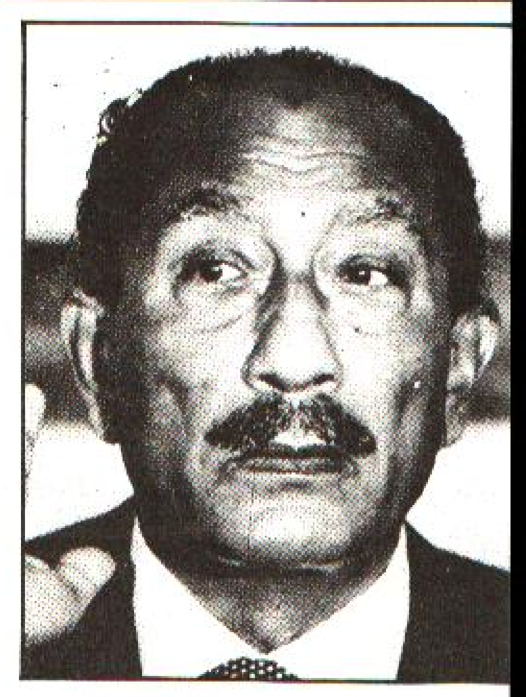
ولنعد من حيث بدأنا:

ان الحياة لا تستقيم في الدولة إلا بشعوب حية وحكومات صالحة، ليست هي حكومات الدراويش التي تتغنى بالاسلام وهي ليست على شيء منه، وانما هي التي تصلح لحمل أمانة الحكم، مقيدة بالاسلام، وليست مسيرة ولا تابعة للقوى الأجنبية المعادية للاسلام، كما أن الشعوب الحية، ليست هي ترفع شعار الاسلام في المواسم والمناسبات، وإنما هي التي تبذل ما تستطيعه من التضحية ليرد الى الاسلام ودولته اعتبارهما .. هي التي تدرك أن «حماية الاسلام» فريضة واجبة عليها، سيسألها الله ـ سبحانه ـ عنها.

بل لا يكفي أن تتوافر الشعوب المسلمة الحية والحكومات المسلمة الصالحة، بل لا بد من الانسجام بينهما، لكن واقعنا المرير يؤكد لنا اليوم أن الشعوب المسلمة ليست مستعدة لأن تكون شعوباً حية، وأن الحكومات التي تحكمها ليست مستعدة أيضاً لأن تكون حكومات صالحة، لانها ترى الحكم تشريفاً لا تكليفاً، وبذلك كانت الهوة سحيقة بين الاسلام والحكومات من ناحية، وبين الحكومات والشعوب من ناحية أخرى، الحكومات مصرة على أن تظل الشعوب وقوداً لأهوائها، والشعوب راضية بذلك، وهذه آفة الآفات.

وللحديث بقية ....

محمد عبدالله السمان



• السادات ... أول العابرين

السلام العربي - الاسرائيلي في منظور المرحلية اليهودية

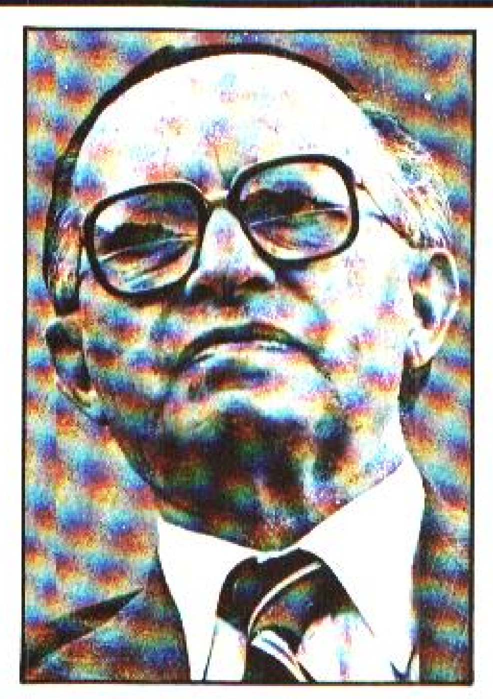
بقلم: محمد عبدالهادي

لفهم المرحلية الصهيونية وأبعادها ضمن الاستراتيجية في السلام مع الانظمة العربية الحاكمة لابد من نظرة تاريخية، حيث ان مثل هذه النظرة هي الطريق الامثل لفهم الواقع وفهم الاحداث. ولعل اليهودية في حقبة التاريخ المعاصر التي يمكن ان تحدد بدايتها بعام (١٨٩٧) أي العام الذي عقد فيه مؤتمر بال. وهو المؤتمر الصهيوني الاول مرت بمراحل متتابعة من الاجراءات السياسية والعسكرية على شكل الخطط العشرية.

• فبعد عشر سنوات من مؤتمر بال اليهودي تمكن اليهود من الضربة الاول في العالم الاسلامي وذلك باسقاط رجل الخلافة الاسلامية السلطان عبدالحميد بالتآمر عليه مع الماسونية التركية وحزب الاتحاد والترقي.

• وفي عام (١٩١٧) وجدت بريطانيا ذريعة لاعلان قرار منبثق عن المؤتمر اليهودي الاول القاضي بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. وكان مؤتمر سايكس بيكو نص على إنشاء ادارة دولية لفلسطين يبين شكلها بالاتفاق مع روسيا وبقية الحلفاء وممثلي شريف مكة.

• أما السنوات العشر التالية فقد تحقق لليهود لغاية ١٩٢٧ مكاسب كثيرة بواسطة بريطانيا التي عينت يهودياً هو روبرت صموئيل مندوبا ساميا لها في فلسطين. وشجعت الهجرة اليهودية وتوظيف اليهود في مرافق الدولة حتى صار عددهم (٦٧٨) موظفاً بينما الموظفون المسلمون في خدمة الدولة كانوا (٦٣٢) موظفا.



• بيغن .. الأمن .. والسلام

• تاريخ اليهود يكشف عن اتباع اليهود خطة مرحلية عشرية ذات اهداف استراتيجية توسعية.

• وثائق يهودية تكشف للعيان عن الاطماع المرحلية الجديدة ضمن خارطة السلام مع العرب.

• الاحزاب والحكومات اليهودية المتعاقبة تعتبر السلام مع العرب تكريساً لنظرية الأمن الصهيونية.

○ وفي عام (١٩٣٧) قدم مشروع التقسيم الأول لفلسطين بحيث تصبح ثلاث دول. الأولى يهودية في الشمال الغربي والثانية عربية تنتظم سائر البلاد والثالثة وهي جزء من فلسطين يبقى خاضعا للانتداب البريطاني على أن يضم القدس وبيت لحم والناصرة.

○ وبعد سنوات عشر وصل اليهود الى مرحلة المجابهة المسلحة فحصلت حروب متتابعة بين اليهود والعرب عامي (١٩٤٧ - ١٩٤٨) ثم أعلن قرار التقسيم الثاني ليأخذ اليهود مايزيد على نصف فلسطين.

وتتابعت بعد اعلان الوطن القومي كدولة تلك الخطة المرحلية العشرية الخبيثة فحدثت حرب السويس عام ١٩٥٦ تلتها حرب ١٩٦٧ التوسعية لتقطف اسرائيل بدءاً من عام ١٩٧٧ نحو المشاورات العربية اليهودية بشأن سلام دائم في المنطقة. وقد ظفرت وهي في منتصف المرحلة العشرية الاخيرة بالصلح مع النظام المصري في عهد السادات.

المرحلية وخارطة السلام:

منذ عام ١٩٧٥ وقبل البدء بمشوار السلام مع الانظمة العربية وضعت الحكومة اليهودية (وكان حزب العمل هو الحزب الحاكم آنذاك) خارطة جغرافية تعين حدود اسرائيل في المرحلة العشرية القادمة. وبملاحظة خطوط هذه الخارطة يتضح للمراقب أمران:

الاول: لابد قبل ترسيخ الحل السلمي على الحدود العربية من فرض أمر واقع يتعلق بحدود اسرائيل.

الثاني: المرحلة الجديدة خطوة نحو التوسعية قبل مرحلة دولة اسرائيل الكبرى.

أما حدود المرحلة فهي كما أعلنها آنذاك الأمين العام لحزب العمل اليهودي (منير زامي) واطلق عليها اسم (حدود اسرائيل السلمية النهائية) فهي كمايلي:

١ - ضم مرتفعات الجولان التي احتلتها اسرائيل ١٩٦٧ الى دولة اسرائيل. ويلاحظ ان موعد تنفيذ هذا البند من الخارطة كان ميعاده (الشهر الماضي) ديسمبر ١٩٨٢.

٢ - ضم قطاع غزة الذي احتل ايضا في الحرب نفسها.

٣ - جعل نهر الاردن خط الحدود لاسرائيل.

٤ - ترك الباب مفتوحا لاجراء مفاوضات في المستقبل حول السيادة على الضفة الغربية.

٥ - أما القدس فيقول عنها (ان قضية القدس من وجهة نظرنا قد حلت، لقد ضمت الى اسرائيل نهائيا ولا مجال للتساؤل بشأنها).

٦ - منح الاردن حق الاشراف على الاماكن الدينية الاسلامية ومنح الفاتيكان حق الاشراف على الاماكن الدينية المسيحية.

ويبدو أن هذه الخارطة المرحلية صارت فيما بعد صلب السياسة اليهودية في عهد تجمع (ليكود) الذي أفرز حكومة مناحيم بيغن.

السلام ونظرية الأمن الصهيونية:

ومن ملاحظة توجه حكومة العدو نحو اجراء صلح مع العرب نقف على حقيقة هي ان السلام يجب أولا وأخيرا ان يكون في خدمة الهدف الصهيوني الذي قامت حرب (١٩٦٧) من أجله وهو الحاجة الى ايجاد حال من الأمن ترافق هذا السلام. وقد حددت الوثائق اليهودية منذ حرب (١٩٤٨) مفاهيم اسرائيل ورؤيتها على هذا الصعيد، بل إن إحدى وثائقهم القديمة. والتي نشرت عام (١٩٧٥) تحدد الاستراتيجية المرحلية المرافقة لعملية السلام بالخطوط التالية:

١ ـ المطالبة بحدود آمنة يسهل الدفاع عنها ورفض العودة الى حدود ماقبل (٥) حزيران.
٢ ـ حفظ الطابع اليهودي لدولة اسرائيل.
٣ ـ رفض قيام دولة فلسطينية غربي نهر الأردن.
٤ ـ مواصفة إقامة المستوطنات من خلال اسبقية اعتبارات الأمن.

هذه الخطوط تلخص (١٤) بندا ضمن الوثيقة المسماة بـ «وثيقة الاربعة عشر بندا» والتي كانت قد أقرتها إحدى الحكومات اليهودية السابقة. ولولا حظنا ماتضمنته اتفاقات كامب ديفيد من تحقيق لهذه البنود لوقفنا على حقيقة مؤداها ان السلام الذي عقد مع مصر جاء في خدمة نظرية الأمن الصهيونية، فقد منح كامب ديفيد دولة اسرائيل حدوداً آمنة مع مصر. وأكد على حفظ الطابع اليهودي لفلسطين المحتلة. واعطى حكومة اليهود مشروعية دولية تفعل من خلالها ماتشاء داخل الارض المحتلة في هذه المرحلة الاخيرة التي يمكن أن تسميها مرحلة (السلام). ولكي يعي المرء مدى خطر السلام مع اليهود الى جانب نظرية الأمن وبند (الحدود الآمنة) لاباس ان يقف على التصور الاسرائيلي لهذه القضية.

الصلح على حدود آمنة:

لابد أننا نتذكر ان العدو اليهودي بدأ سلامه مع الحاكم المصري الاسبق باعلان رغبة في إقامة شبكة انذار الكترونية في جبال سيناء. و يعلل الاسرائيليون اصرارهم على اتخاذ جميع الضمانات الأمنية التي يرونها بضعف الطاقة البشرية التي يحكمها الحدود الطبيعية. ومن اجل ذلك كان سلام اسرائيل لا يحصل وفق موضوع (الحدود الآمنة) الا اذا توفرت الفواصل الجغرافية المانعة كالجولان وقسم من صحراء سيناء وموانع طبيعية اخرى ولعل ما نراه يحدث اليوم موجود في وثيقة اخرى وزعت في اسرائيل في نهاية عام ١٩٧٣ وضمن كراس بعنوان (معنى الحدود الآمنة) أما بنود الوثيقة الاساسية فهي:

١ ـ فيما يتعلق بمصر:

ترفض اسرائيل أي وجود عسكري في سيناء وتطلب فرض رقابة على جميع المنشآت والمطارات المصرية التي من الممكن استخدامها كقاعدة هجومية. كما تطلب اسرائيل ايضا حرية التحرك على حدود سيناء الشمالية والشرقية في البر والبحر.

وهذا الشكل للحدود الآمنة على الجبهة المصرية. والذي وافق عليه الحكم المصري في عهد السادات وخليفته مبارك ماهو الا تحقيق للسلام في المفهوم اليهودي بحيث يكون ذلك سلاما وصلحا (جبريا) من طرف واحد هو الطرف العربي. لتبقى اسرائيل مستعدة لدخول مرحلة جديدة هي مرحلة التوسع فيما بعد مرحلة السلام.

٢ ـ فيما يتعلق بالأردن:

أما معنى الحدود الآمنة بالنسبة للأردن كما حددت الوثيقة ـ فهو رفض أي وجود عسكري غرب نهر الاردن. بحيث يكون النهر هو الفاصل الطبيعي بين اسرائيل والاردن و يقتضي التصور الاسرائيلي للأمن على هذه الجبهة ضمان عدم قيام رجال المقاومة الفلسطينية بنشاط مسلح. مع حرية الوصول والاستيطان في الضفة الغربية نظرا للخلفية التي ينظر اليهود منها الى الضفة (عاطفيا وتاريخياً) فبعض المناطق في تصوراتهم ذات ارتباط روحي بوجودهم يجعل من المستحيل منع الاسرائيليين من التواجد في الخليل أو نابلس.

٣ ـ فيما يتعلق بسورية:

حددت الوثيقة ايضا مفهوم الحدود الآمنة بالنسبة لسورية. وذلك بالبقاء في الجولان. وقد اعتبرت اسرائيل هذه المسألة مسألة حياة أو موت. ولن تقبل بعقد سلام مع نظام دمشق الا اذا اعترف هذا النظام بكون الجولان جزء من دولة اسرائيل وهو الحد الطبيعي الذي يفصلها عن سورية.

على هذه المفاهيم للحدود الآمنة تقيم حكومة اسرائيل دعوتها للسلام. ليكون بعد ذلك السلام والصلح مع الانظمة مرحلة جديدة تستعد فيه دولة اسرائيل لتوسع جديد. على أن لدولة اليهود برنامجاً موسعاً خلال مرحلة السلام، ولعل كثيراً من خطوط هذا البرنامج قد تضمنت بعد عملية السلام الاولى مع مصر. و يمكن وضع ما تفهم من ذلك البرنامج في النقاط التالية:

١ ـ ضرب الحركة الاسلامية. وقد بوشر بضربها داخل مصر بعد عملية السلام مباشرة. كما يمارس ضربها في أمكنة لها تاثير مباشر على عملية السلام المفترضة.

٢ ـ الغزو الثقافي والاجتماعي من خلال (التطبيع) بين اليهود والعرب.

٣ ـ تحويل الاسلحة العربية من الحدود مع فلسطين المحتلة الى الداخل العربي لفرض الأمر اليهودي الواقع على شعوب الأمة.

٤ ـ ايجاد الدويلات الطائفية الى جانب الدولة اليهودية. وقد أوجدت بالفعل نواة الدولة الصليبية المارونية في الجنوب اللبناني.

وماذا يبقى بعد هذا؟؟ ان اللعبة اليهودية مازالت تدور .. وعملية السلام اليوم هي أخطر مرحلة يعيشها مع حكومة العدو اليهودي اللدود. فهي المرحلة التي لابد وان اليهود قد خططوا من أجلها مئة سنة أو يزيد. لتكون من ثم هي المنطلق الى دولة اسرائيل الكبرى .. من الفرات الى النيل!!!

الفيتو الامريكي لمصلحة اسرائيل دائما







• تحالف يهودي أمريكي:

جاء الفيتو الأمريكي الأخير ضد معاقبة دولة اسرائيل ليكمل الرقم (٢٨). حيث أن الولايات المتحدة الأمريكية اعترضت في مجلس الأمن للمرة الثامنة والعشرين ضد مصالح الشعوب والقضايا الدولية منذ عام (١٩٤٥) وقد تفاوتت ردود الفعل على (الفيتو) الأمريكي رقم (٢٨) في العالم، في حين أن الموقف العربي الرسمي ربط بين اليهود والأمريكان من الناحية السياسية والعسكرية على لسان ممثل الجامعة العربية الذي قيم الموقف الأمريكي بالقول.

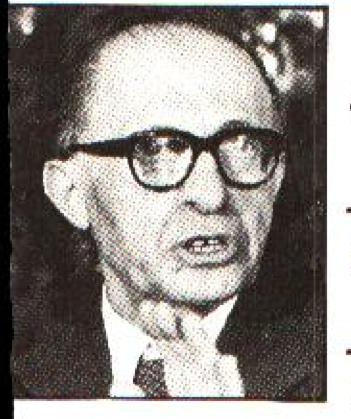
«إن الفيتو الأمريكي يعبر عن التحالف السياسي العسكري الاسرائيلي الأمريكي وأمام هذا التحالف بين الصهاينة والبيت الأبيض كشف العرب عن رغبتهم للاتجاه الى الجمعية العامة للأمم المتحدة بدلا من مجلس الأمن، واذا كنا نعتقد أن مناقشة (قضية الجولان) في الجمعية العامة لن تنكشف عن خير مما انكشفت عنه المناقشة في مجلس الأمن. فإننا وبناء على عدم جدوى بحث القضية في أروقة الامم المتحدة ــ لندعو زعماء الأمة الاسلامية الى اتخاذ موقف موحد من قضاياهم المصيرية متخذين الى ذلك جميع الأسباب والوسائل السياسية والاقتصادية والعسكرية ولا سيما أن هناك إجماعاً عربيا في فهم حقيقة الموقف الأمريكي المتحالف مع الدولة اليهودية العدوة.

وهذا يقضي باتخاذ موقف موحد إزاء تصدير النفط لأمريكا ومدها بهذه المادة الحيوية وهي العدو اللدود.

وكذلك اتخاذ خطوات تنفيذية لسحب الأرصدة المستثمرة في أمريكا، ان هذه الارصدة لا شك دعامة لاقتصاد وصناعة العدو المتواطىء في إجرامه مع العصابة الصهيونية.

◀◀

الفيتو الامريكي


بيغن.. تحالف استراتيجي.

● الولايات المتحدة استخدمت (الفيتو) ثمان وعشرين مرة ضد حقوق الامم في مجلس الأمن.

● الفيتو الأمريكي يعبر عن التحالف السياسي العسكري بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

● في الوقت الذي يحرص بعض العرب على صداقة أمريكا شنت المندوبة الامريكية أعنف هجوم على العرب.

الهجوم على العرب:

معلوم أن الأردن تقدمت الى مجلس الأمن بمشروع حول موضوع قضية جريمة ضم الحكومة اليهودية للجولان نهائيا اليها. وفي وقت كان بعض العرب يعولون على كسب أصوات المؤتمرين في مجلس الأمن مع صمت الولايات المتحدة الأمريكية على الاغلب، الا أن الفاجأة جاءت من الامريكان أنفسهم بشكل هجوم امريكي عنيف صبته مندوبة البيت الأبيض في مجلس الأمن على رؤوس العرب جميعا عندما وصفت المشروع الاردني في معاقبة اسرائيل بانه «انحراف وتحريف لأهداف مجلس الأمن» وقالت أيضا:

«ان مشروع القرار العربي سوف يصبح مصدرا لتدهور الأوضاع الحالية بل انه نجح في استفحال المشاكل البالغة الصعوبة في الشرق الأوسط» على حد قولها وقد رفعت المندوبة الامريكية لهجة الهجوم عندما قالت:

«ان المشروع قوض دعائم التعاون اللازم لحل مشكلة الشرق الأوسط باتاحة الفرصة لسيل الشتائم العربية».

كل هذا جرى على سمع المندوبين العرب في الأمم المتحدة ـ لتكون كلمات المندوبة الامريكية فاصلا ذا حدين يعتبر فيهما العقلاء:

الأول: عدم جدوى الاعتماد على الولايات المتحدة في حل المشاكل العربية وعلى الأخص فلسطين والأراضي العربية المحتلة.

الثاني: ضياع الوقت العربي في التقدم بالشكوى الى هيئة الأمم المتحدة التي يعطل فيها القرار في كل مرة بسبب لم يكن العرب قد حسبوا له الحساب من قبل.

ولذا فان المتوقع أن تستمر حكومة اليهود في غيها بضم الأراضي العربية اليها مع التوسع كلما سنحت لها الظروف.

تقويم الموقف الأمريكي:

قبل التصويت .. وعندما كان مندوبو مجلس الأمن يناقشون المشروع الأردني في معاقبة اسرائيل. دارت وراء كواليس الأمم المتحدة دوامة من الصراع أحبط بالتالي قيام المشروع الأردني وتحوله الى قرار ولا سيما أن الولايات المتحدة وعدت قبل ذلك اسرائيل وعدا قطعيا بابطال المشروع. واذا أردنا تقويم الموقف الامريكي فعلينا او نلاحظ أن الفيتو الامريكي بات في كل عدوان جديد تقوم به اسرائيل سلاحا إسرائيليا يجري استخدامه ضد العرب وضد المجتمع الدولي ايضا.

● فاذا كان من حق مجلس الأمن مراقبة الأمن الدولي والأخطار التي تهدده. فان استخدام الفيتو الأمريكي قد شل وسيظل يشل أي مسعى يقوم به مجلس الأمن لتشجب العدوان والتصدي للمعتدي أو حتى فرض العقوبات الاقتصادية عليه.

● والى جانب هذا فلقد تكرر استخدام الادارة الأمريكية لسلاح الفيتو في السنوات الأخيرة على نحو ملحوظ. وبخاصة القضايا التي تتحدى فيها اسرائيل الأمة العربية والاسلامية. ونذكر لدى تقويمنا للموقف الأمريكي من بين هذه القضايا والمواقف التي جرى التهديد فيها باستخدام الفيتو الأمريكي في الشهور الماضية قضية إدانة اسرائيل ومحاولة فرض عقوبات عليها نتيجة عدوانها على المفاعل النووي العراقي في (يونيو) الماضي ١٩٨١. وقبل ذلك محاولات إدانة إسرائيل لاقدامها على ضم القدس أو العدوان على جنوب لبنان..

ففي هذه القضايا .. وقضايا كثيرة أخرى .. استخدم الأمريكان الفيتو ضد العرب ... بينما الأنظمة العربية ما زالت تعامل الولايات المتحدة معاملة الصديق. بينما هي في حقيقة الموقف عدو لا يقل عداوة عن الصهيونية والشيوعية.

جذور العدوان الأمريكي:

اذا كان استخدام الادارة الأمريكية سلاح الفيتو ضد العرب باستمرار دليلا على موقف تحرص واشنطن على اتخاذه دائما. فاننا لا بد أن ننظر الى اسقاط الفيتو لمشروع قرار مجلس الأمن على أنه حلقة جديدة في سلسلة من المواقف البالغة العداء التي دأبت واشنطن على الالتزام بها ضد الحقوق والمصالح العربية دون أن تخشى المجاهرة بهذا الالتزام.

ولهذه السلسلة جذور في العدوان. فقد بدات من يوم أن القى البيت الأبيض الأمريكي بثقله في كفة تصويت الجمعية

العمومية للامم المتحدة في ١٩٤٧/١١/٢٩ لاصدار قرار تقسيم فلسطين الجائر باغلبية هزيلة مزيفة ثم بذلك الاعتراف القريب بقيام الكيان اليهودي بعد اقل من ربع ساعة من صدور ذلك الاعلان في تل ابيب عشية ١٤ مايو سنة ١٩٤٨.

على اننا نقول: إن المطلوب أن يكون استخدام الفيتو الامريكي في هذه المرحلة تذكيراً جديداً للعرب بأن ما تقترفه اسرائيل من عدوان ضد حقوقهم ومصالحهم ووجودهم لم يعد عدواناً اسرائيلياً فقط، وانما هو عدوان امريكي أيضاً مادامت واشنطن قد أخذت على عاتقها حماية هذا العدوان من أن يتعرض للادانة.

ماذا على العرب؟

ونحن اذ نصل الى هذه المحصلة التي يفرزها التحالف الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي ـ حتى قبل ان يوضع في صيغته النهائية ـ فاننا لا نستطيع ان نتجاهل أن امريكا اختارت الوقوف الى جانب العدوان الاسرائيلي ... وفضلا عن ذلك فانه سيبقى على الانظمة المسؤولة أن ترد على الموقف الامريكي ردة فعل موازية .. ردة فعل لا تقل أبداً عن العدوان الامريكي نفسه .. ولاسيما أن البيت الابيض لم يقم بما قام به رغبة منه في استمرار الصداقة مع بعض الانظمة العربية الموالية له .. وبهذا فلابد من وضع النقاط على الحروف بحيث يكون الرد العربي من جنس الفعل الامريكي، فلا يمكن لنا ـ كأمة اسلامية ـ أن نصادق من يعادينا، ولا يمكن ان نمد يد العون والخير لمن مد يده نحونا بخناجر العدوان والغدر.

على أن أي رد عربي لن يكون ذا مفعول الا اذا اخذت انظمتنا باعتبارها جملة من النقاط التي نعدد بعضها بي الآتي:

١ ـ الابتعاد عن التذلل والتزلف للهيئات الدولية في نيو يورك وواشنطن واتخاذ البديل من روح الدين الاسلامي الذي يوجب على الأمة الرد على المعتدي بما يجتث عدوانه و يمنع من تماديه.

٢ ـ بناء القوة الذاتية المستقلة عن الولاءات الاستعمارية الخارجية سواء أكانت شرقية أم غربية.

٣ ـ استخدام الطاقات الاسلامية بدءاً من النفط وانتهاء بالقوة البشرية ومرورا بالمواقع الدولية الاستراتيجية في معالجة قضايا الأمة دون توفير سبب من هذه الاسباب.

٤ ـ خوض معركة الشرف بوحدة كلمة العرب على ما أنزل الله.

٥ ـ التلاحم بين الحاكم والمحكوم. لأن الشعب هو وقود المعركة. ولن يكون كذلك الا اذا اعطته الانظمة حقه وردت اليه كرامته.

هذه أهم النقاط التي نرى انه يتوجب على الانظمة المبادرة إليها ... وسواء أكانت القضية هي الجولان أم سيناء ام غير ذلك فان الشكوى لمجلس الأمن لن تجدي نفعاً. وان الاتكال على الدول الكبرى لن ينجي من مهلكة. والنجاة لن تكون الا بالاعتصام بحبل الله. والاعداد الصحيح للدفاع عن النفس. ونصرة الله في أنفسنا وسلوكنا ومناهجنا ودساتيرنا. وبهذا يجيء نصر الله وتثبت الأقدام. قال تعالى: «إن تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم». ـ صدق الله العظيم ـ

مذكرات رضا نور

الروس يجعلون أعزة المسلمين أذلة



في طريقنا إلى موسكو

وصل ماديواني إلى قارص قادما من موسكو. «ماديواني»، شخص ضخم ملحم وجميل. جورجي. أخوه أصبح جنرالا منشفكيا وسفيرا للحكومة الوطنية. أما هو أي ماديواني فبلشفي وممثل روسيا. وكان قادما من موسكو إلى أنقره. ماديواني أيضا قال لي: «ستنجحون في عقد المعاهدة خير طيب ولكن أنصدق؟ إن الدبلوماسية هكذا: مصيبة إذا تسرع الانسان في تصديق كلمة أو كلمتين. ولتصديق شيء لابد من الاستناد إلى عديد من الوثائق.

ينصحوننا بمراجعة ستالين نفسه

سألت هذا الرجل. قال لي شيئا هاما. قال: «إذا صادفتم مشكلة فعليكم بمراجعة ستالين» سألته عما إذا كان ستالين ميالا لعقد المعاهدة وإذا أراد هذا، فهل لديه القوة والنفوذ لذلك.

فقال: «إنه يريد وإذا أراد فعل. فوضعت علامة كبيرة على هذا.

ستالين أيضا جورجي (من جورجيا). وستالين في نظر ماديواني أخطر رجل في البلشفيك. عندما سمعت أنا هذا لم يكن أحد يعلم بعد أن ستالين ديكتاتور!! وانه هو الذي يدير روسيا. إلا بعد ثلاث أو اربع سنوات حتى علمت الدنيا بهذا.

إن كلام صبحي وماديواني القليل هذا. أهم من كل الوثائق التي تعد بالمئات والموجودة في ملفات القيادة الشرقية التركية. معنى هذا أن المعاهدة ستحدث.

السنة والشيعة في تفليس

وفي تفليس إستقبلنا أهلها وهم أتراك ودعونا إلى الجامع. وفي تفليس مفتيان: أحدهما شيعي والآخر سني.

هؤلاء الأتراك الذين يتبعون المذهبية كانوا يأكلون بعضهم البعض طوال العصور. ولكنهم هدأوا الآن وأصبحوا أصدقاء. والحمد لله.

ان الروس اذا دخلوا تفليس اخربوها

إستقبلنا الأهالي الأتراك مع المفتيين، كلهم معا أهل السنة والشيعة. تتجهنا إلى جامع الشيعة. الجامع في الداخل بجدرانه وأعمدته مملوءة بالمرايا بدلا من القيشاني – انه جامع شاه عباس. ألقى المفتي السني خطابا. إشتكى فيه من الروس قال: – «إن الروس إذا دخلوا تفليس اخربوها» كان يتكلم كلاما جميلا ومثيرا للحماس.

تكلم نيابة عن وفدنا يوسف كمال، بصفته رئيس الوفد، واخذ يكيل الشتائم للروس.

إنزعجت حيث أن وجهتنا ومهمتنا هي الذهاب إلى روسيا لعقد معاهدة. ويبدو أن خطاب المفتي سيطر عليه، وبالتأكيد أن كلام المفتي هو كلام الحكومة الجورجية وليس في إستطاعته التحدث بغير ذلك. والجورجيون يريدون إفساد علاقاتنا بالروس.

تداركت – خوفا – شتائم المسلمين في الروس

المهم: خرجنا من الجامع اي جامع الشيعة وقلت ليوسف كمال ما هذا الغلط الذي إرتكبته. وصلنا بكل جماعتنا من سنة وشيعة إلى جامع السنيين وهناك قام مفتي الشيعة أيضا بالقاء كلمة. ثم القيت انا كلمة قلت فيها «إن الكل هنا من سنة وشيعة يتحدثون اللغة التركية ولذا فهم إخوة، وإن الحكومة الجورجية حكومة جيدة لأنها تعطي الأتراك الفرصة للحفاظ على تراثهم، كما أن روسيا أيضا جيدة لأنها تعامل الأتراك فيها معاملة طيبة!!

وكنت في ذلك اريد أن اصلح ما أفسده يوسف كمال بالهجوم على روسيا ونحن في الطريق اليها نريد التفاوض معها والحصول منها على مساعدات مالية وعسكرية لنا في تركيا.

جواسيس الروس في جورجيا

وعلى هذا اذكر أننا عندما ذهبنا إلى موسكو سألني شيشيرون ذات يوم قائلا: «إن يوسف كمال كان يهاجم روسيا لكنك كنت في كل مرة يهاجمنا فيه تعدل اقواله». وإن هجوم شيشيرون علينا في أوائل أيام وجودنا في روسيا لعقد المعاهدة سببه حملة يوسف كمال على روسيا والأخطاء أخرى بدرت من يوسف كمال، أيها الرجل إننا في حاجة إلى روسيا نذهب إليها لنتسول المال والسلاح ومن المؤكد ان جواسيس روسيا موجودون فلماذا تتكلم ضدهم، والحق أن هذا قلة عقل.

لماذا فشل الذين سبقونا إلى روسيا في توقيع معاهدة معهم؟

لأن بكير سامي اهتم باستقلال الاستينين.

في هذا الوقت إستولى الروس على كل من أذربيجان وارمنستان وجعلوهما بلشفيتين. وجاء الدور على جورجيا حتى أن الجورجيين شكوا كثيرا جدا من جراء ذهابنا إلى موسكو، ظنوا اننا سنعقد إتفاقا مع الروس يقوم الروس بمقتضاه بالهجوم على بلادهم من الشمال الشرقي ونحن نهاجم من الجنوب وبذلك نستولى على جورجيا، وكانوا خائفين من هذا جدا.

كانوا يلفون حولنا كثيرا. لا يستطيعون معرفة شيء منا فكادوا يجنون. كان واضحا، مدى إضطرابهم وكدرهم. والجورجيون إناس عديمو الخبرة فليس للروس إحتياج لنا للاستيلاء على جورجيا وكان هذا توهما منهم أما مصلحتنا في هذا حتى بالفرض إشتراكنا معهم في هذا فهل يترك لنا الروس اي قطعة مما إستولوا عليها؟!

قبل أن يبتلع الروس جورجيا

الروس كانوا رتبوا للاستيلاء على جورجيا وبالطبع ارسلوا الجواسيس الكثيرين إلى جورجيا اولا. للروس رجال كثيرون في جورجيا، وهذه حقيقة، كان على هؤلاء الجورجيون أن يعلموها.

وزير خارجية مصطفى كمال شيوعي مريض

والغريب أن يوسف كمال كان شيوعيا لكن الذي كان ينظر اليه وهو في قارص وارضروم يجد انه يتكلم وكأنه بدأ يتخلى عن الشيوعية، إنه يتشكل حسب الجو الذي يوجد فيه، يسايره بكل ما فيه، وطبيعته هذه عجيبة ولا توجد كلمة تركية لوصفه بها لكني ساستخدم كلمة فرنسية في هذا الصدد:

يوسف كمال بفطرته إيريتابل جدا، إمبيرسيونابل جدا، إمبولسيف جدا. يتأثر فجأة من حادثة او كلمة ليس له مما يسمى المنطق والعقل. يكون كيفما يكون تأثير الواقعية وإيمانها عليه.

كان رجل الاتحاديين المقرب في ذلك الوقت حدثت حادثة فاذا به يمدح التمرد ويذم الاتحاديين امام الجنود ولذلك ظل منكوبا سنوات طويلة واخذ جزاءه على هذا الموقف. وقد تأثر بكلام.

الروس يجعلون أعزة المسلمين أذلة

المفتي في الجامع وفقد فعلا عقله ومنطقه. لا يمكن أن يكون هذا الرجل ديبلوماسيا. سافرنا من هنا ووصلنا باكو. اقامت لنا حكومة أذربيجان مأدبة غاية في الجمال. كان الروس قد إستولوا على هذه البلاد وجعلوا أعزة أهلها أذلة.

كان في باكو رجل تركي مشهور من أغنياء البترول. كان غنيا جدا ومشهورا، وكان يصرف أمواله على الأتراك يقيم لهم بها المدارس والمستشفيات وكان يصدر لهم جريدة. ثم مات وعندما جاء البلشفيون، إستولوا على كل أمواله وممتلكاته، ثم اسكنوا زوجته في بدروم بأسفل منزله. وعندما حكوا لي قال نزور بيت هذا الرجل واسمه تقي».

وجدت بيته ضخما يماثل جبهة تكنة السليمية في إستانبول ضخامة، وانزلوني في البدروم لأسلم على زوجة هذا الرجل المحسن، بدروم نزلنا إليه بالسلالم، ووجدناها في حجرة بها اثاث بسيط جدا وقدموها لي: «السيدة زوجة تقي». إن في هذا لعبرة، كيف كان هؤلاء الناس الكرام وكيف اصبحوا في ظل الحكم الروسي.

«اللهم إحفظنا من هذا البلاء» – إن هذا دعاء في محله تماما.

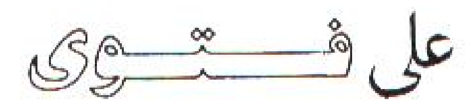
قمت بجولة في دار المعلمين في باكو. كانوا من قبل يأخذون منا المعلمين ليدرسوا بها، وكانت دار المعلمين متقدمة جدا وعندما جاء الروس واحتلوا هذه البلاد بدأوا بانزال ضربة قاصمة لهدم الدار. وفي باكو مسرح جميل.



تعليق

مجد الدّين عزام

مستشار الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية



الشيخ بدر متولي

وهذه المسائل هي:

١ ـ يقوم الوسيط ببيع بضاعة ما ليست حاضرة دائماً، يضرب لها أجلا قريبا أو بعيداً لتسليمها ويقدم المشتري جزءاً من الثمن عند حلول الأجل المضروب فباي اسم يمكن تسمية هذا النوع من التصرفات؟

٢ ـ هل يجوز شرعاً أن أبيع بضاعة السلم «المسلم فيه» لشخص آخر يحل محلي قبل أن أستلم البضاعة وتسلم هذه البضاعة له عوضاً عني وربما يتكرر البيع لأكثر من مشتر؟

٣ ـ هل يجوز تعيين وسيط ويكون وكيلا عن البائع ـ وعن المشتري في نفس الوقت ـ وهل يجوز أن يقوم هذا الوسيط بالشراء والبيع دون اعلام المشتري أو البائع عن الجهة التي اشترى البضاعة منها. او الجهة التي باعها اليها؟ وهل يشترط أن يكون السعر محدداً من قبل أحد الطرفين اليها. وهل يشترط أن يكون السعر محدداً من قبل احد الطرفين وتكون هذه التعليمات المسبقة منهما.

٤ ـ حكم التقايض المعمول به في المصارف التجارية، وكذلك حكم بيع السلع قبل قبضها.

الكلام في الفتوى الثانية

وربما ان الفتوى الثانية متعلقة بالمسلم فيه وهو المقصود دون رأس مال السلم الذي هو وسيلة فقد آثرنا الترتيب الصحيح فقدمنا الفتوى الثانية على الأولى خلافاً لما جاء في ترتيب السؤال الذي لم يلاحظ فيه ذلك.

وذلك يقتضي لزيادة التوضيح أن نعيد نص السؤال ونص الجواب تيسيراً لمناقشة الفتوى بمنظر من بصيرة القارىء.

السؤال:

هل يجوز شرعاً أن أبيع بضاعة السلم (المسلم فيه) لشخص آخر يحل محلي قبل أن أستلم البضاعة، وتسلم هذه البضاعة له عوضاً عني، وربما يتكرر البيع بعد ذلك لأكثر من مشتر؟

أما جوابنا نحن عن السؤال:

فنقول: نعم يجوز: لأن هذه الصورة لا تشتمل على «الربا» ولا على الضرر، ولا تصادم دليلا قطعياً كما فصلنا ولكنها تخالف الصورة التطبيقية الفقهية الحاصلة من اجتهاد الفقهاء ـ وهي الصورة التي كانت بحسب أسلوب المعاملات في زمانهم محققة للمصلحة منافية لجلب الضرر: أما في هذا العصر الراهن فإن المصلحة تتحقق بالصورة الموجودة في السؤال لجريان عرف كل أمم العالم بها وتحصيلهم المصلحة من طريقها، ولا يمكن أن يشرع الاسلام أبطال مصلحة عالمية ومبني تشريعية جلب المصالح، ودرء المفاسد.

فحيث لا يوجد في ابطال هذه المصلحة المقرر عالميا غير الأدلة الظنية الاجتهادية المعارضة بسواها، مما أشرنا اليه.

ولا يوجد في ردها دليل قطعي شرعي يعين فيها جانب الحظر فإن جريان عرف الناس على التعامل بها في التجارة من كل الأمم أو اكثرها أوضح دليل على أن حكم الاسلام المتعاون مع حكم الفطرة نصاً. وعقلا. لا يقدم على حظرها أصلا. ثم نسوق نص جواب صاحب الفتوى لعرضه وتحليله.

قال صاحب الفتوى: ان بيع المسلم فيه قبل قبضه. فلا نعلم في تحريمه خلافاً: هذه العبارة هي نفس عبارة صاحب المغني ـ الذي نقل عنه: ثم مضى صاحب الفتوى يقول: «والحكمة في ذلك أن مثل هذا التصرف مما يثقل كاهل المستهلكين لأن الصفقة ـ اذا تداولتها الأيدي بالملك قبل الحيازة تتحمل أرباح كل بائع والذي يتحمل الجميع المستهلك دون غيره.

وأيضا فإن هذا التصرف في الحقيقة من قبيل الربا لأنه يؤول إلى بيع بنقد متفاضلا وبيان ذلك:

ان المشتري الأول قد دفع نقدا ثم قبل أن يحوز البضاعة باعها بربح. وهكذا فليس في المسالة الا بيع الدراهم بالدراهم والدينار بالدينار متفاضلا – وهو الربا وهذا ما فهمه ابن عباس – رضي الله عنهما في نهيه – صلى الله عليه وسلم عن بيع ما لم يقبض».

ثم احال على كتاب «نيل الأوطار للشوكاني جزء ٥ ص ٢٥٦ – ٢٥٩ ويلاحظ على جملة الكلام المشتمل على الفتوى، الأمور التالية:

الأمر الأول:

انه لم يقدم على صحة الفتوى دليلا مباشرا الا نقله عبارة ابن قدامه: «لا نعلم في تحريمه خلافا». وهذه الجملة لا تعتبر حجة الا عند المقلدين. اما نحن فلا نلتزم بحجتها لأن عدم معرفة الخلاف في مسالة لا يعد اجماعا وهو الحجة ولا يمنع احتمال وجود خلاف فيها بل قد وجد في هذه المسالة بالذات خلاف العلماء على عكس ما قاله ابن قدامه – ومادة هذا الخلاف موجود في الموضع الذي نقل منه من كتاب «الشوكاني».

ففي شرح «الشوكاني» في كتابه «نيل الأوطار» لباب نهي المشتري عن بيع ما اشتراه قبل قبضه» من «منتقى الأخبار» وهو المرجع الذي نقل عنه صاحب الفتوى وأحال عليه في الاستدلال بفهم ابن عباس. كما ذكرنا – نجد في هذه المسالة أكثر من خلاف واحد ساق ذكره الشوكاني: فقد نقل الخلاف فيها عن «عثمان البتي» – وانه يرى جواز بيع كل شيء قبل قبضه.

كما نقل عن مالك والأوزاعي، واسحق التفرقة في حكم المبيع بين ما يكون جزافا فيجوز بيعه قبل قبضه، وما يكون مكيلا. أو موزونا فلا يجوز بيعه قبل قبضه: قالوا: لأن الجزاف يرى فيكفي فيه التخلية، والاستيفاء انما يكون في مكيل أو موزون، كما نقل عن صاحب ضوء النهار عكس هذا الحكم وان شرط القبض معتبر في «الجزاف» دون غيره من المكيل والموزون وحكى ذلك عن «مالك».

ونقل عن ابن المنذر: انه لم يخصص بعض الطعام دون بعض شرط اعتبار القبض بل سوى بين الجزاف وغيره، ونفى اعتبار القبض عن غير الطعام. إلى غير هذه النقول التي تتخذ من الأحاديث سندها.

فكيف يقال: ان هذه المسالة لا يعرف في حكم تحريمها مخالف!!

ومن المحتمل أن يقول قائل: ان هذه الخلافات غير معتبرة: ولكن من المرفوض قبول هذا القول بالنسبة لأقوال هؤلاء الأئمة الكبار المعزز بعضها بالأحاديث الصحيحة كقول مالك والأوزاعي: ومهما كان الخلاف في المسالة فإنه يمنع من علم به اطلاق القول بأن هذه المسالة مما لا يعرف في حكمها خلاف.

الأمر الثاني:

دعوى صاحب الفتوى – ان مثل هذا التصرف مما يثقل كاهل المستهلك – لأن الصفقة اذا تداولتها الأيدي بالملك قبل الحيازة تتحمل أرباح كل بائع. والذي يتحمل الجميع المستهلك دون غيره فهذه الدعوى في نظرنا غير صحيحة ولنعرضها على تصور فسيح:

لو أن شخصا اشترى سلعة معينة من شخص آخر بثمن معين بحسب سعر السوق المتعارف، او بحسب سعر قدر بينهما ثم باعها المشتري قبل قبضها – من مشتر ثان – وهي لا تزال عند بائعها الأول، بسعر السوق أو بثمن مقدر بينهما ثم باعها المشتري الثاني من مشتر ثالث بسعر السوق، أو بالسعر المقدر بينهما وهي لا تزال عند البائع الأول لم يقبضها ثم باعها المشتري الثالث الى مشتر رابع بسعر السوق أو ربما اتفقا عليه فقبضها فانتقلت اليه السلعة، واستقرت في يده ثم أضفنا لهذا التصور ان هذا البيع تعاقب على السلعة المذكورة مع قبضها من كلا الشاريين – بسعر السوق أو بالسعر المتفق عليه، هذه المرات الأربع. لما تصورنا فرقا قط في أحد التصورين يمثل زيادة في الربح على السلعة في عرض المسالة عليه دون الآخر – بل نرى أن بيع السلعة قبل قبضها من البائع او معه لا تأثير له فيما يدعي أنه تراكم ربح على السلعة يتحمله المستهلك فيتضرر به.

ان كثيرا من العبارات الغامضة ربما اوهمت صحة معناها. لكنها إذا بسطت على تصور فسيح انكشف مكنونها.

بل قد يحتاج بعض الناس احيانا الى بيع ما اشتروه قبل قبضه: فهذا رجل اشترى لابنه خريج الزراعة مكنة ري من بلد بعيد، ثم سقطت حاجته لهذه المكنة لأن ولده اختير للعمل في السلك الدبلوماسي. وبائع المكنة يرفض اقالة البيع: فأين الضرر في اجازة بيع هذه المكنة قبل قبضها، ولهذا المثال نظائر كثيرة مما يظهر فيه حاجة الناس الى بيع ما اشتروه قبل قبضه – لا سيما بعد أن تعددت الخدمات المدنية وكثرت أدوات هذه الخدمات على شكل سلع مختلفة في مصادر الانتاج. وصار تبادلها بين مستخدميها يقتضي أنماطا من صور العقود محكومة بنظم عالمية.

ففرض صور العقود القديمة البالية على نظم المعاملات العالمية الراهنة باسم الدين وبديلها مما يتسع له حكم الدين ويحقق المصلحة اتجاه غير منطقي.

والأمر الثالث:

دعواه ان هذه المعاملة من قبيل «الربا» فإن قصد بقوله «من قبيل الربا» ان التصرف المذكور مشتمل على الربا فهو خطأ لأن تعريف الربا لا ينطبق عليه، لأنه ليس مبادلة دراهم بدراهم محضة مع زيادة مشروطة في العقد حتى يكون التصرف ربا. ولكنه مبادلة دراهم بدراهم بواسطة سلعة مقصودة بالبيع محرزة على ذمة مشتريها وبالبيع تنتقل من ملكية بائع لملكية آخر.

واذا كان بيع «العينة» خارجا عن حد «الربا» عند الشافعي – وهو مبادلة دراهم بدراهم بواسطة سلعة غير مقصودة لذاتها بالبيع. فكيف يحكم على المعاملة موضوع النظر بكونها من قبيل الربا.

واما استناد الكاتب في ذلك إلى فهم ابن عباس في تعليل النهي عن بيع المشتري قبل قبضه المنقول عن «الشوكاني» في نيل الأوطار – فهذا الاستناد لا يسعفه في الوفاء بغرضه.

اولا:

لأن كلام ابن عباس لا يدل حتما على أن المعاملة من جنس المعاملات الربوية، بل قصده كونها موهمة لمشابهة «الربا» ويدل على ذلك قول «الشوكاني» في تفسير كلام ابن عباس «اذا باعه المشتري قبل القبض وتأخر المبيع في يد البائع فكأنه باع دراهم بدراهم». ولم يزد الشوكاني في فهم كلام ابن عباس على أن المراد منه هو التشبيه.

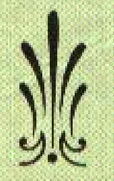
وثانيهما:

لو سلمنا جدلا أن كلام ابن عباس يعني حقيقة الربا في هذه المعاملة وهو مستبعد جدا لا مجرد تشبيه – فإن ذلك من قبيل فهم الصحابي.

وفهم الصحابي ليس حجة لأنه اجتهاد منه، واجتهاد الصحابي ليس حجة – كما أن قول الصحابي ليس حجة عند الشافعي – وهذا ما نأخذ به.

هذا – واما ان كان قصد الكاتب بقوله «من قبيل الربا» الدلالة على التشبيه فقط متابعة للشوكاني – فقد سقط دليل الفتوى – والله اعلم.

يتبع في العدد القادم



عقيدتنا حركية



قبل ان ندخل الفلسفة والسفسطة والمنطق في الدراسات الاسلامية لتصبح قضايا نظرية كانت العقيدة تزكية للنفس وطهارة للمجتمع وعدالة في النظم الادارية للدولة الاسلامية. كانت العقيدة سهلة واضحة لا تحتاج الى هذه الابحاث المطولة الغامضة ولا تحتاج الى هذه الفرق الكلامية التي فرقت الامة ومزقت جهودها في منازعات ومهاترات غايتها الوصول الى الجاه والسلطان وحب الغلبة على الخصوم والتعالي على الاقران.

اذا سمع العربي بالشهادتين فاما ان يؤمن بهما و يبذل حياته وماله في سبيلهما واما ان يكفر بهما و يبذل راحته وامنه وماله لمحاربتهما.

عقيدة سهلة واضحة لا تحتاج الى اين ذات الله ولا كيفيتها ولا هل الصفات من الذات ام خارج عنها وهل يد الله ثابتة ام منفية وعين الله وقدمه الخ، هذه الايات الواردة في القران، وهم يرون يد الانسان لا تشبه يد الفيل او النملة وكذلك بقية الجوارح للمخلوقات لا تشبه بعضها بعضا.

وانتشر الاسلام في ربوع العالم بهذه البساطة وهذا الوضوح. فلما اختلطت المفاهيم الاسلامية في البلاد المفتوحة، واصبح النطق بالشهادتين بلا دلالة ترسخ في القلب و يتحول الى واقع لم يعد التلفظ بالشهادتين أثرا على حياة المسلم والمجتمع الاسلامي -الا من رحم ربك- وكلما تقدم الزمن على الامة الاسلامية في عصور التاخر والجمود والجهل بحقائق الدين، كلما زاد المسلمون بعدا عن معنى الشهادتين وكلما دخلت المفاهيم الجاهلية وقيمها ووجودها الى المسلمين زادوا جهلا بالاسلام وقيمه ومفاهيمه.

ونتيجة ذلك ان غزي المسلمون في عقر دارهم من التتر والصليبيين وكانت كارثة على المسلمين بضياع الاندلس وسقوط بغداد والمسجد الاقصى مائة عام تحت وطاة الكفر والضلال. ثم أحيانا الله بالاسلام مرة ثانية وعاد مجد الاسلام عاليا وحكمه مسيطرا وعلمه مرفوعا.

وهذه المرة الثانية غزي المسلمون بالاستعمار الغربي وهم اجهل خلق الله بمعنى لا إله إلا الله وأثار الجمود والتخلف العقلي والروحي بين المسلمين. وبقيت العلوم الاسلامية نظرية لا واقعية وابحاثا مطولة لا علاقة لها بالحياة الخاصة والعامة. وظن المسلم أنه بقي على إسلامه وهو يعادي انصار الله في خدمة الاستعمار وحربا على هذا الدين في فكره وسلوكه ولباسه وعاداته

معنى كلمة اسلام

الاسلام في اللغة: الخضوع والانقياد. يقال فلان اسلم أي خضع وانقاد ومن ذلك قول الله تعالى: (افغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون).

و يطلق لفظ «الاسلام» و يراد به مجموعة التعاليم التي أوحاها الله الى سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم- وهي داعية الى توحيد الله والخضوع لاحكامه والانقياد للاصول العامة التي جاء بها الأنبياء من قبل يقول الله تعالى: (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه)

ومن ثم فقد أطلق لفظ مسلم على كل من اتبع هذه التعاليم فيقال ان نوحا مسلم، وابراهيم مسلم، وموسى مسلم، وعيسى مسلم، وكذلك يسمى بهذا الاسم كل من تبعهم وانقاد لتعاليمهم.

ولما كان سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم- آخر من حمل هذه التعاليم ودعا اليها أطلق عليه اسم مسلم، واطلق على اتباعه المسلمين وسمى الدين الذي دعا اليه بالاسلام وهذه التسمية ليست من اختراع أحد وانما هي من الله سبحانه -يقول الله تعالى: (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا).

فالاسلام ليس بجديد على الناس ودعوة سيدنا محمد ليست بدعة من البدع وانما الاسلام هو المنهج الذي ارتضاه الله للناس جميعا من أول الرسل الى خاتم الأنبياء -يقول الله تعالى: (ان الدين عند الله الاسلام) وكل ما خالف هذا المنهج فليس بدين عند الله والله لا يقبل اي عمل من الأعمال التي لا تتفق معه، يقول الله تعالى: (ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين) اي ومن يطلب دينا غير الاسلام الذي هو دين جميع الأنبياء فلن يقبل منه ولذا يكون في الأخرة من الخاسرين لكل خير، فالاية تعني جميع البشر فكل فرد من الأفراد لا يعتنق الاسلام ولا يدين به فانه يجري عليه حكم هذه الآية ويكون في الاخرة من الخاسرين لأنه بعدم انقياده للاسلام يكون خارجا عن منهج جميع الأنبياء والرسل. وقد جاء الاسلام ليعيد لتعاليم الله صفاءها وليخلص الدين مما علق به من رواسب وما لحق به من تحريف فهو اصلاح عام ودعوة الى تآلف الشعوب وتقارب الأمم وتوحيد العالم ودعوة الناس جميعا الى منهاج واحد في العقيدة والسلوك ليعيشوا في سلام ومحبة وتكافل وتعاون وتآزر كي يصل المجتمع الانساني الى المستوى الراقي الرفيع.

بو يوسف
الهند - بوفا

الغربية الكافرة. ظن أنه بقي على إسلامه لأنه ينطق بالشهادتين، وما علم أنه خلع ربقة الاسلام من عنقه.

وقد أجمع الصحابة رضوان الله عليهم مع ابي بكر الصديق ان مانع الزكاة مرتد عن دينه وان نطق بالشهادتين وقاتلهم كما يقاتل الكفار. لأن من حق لا إله إلا الله طاعة الله تعالى في كل ما أمر والبعد عما نهي عنه. فمن منع الزكاة وترك الصلاة وحكم بغير حكم الله واتخذ نفسه ربا والها على البشر يامرهم بغير أمر الله فقد كفر كفرا بواحا فيه دليل من شرع الله.

فالشهادتان لا تنفع الا من عرف وعمل بمدلولهما نفيا واثباتا لله وحده. اما من قالها من غير علم ولا عمل بمدلولهما فلا تنفعه في الآخرة ولا تدخله الجنة. وقد نعى الله سبحانه وتعالى على المشركين الذين يعبدون ما كان اباؤهم يعبدون بلا علم سليم (واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه اباءنا).

فعقيدة لا إله إلا الله بمعناها الوارد في كتاب الله (ان الحكم الا لله) فلا حكم للهوى على سلوك المسلم والا كان ممن قال تعالى فيهم (أرأيت من اتخذ إلهه هواه افانت تكون عليه وكيلا). فالمسلم من استجاب لله وخضع لأوامره في اعماله وسلوكه لا تبعا لهواه ومصلحته الذاتية. فالعقيدة تطهر النفس من الاستجابة لدواعي الغرائز وتزكي سلوكه من الرياء والغش والخداع والتضليل والكذب والمكر. ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق) فالاخلاق في الاسلام جزء لا يتجزأ من العقيدة فمن كانت عقيدته بلا إله إلا الله قوية مفهومة واضحة كان خلقه متينا ومن صفات المؤمنين (والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون) (الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا). وذلك أثر العقيدة في النفس الانسانية، التربية والتقويم.

وكذلك لا حكم لبشر على بشر ولا سيطرة لأحد على أحد. فلا قانون ولا دستور من البشر على البشر وقد قال صلى الله عليه وسلم (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) فجميع القوانين البشرية ساقطة في نظر المسلم لا تصلح للحياة البشرية وليس لها اي تقدير او مكانة في نفسه. وذلك ما قاله الله سبحانه وتعالى على لسان فرعون لموسى (لئن اتخذت إلها غيري لنجعلنك من المسجونين) ولم يخضع موسى لألوهية فرعون المتمثلة في قوانينه وانظمته وهذا معنى (لا إله) فهو يدعو الناس رفض الوهية فرعون على الناس واقرار الوهية الله وحدها في الحياة الانسانية. وهذا معنى (إلا الله) وهي ثورة على كل الأنظمة الحاكمة بغير ما أنزل الله.

فالمسلم بعقيدته لا يخضع لقوانين الشرق او الغرب بل خضوعه كله الى الله تعالى. فالعقيدة الاسلامية حركة تحريرية من حكم البشر للبشر الى حكم الله تعالى. فمن رضى الله بحكم البشر وعطل حكم الله كان كافرا دخل النار والخزي في الحياة الدنيا -فهو يعتقد انه كلما اخلص في تنفيذ أوامر البشر كلما اعلوه منصبا ومكانه وجاها ومالا. وظن انه عزيز مع غير الله من البشر، وانه ذليل فقير اذا لم يطيعهم. ان اعتقاده هذا ان غير الله يعز ويذل ويغني ويفقر هو الكفر بذاته، ولذلك جميع الوظائف الحكومية التي تنفذ بغير ما انزل الله هي محرمة شرعا كمن يعمل في خمارة او مرقص. لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (من اعان ظالما ولو بشق كلمة الا ادخله الله مدخله) فكيف بمن اطاع الكافرين في هدم الاسلام وقتل المسلمين؟ كيف بمن قال امر الله رجعية وتخلفا وامر البشر مدنية وحضارة؟ كيف بمن يستهزىء بالمؤمنين الصادقين ويطاردهم بالسجون والمعتقلات ويكمم أفواههم؟ كيف بمن يشيع الفاحشة بين المسلمين باسم الفن ويبيح الاختلاط والدعارة المكشوفة بين المسلمين؟

فالعقيدة الاسلامية حركية تربوية للنفس البشرية كما انها حركية اصلاحية للحياة البشرية من حكم الطغاة والمفسدين الى حكم رب العالمين

محمد عبد الغني ابو شرخ

قيمة الوقت

ان تصحيح المفاهيم بالالتزام القيم بأبعادها وحدودها الموضوعية يأتي في مقدمة الشروط لقيام تجمع سليم، بل يكاد يكون ضرورة حياتية لذلك المجتمع، ومن أهم القيم التي يجب ان يتشبث بها المجتمع الاخواني قيمة الوقت، ان الوقت في جملته يعتبر وعاء للنشاط الانساني، هذا ولا يمكن انفصال أي عمل من أعمال الانسان عن اعتبار الوقت أو الزمن.

وإذا ما نظرنا في القرآن يبرز الينا قوله تعالى (يسالونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج) اذا المبدأ العام في الأهلة أن تكون للتوقيت، اي معرفة الوقت وتصنيفه وتنظيم لذلك نجد ان الله تعالى قد ربط بين العبادة وبين أوقات معينة اختارها لها. وجعل وقت المسلم كله عبادة متى ما كان في طاعته واجتناب نواهيه.

قال بعض الحكماء «كلام المرء بيان فضله، وترجمان عقله، فاقصره على الجميل واقتصر منه على القليل» ان الوقت في نظر الاسلام هو أثمن من الذهب وانه هو الحياة، لذلك نجد الاسلام يربي الفرد على الاحساس بقيمة الوقت من خلال العبادات كلها، ما أحوجنا نحن الدعاة الى ان نلهب احساسنا بقيمة الوقت وأهميته. محمد عبد الرحمن بيصار -كتاب الهلال عدد ٢٥٠.

هذا وأعلم ان الناس كلهم في هذه الدنيا تجار وان اختلفت سلع تجارتهم باختلاف ميولهم ومطامعهم وأمالهم، وهذه التجارة لا تزن عند الله جناح بعوضة ما لم تكن قائمة على حدود الله وتعاليم الدين الحنيف والذود عن حياض الفضيلة.

ولقد عرض الله على عباده خير تجارة حين قال (يايها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون).

أعلم اخي الداعية ان خير الاوقات ما صرف في مثل هذه التجارة التي دلنا الله عليها، وان وقتك محسوب ما لك او عليك، وانك بين عمر مضى وعمر مستقبل او ساعة حاضرة. فما مضى من عمرك قد انتهى وفات فلا سبيل الى ارجاعه، وأما تستقبله من عمر فهو لأمل في ثقة نرجو الله ان يحققه واما الساعة التي انت فيها فهذه وقتك وانت محاسب عليها، فاغتنمها بما تعطيك من خير العمل الصالح للدين والدنيا فالسعيد من اغتنم وقته قبل ضياعه هذا وقد أقسم الله بالعصر لما فيه من أعاجيب العبر بالنسبة للغابرة ولما فيه من عظمة وخطره بالنسبة لحاضره ولله در الشاعر حيث يقول:

دقات قلب المرء قائلة له
ان الحياة دقائق وثوان
فاحفظ لنفسك بعد الموت ذكرها
فالذكر للانسان عمر ثان

حول كتاب

حكم الاسلام في وسائل الاعلام للأستاذ عبدالله علوان

الكتاب رسالة صغيرة جاءت في (١٠٢) من الصفحات للشيخ العالم الفاضل الأستاذ عبدالله ناصح علوان وقد بين فيها بجلاء حكم الاسلام في وسائل الاعلام الحديثة، وقد قسم كتابه الى أربعة أقسام، بين في الأول منها أن وسائل الاعلام من مذياع وتلفزيون ومسجل وسينما ومسرح وصحافة ومجلات وغيرها سلاح ذو حدين فتستعمل للخير أو للشر ثم بين في القسم الثاني حكم الاسلام في كل واحدة منها بالتفصيل.

فبدأ بالتلفزيون، وحرم شراءه واقتناءه لثبوت فساده وطغيان البرامج السيئة فيه. معتمدا على القاعدة الفقهية المشهورة في (سد الذرائع) ومعناها تحريم المباح لكونه يؤدي الى المحرم، ولأن التلفزيون لا يخلو من معازف وموسيقا وغناء ماجن ورقصات فاجرة وتمثيليات فاسدة يحرم النظر اليها.

ورأى في المذياع ضررا أخف ولذا جاز اقتناؤه شرعا إذا استطاع المسلم ان يتحكم به في اختيار البرامج المفيدة النافعة وإلا فاقتناؤه من الحرام.

ويختلف الأمر بالنسبة للمسجلة لأن صاحبها يتحكم بها ولذا جوز اقتناءها وبالنسبة للصحيفة والمجلة قرر أن القوى العالمية المعادية تتحكم بها ولذا فعلى المسلم أن يتحرى الصحيفة التي فيها المواصفات المرضية لله وإلا فان اقتناء غيرها حرام وإثم.

أما السينما والمسرح، فقد مهد للبحث بايراد أدلة تبيح التمثيل لكونه يوضح الفكرة ويجسد الواقعة ويثير العاطفة وليس هو من قبيل التزوير في شيء ولكن التمثيل مقيد الاباحة بشروط وضحها الاسلام كتحريم ظهور الأنبياء والخلفاء الراشدين، وتحريم المجون وظهور النساء، وأن يخدم الدين والأخلاق، ولا يخدم المبادىء الغريبة الضالة.

وتكلم في القسم الثالث عن الملحقات الاعلامية وتشمل وسائل الايضاح من صور وخرائط والفانوس السحري والطباعة والنشر فاباح استعمالها لغرض التعليم وفي القسم الأخير وجه نداء حارا الى الشباب حتى يكون واعيا الحقيقة والى الآباء والمربين ليقوموا بمسؤوليتهم تجاههم أمام الله.

إنه كتاب جدير بالقراءة، فبارك الله في جهود مؤلفه الفاضل •

حول المسلسلات التلفزيونية

إن الحضارة المادية التي غزت عالمنا الاسلامي في العصور الحديثة، كانت وليدة فكرة لا تمت إلى الاسلام بصلة، ذلك لأنها ترى أن سعادة الانسان في هذه الدنيا لا تتعدى إشباع غرائزه المادية، حيث يتنامى في ظل الحضارة عبودية المادة على حساب إشراقة الروح وتطلعاتها. ومن هنا عملت معطيات الحضارة المادية تلك على قتل بذرة الايمان في النفس البشرية التي فطرها خالقها سبحانه على حب الخير والتعلق بالفضيلة إذا هيء لها أسباب النماء في محاضن العفة والطهر والايمان. ولعل الرائي «التلفاز» من أخطر ما ألقت به حضارة المادة بين أيدينا في هذا العصر، حيث يتسلل هذا الجهاز بما يحويه من غث وسمين إلى حياتنا اليومية محطماً كل الحواجز التي بنيت في نفوس أبنائنا حتى لا تنالها أيدي العابثين. هذا في الوقت الذي كان حريا بنا ـ نحن المسلمين ـ أن نجعل من ذلك الجهاز الصغير لوحة تنطق بكل الصفات التي نتطلع لغرسها في نفوس أبنائنا لو احسن القائمون على شؤونه استخدامه بالطريقة التي تجعل منه أداة بناء لا معول هدم وأحاول هنا إلقاء الظلال على جانب واحد من الزوايا التي تنطلق منها السهام الصهيونية لتقتل نفوس أجيالنا الصاعدة العقيدة الاسلامية وتطفيء إشراقة الايمان في قلوبهم، تلك العقيدة التي تنبع منها كل قيم حياتنا

نشاط ثقافي أردني

اقامت الجمعيات الطلابية في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية مجموعة من الندوات ومعارض الصور وعرض الكتب في اطار الاسبوع العسكري الاسلامي والذي ابتدأ منذ ١١/٢٨ واستمر حتى ١٩٨١/١٢/٢.

وقد ألقيت فيه المحاضرات التالية:

أ) الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني ـ القدس ومكانتها عند المسلمين.

ب) د. محمد أبو حمدة ـ المسجد الأقصى تحرير أم تدمير.

جـ) اللواء الركن المتقاعد ـ يوسف كعوش ـ قيادة خالد العسكرية

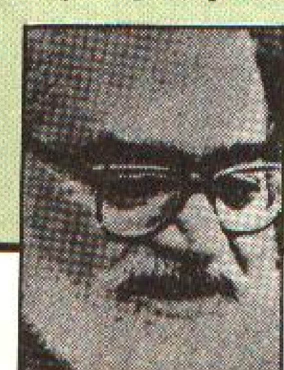
د) الدكتور غازي ربابعة ـ الحرب النفسية.

نشرة جديدة

● صدر العدد الثاني من (النشرة الاخبارية) وهي نشرة جديدة إخبارية عالمية عن الأنشطة العلمية الاسلامية وتصدر عن وحدة المعلومات التابعة للندوة العالمية للأنشطة العلمية الاسلامية. ورغم أنها تصدر في صفحات قليلة (١٦) صفحة إلا انها تحوي اخبارا متنوعة تغطي العالم كله. طرح هذا العدد أخبار المؤتمرات والمعارض والأطروحات والمجلات الجديدة، والصادر حديثا في مختلف فروع المعرفة الانسانية.

رسالة جامعية

● تناقش في قاعة محاضرات كلية الشريعة بالرياض في ١٤٠٢/٣/٢١هـ رسالة الماجستير التي تقدم بها الطالب في المعهد العالي للدعوة الاسلامية (فاروق عبد الغني الصاوي) وعنوانها (الاعلام الاسلامي عند ابي الأعلى المودودي)، نرجو للطالب النجاح وللرسالة القبول والانتشار لتعم الفائدة.



الاجتماعية. لقد طغى سيل ما يسمى بالمسلسلات الاسلامية التي تعرضها أجهزة الرائي محاولة أن تنطق شخوصها بعبارات إسلامية تموت على الشفاه قبل أن تبلغ الآذان وهي التي تزعم لنفسها تحقيق أهداف تربوية نبيلة، ترى إلى أي مدى يصدق هؤلاء الذين يؤدون الأدوار في تلك المسلسلات مع أنفسهم ومع الناس حين يظهرون على الشاشة نفسها وهم أبعد ما يكونون من السلوك الاسلامي، إنها بذرة النفاق تلقى في النفس لتؤتي أكلها بعد حين هذا جانب، وجانب آخر أخطر منه حين تعرض المسلسلة من تلك التمثيليات التي ترفع لافتة إسلامية أشخاصا تلوك شفاههم عبارات إسلامية لم تشرق بها قلوبهم ثم يبيحون لأنفسهم الاختلاط السافر وكشف العورات حيث يخشى على أبنائنا أن يفهموا من تلك المشاهد المزرية أن لا حرج على المسلم في أن يحمل الأفكار والقيم الاسلامية ويدافع عنها بل وربما ضحى في سبيلها بالنفس والمال دون أن يرى بأسا في حياة الاختلاط والتعري فينشأ جيل من الأبناء مسخت العقيدة الصحيحة في نفوسهم ففقدت سلوكيات تتمثل في الأمانة والصدق والوفاء والتضحية من غير أن يكون هناك التزام بالحياة الاجتماعية الاسلامية النظيفة. ومما يلفت النظر أن موجة المسلسلات تلك تتدفق نحو دول الخليج العربي تدفعها أيد خفية عابثة تكيد للاسلام والمسلمين وترى أن تلك الدول مازالت حتى الآن لا تتأذى من سماع شيء عن الاسلام بعد أن طورد الاسلام والمسلمون في العديد من الدول العربية فارتدى أعداء الاسلام جلبابا زينوه بالأصباغ والدهون حتى يكون له بريق الاسلام في عيون السذج من المسلمين لا يدفعهم إلى ذلك إلا الكيد للاسلام والمسلمين وربما كانت هذه الظاهرة أخطر من الحرب المعلنة ذلك لأن العدو الذي يجاهر بعدائه قد يتقى، على حين يحاول الأعداء المقنعون أن يقدموا لنا السم على أطباق براقة تبدو للبسطاء من الناس أنها تحمل الدسم.

ليتق الله رجال وضعهم الله في تلك المواقع الخطيرة من أجهزة الاعلام، وليحفظوا الأمانة التي عهدت بها إليهم الأمة. فهم في خندق فلا يؤتين الاسلام من قبلهم •

صبري مرزا
المملكة العربية السعودية ـ الرياض

الثقافة الاسلامية للأستاذ محمد المبارك

في السادس من صفر لهذا العام توفي المفكر الاسلامي السوري الأستاذ محمد المبارك رحمه الله في المدينة المنورة، بعد جهاد طويل في ميدان الكلمة الاسلامية والفكرة الصادقة.

ونحن هنا، نستعرض شيئا من فكر الفقيد من خلال كتابه (مذكرات في الثقافة الاسلامية) فنتعرف أيضا الى اسلوبه في معالجة هذه الناحية الهامة.

تعرض الكاتب رحمه الله الى موضوعات رئيسية ستة هي:

(مفهوم الثقافة، الأبعاد المكانية والزمانية، المناطق الثقافية، معنى الثقافة، مصادرها، الثقافة والحضارة).

وأورد المؤلف خلاصة تعاريف الثقافة بقوله (هي ما يتلقاه الانسان من معلومات وخبرات سواء أكانت عملية أم نظرية). ولهذا رأى أن الثقافة تبدأ من أول لحظة يخرج بها الجنين من بطن أمه!! ورأى أن لكل إنسان ثقافته فللعامل والزارع والراعي وسائق السياسة والتاجر ثقافتهم التي يتلقونها من محيطهم، ولأن الاسلام وحده من بين الأديان له سابقة حضارية، فقد قامت على أسسه ومبادئه حضارة التقت فيها شعوب مختلفة، وتبعا لذلك تألقت الثقافة الاسلامية، وصارت مشتركة مشاعة بين بلدان كثيرة، ركيزتها الأساسية:

القرآن الكريم والسنة النبوية وما اشتملا عليه من معتقدات وأفكار ومفاهيم وما تفرع عن ذلك من حضارة وتاريخ وعلوم وآداب وعادات وتشريع. ولذا توصف الثقافة الاسلامية بأنها:

١ ـ ربانية التلقي لاعتمادها على القرآن الكريم.

٢ ـ نبوية التوجيه لأخذها من السنة الصحيحة.

٣ ـ تاريخية النسب لأنها ولدت في أحضان فجر الاسلام.

ويلاحظ المؤلف أن العالم منقسم الى ثلاث مناطق ثقافية كبرى هي:

١ ـ منطقة الثقافة الاسلامية (وتشمل البلاد التي تكون العالم الاسلامي).

٢ ـ منطقة الثقافة المسيحية (وتشمل أكثر بلدان أوربا وامريكا).

٣ ـ منطقة الثقافة الاشتراكية (وتشمل روسيا وما تحت حكمها وسيطرتها).

ويلاحظ أيضا أن العربية عبرت عن الثقافة الاسلامية وشاركها في ذلك الفارسية والأردية والأندونيسية والتركية..

رحم الله المؤلف وأجزل له المثوبة.

أخبار ثقافية

تصميم شعار

• أعلنت وزارة التربية عن إجراء مسابقة لتصميم شعار خاص بحملة محو الأمية. وتنتهي المسابقة في ٢/١٣، وقد خصصت لها جوائز بـ (ألف) دينار.

مسابقات ثقافية:

• في سبيل تكوين اتجاهات إيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية، نحو الاطلاع والبحث وتنمية مواهبهم التعبيرية وتوجيه سلوكهم الوجهة الاسلامية المستندة إلى الاعتزاز بالدين الحنيف.

فقد قررت وزارة التربية تنظيم مسابقات في البحث والقصة القصيرة والمعلومات العامة بين طلبة المرحلة الثانوية.

ذكرى هيكل

• خصصت مجلة الثقافة المصرية عددها ذا الرقم (١٠٠) (في يناير ٨٢) للذكرى الخامسة والعشرين لوفاة الأديب الكاتب محمد حسين هيكل الذي يعتبر رائد الرواية العربية في قصته المشهورة «زينب»

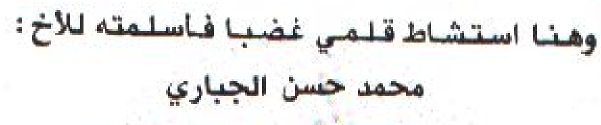
ثقافة جامعية

• نشرت مجلة (آفاق) التي تصدر عن عمادة شؤون الطلبة في جامعة الكويت في عددها الممتاز الصادر في غرة ربيع الأول ١٤٠٢هـ، القصص الخمس الفائزة في المسابقة الثقافية بمناسبة يوم النشاط الجامعي، وهي بادرة طيبة ومشجعة، وقد لوحظ على القصص الفائزة جميعا أنها تعالج مشكلات اجتماعية محلية (معاناة فئة بدون جنسية) أو عربية عامة (تدخل الآباء في عواطف الأبناء، وجرائم الشرف، واستغلال الحاجة الانسانية، وافتقار الفتاة العربية الى حريتها الاجتماعية!!). وهذا يدل على إحساس الكتاب الشباب بمشكلات مجتمعهم، ويبقى عليهم أن يحسنوا المعالجة، ويتعرفوا بدقة على مواطن الداء ليصلوا الى أفضل الدواء..

إلى طلائع الثورة الاسلامية «بمصر العزيزة»

للأستاذ: حسن بن يحيى الزاري

إخوة الاسلام في أرض الكنانة؟ ... دمروا بالعزم أوكار الخيانة؟
فلقد آن لكم ان تظهروا ... رغم إرهاب الطواغيت الجبانة!!
ثورة الاسلام لا تستسلمي ... لقوى الكفر تحدي (مرزبانه)
وامحقي كل ضلال فاسد ... وابيدي كل أحلاف الشيطانة
واحملي راية دين خالد ... صار بالعرب إلى اعلا مكانه
بنفس افاك تعدى طوره ... راكضا في بؤر الغي أتانه
واغضبي لله وافدي دينه ... بالدما فهي له أقوى ضمانة
هذه الجذوة لا، لن تنطفي ... وهدى القرآن يوليها الاعانة



وهنا استشاط قلمي غضبا فاسلمته للأخ:

محمد حسن الجباري

ليهدىء من غضبه ويتمم مابدأته فقال:

جذوة الايمان طيري لهبا ... يفقد الباغي لمرآه اتزانه
مزقي أفكاره واتقدي ... واحرقي في قلبه الصادي بيانه
واقذفي الاهرام في أشداقه ... حمما غاضبة تشوي لسانه
حولي مصر لظى مستعرا ... وجحيما ينفث السجن دخانه
واجعلي النيل جحيما يغتلي ... واصرخي فيه العمالات المدانة
جذوة الاسلام ياومض الهدى ... في دمانا يتجلى لمعانه
باركي الاخوان في أغلالهم ... وعلى أعناقهم عبء الأمانة
واملئي السجن شعاعا لامعا ... وانسجي للفجر منه طيلسانه
أذهل السجان ماأذهله ... فمضى يحشد رعبا مهرجانه
غير أن السهم لن يخطئه ... فهو يتحسس مرهوبا سنانه
لن يكون السطو هدرا للقوى ... لن يكون السوط للبغي حصانه
يستجيش البهت أو يغرى العدى ... ويقود الشر أو يبدي حنانه
إنما الاسلام لا لن ينحني ... ابدا ان هز يوما صولجانه
وشعاع الشمس لن تحجبه ... يتمادى القا: كف جبانه
ان صوتا بلغ الضعف به ... مبلغ الماجن أحرى بالاهانة
لم يعد حامي الحمى من باعه ... وترامى تحت أقدام الكهانة
يتحدى إخوة ضاق بهم ... انهم يبنون للشعب كيانه
فرمى اسلامه من حالق ... اذ تراءى الرعب في ظل الديانة
عشش الشيطان في أفكاره ... وبنى في عقله المرتج حانه
قوضوا الكمب على أضلاعه ... وطبعوا في صدره رمز الخيانة
وانفخوا التطبيع في نافوخه ... ينتشقه كيفما شاء عفانه
علقوا نجمة داود على ... جيده او قطعوها ونانه
مارد الاسلام لن يخنقه ... هرج السادات أو يلوي عنانه

تحت الراية

شاعر من الأردن





يوسف العظم

في الأردن، حيث اطول جبهة مع العدو الصهيوني، ولد الشاعر الاستاذ يوسف العظم، وكانت ولادته في مدينة (معان) سنة ١٩٣١م ودرس فيها وفي عمان وبغداد، واتم تحصيله الجامعي في ازهر مصر

ومعهد التربية للمعلمين بعين شمس، وتخرج عام ١٩٥٤م.

كانت حياته في مصر، غنية الفكر حيث التقى برجال الحركة الإسلامية وادبائها وبدا وهو ما يزال طالبا اول خطواته على طريق التاليف، ولكن السلطة يومها صادرت له كتيبا عن الايمان واثره في نهضة الشعوب.

والشاعر العظم متعدد المواهب، متنوع النشاط، أسهم في التعليم مدرسا للغة العربية، وحاضر وكتب داعيا للاسلام ومبشرا به منهج حياة وشارك في المجلس النيابي مرتين، نائبا عن مدينته، وخاض ميدان الصحافة صحافيا ملتزما فكان رئيسا لتحرير (الكفاح الاسلامي) صحيفة الحركة الاسلامية في الأردن.

اما ابرز أعمال الشاعر التربوية فهو إنشاء (مدارس الأقصى) التي شملت الرياض والاعدادية والثانوية وبلغ من اهتمامه بها أن الف لها سلسلة تربوية مناسبة وهادفة سماها (مع الجيل المسلم)

وللأخ الشاعر نشاط اجتماعي ودعوي في الأردن وغيره من بلاد الاسلام وفي مجال التاليف له الدواوين التالية (في رحاب الأقصى ورباعيات من فلسطين. والسلام الهزيل ولبيك وأناشيد وأغاريد للاطفال) إلى جانب كتب فكرية اخرى متنوعة وآخر كتبه كان عن الشهيد سيد قطب رحمه الله.

شعره:

امتاز شعره بالطلاوة والرونق، وبانه مطبوع يجذب السامع والقارىء إلى معانيه السامية النبيلة ـ مع التزام كامل بمفاهيمه الاسلامية، واهتمام بقضايا المسلمين وخاصة المسالة الفلسطينية إلى درجة أن أطلق عليه لقب (شاعر الأقصى)

هذه القضية؟

المسؤولية!

هل هي كلمات في الفضاء تحملها الريح الى دنيا العدم؟! أم هي صرخات في واد ترددها جنباته ولامن سميع ولا من مجيب؟! أم هي نفخات في رماد تذروه الرياح فلا تحس له اثرا؟!

كان روح حافظ ابراهيم القلقة الحائرة مازال تصرخ بلسان اللغة العربية:

أيهجرني قومي عفا الله عنهم ... الى لغة لم تتصل برواة؟
فإما حياة تبعث الميت في البلى ... وتنبت في تلك الرموس رفاتي

نموذج من شعره:

يا قدسُ يا محرابُ يا مسجدُ ... يا درةَ الأكوان يا فرقدُ
سفوحك الخضر ربوع المنى ... وتربك الياقوت والعسجد
كم رُتلت في أفقها آية..! ... وكم دعانا للهدى مرشد!
أقدام عيسى باركت أرضها ... وفي سماها قد سرى أحمد
أبعدَ وجهٍ مشرق بالتقى.. ... يطل وجهٌ كالح أسود؟
وبعد ليثٍ في عرين الثرى ... يحل كلب راح يتأسد؟
وبعد شعب دينه رحمة .. ... يحل من وجدانه يحقد؟
يا أفرعَ الزيتون في قدسنا ... كم طاب في أفيائها الموعد
إن مزق الغاصب أرحامنا ... وقومنا في الأرض قد شردوا
فما لنا غير هتاف العلى: ... إنا لغير الله لا نسجد

* * * *

القدس في أفقِ العلى كوكبٌ ... تشع بالنور فلا تعجبوا
أيامها بالحق وضاءة ... كانت بأطراف القنا تُكتب
إن أطرب القيثار أسماعنا ... فاللحن في أفق الهدى أعذب
أو حلت الأمجاد ساح العلى ... فالمسجد الأقصى لها أرحب
والمجد مذ أشرق في قدسنا ... ما باله في قدسنا يغرب؟
ياروضة كانت لنا مرتعاً ... وكوثراً من فيضه نشرب
وجنة فيها ربيع المنى ... في ظلها أكبادنا تلعب
مذ حل في أفيائها غاصب ... ما عاد فيها بلبل يطرب
من لي بسيف لا يهاب الردى ... في كف من يزهو به الموكب
أو راية في جحفل ظافر ... يقوده الفاروق أو مصعب

* * * *

ياقدس يا أنشوده في فمي ... ويا منارا في ذرى الأنجم
في كل أفق منك تسبيحة ... وكل شبر دفقة من دم
وكل روضٍ نفحة من شذى ... وماؤك الرقراق من زمزم !!
وكل صدر زفرة حرة ... وكل خدر عفة المبسم
تحنو بقلب خافق بالمنى ... على بريء رف كالبرعم
قد أغمض الأجفان في هدأة ... وثغره في الثدي لم يفطم
من مزق الطفل بلا رحمة ... فمات بين الصدر والمعصم
شظية عمياء من حاقد ... ورمية من ساعد مجرم
قد أطلقت هوجاء في غفلة ... وحلكة من ليلنا المظلم
ما كان للهامات أن تنحني ... لو كان فينا عزةُ المسلم!

واما ممات لا قيامة بعده
ممات لعمري لم يقس بممات:!
فهل سيبقى الحال على ماهو عليه؟!
وإلى متى سيظل النذير يتلو النذير؟! ولامن مجيب:! الا ماندر ... ياقومنا استشعروا المسؤولية أمام الله وامام الانسانية جميعا، انها والله امانة وستسألون عنها، فماذا أنتم قائلون:! دعوا عنكم هذا التقصير وانفضوا غبار النوم والكسل وانهضوا الى مافيه حياتكم، ألا ترون؟ ألا تسمعون؟ ألا تحسون؟!
ان هذا العالم الفسيح كتاب ضخم فاقرؤوه!
انه مفتوح لكل ذي بصيرة، فالتمسوا فيه العبر والعظات قبل أن يأتي الطوفان؟! هذه القضية الخطرة إنها قضية حياة أو موت، فانظروا ماذا انتم فاعلون والسلام؟

صفحات من دفتر القباني

«٣»

المواقف المختلفة

● ويقول ناقد يساري آخر: نرفض تماما اي صلة «لامراة» نزار السطحية التافهة بالوطن، فاي وطن هذا الذي ندركه حين نقرأ قصائد تحمل عناوينها (همجية الشفتين ومصلوبة النهدين: وطانشة الضفائر:!)

مسافة كبيرة تفصل بين مايقوله نزار عن تحرير المراة ـ الوطن وبين ممارساته الشعرية طيلة السنوات الاربعين ... وهل تصل الغيبوبة والحقارة والزيف بنا الى حد التصديق بان (اللواحظ والارنبين والشعر الغجري والمعاصم الطرية) تعلمنا طرائق النضال والوطنية؟ والى متى ستظل القصيدة العربية غائبة الوعي مهمتها الاول دغدغة المشاعر والقاء الضحالة والهامشية؟!

أليس غريبا ان يظل نزار بعيدا عن الهموم في غالبية قصائده، ويشارك في التنظير لهموم يفترض أن تكون ثانوية؟! ١٢/١٧

● ويجمع ناقد آخر مختارات نقدية لنقاد أربعة، جاء فيها: «إن جمهور نزار يتألف من عينات بائنة الثقافة أو متخلفة عنه ومن صغار السن والمراهقين» وجاء في مكان آخر «المرأة التي يقتلها نزار في أشعاره هي فعلا تافهة وسطحية، ولكن ليس المرأة المرأة وانما الصورة التي يحتفظ بها لنفسه عن المرأة». واقعية مرافىء نزار تطالب المرأة بأن تصبح مشاعا لكل أحد تابعة لقانون البحر لا ضوابط ولا وفاء لمرفأ!!

وفي حين يفخر بأمه لأنها (دقة قديمة) تؤمن برب واحد وحبيب واحد وحب واحد، يفخر بها لأنها كانت كأسا محظورة، فإنه يدعو نساءه الى أن يكن كأسا مباحة له ولكل طالب وشارب. فأين العدل؟!

● ويأتي صوت الجنس الاخر على لسان صحافية تقول:

«النموذج الذي يصنعه نزار للمرأة العربية نموذج واحد لا يختلف ويتجسد بالمرأة البورجوازية المترفة ويختصر القضية بالتحرر الجنسي:! هو لم يتحدث بلسان ملايين النساء العربيات الأميات: ولا المرأة النازحة من أراضيها المتشردة في المخيمات او القابعة في الاحياء الفقيرة والتي قد تموت في لحظة ولادة أو جوع، والتي قد تموت أكثر من مرة وهي ترقب جوع طفلها أو موته نتيجة عدم توافر الخدمات الصحية.

وترى أن كل مشكلاتها ستنتهي وتعود لها حقوقها بمجرد أن يكون لها الحق في اختيار شريك الفراش..!! معذرة شاعرنا!! أنت زيفت قضية المرأة لانك لم تلتق إلا بالمرأة المترفة أو الغانية:! ١١/١٩

● اما القراء فكتبوا كثيراً في هذه القضية ونكتفي بما قاله واحد منهم لانه نموذج لكل ماقيل:

«استمعت الى أمسية نزار في الرابطة وقلبي يتقطر أسى ولوعة على ما آلت إليه حالنا من الهوان والهزال والتحلل. أنحن في وقت نحتاج فيه الى دغدغة العواطف أم الى دغدغة السلاح!! هل أصبح النهد قنبلة اذا قذفناها على الأعداء دكت حصونهم وصياصيهم!! أحررنا مقدساتنا من يد المعتدي الغاصب لننعم بالترف الفكري الذي يزودنا به نزار!

رحمة بأطفالنا

الكثير منا تكلم عن بعض برامج التلفزيون وما فيها من مساوىء على تربية الأجيال أما وأن يصل البلاء إلى فلذات أكبادنا الصغار فهذا أمر فادح الخطورة فالطفل لا يحب أن يرى سوى الرسوم المتحركة وذات يوم صدمت عندما جلست أشاهد فلما كرتونيا عن ذئب وراقصة وكيف أنه شاهدها ترقص ثم التهمها بعينيه) وخطفها وهرب بها. أهذا ما نعلمه لأطفالنا السذج فلا غرابة إن لاحظنا حركات غريبه منهم. ثم ظهر لنا منظر كلاب جالسة تحتسي الخمور في أحد البارات بشكل يدل على شغفها بالخمر. فيا أيها القائمون على هذا الجهاز التربوي الخطير هلا حللتم شيئاً من رواتبكم وراجعتم شريط ما تفرضوه على ابنائنا الصغار وعلى عقولهم الصغيره.

أم عبدالرحمن

بين المدرسة والوزارة

شاء الله أن أتغيب ذات يوم عن عملي وبما أن غرفتي كانت تطل على مدرسة بنين ابتدائية فلقد كان كل شيء يقال في الميكرفون مسموعا وواضحاً عندي. لاحظت ان هناك فرصتين، كلنا يعلم ان الأولى للأفطار والثانية للصلاة، ولقد اهتمت وزارة التربية جزاها الله خيراً بفرصة الصلاة ولكن الغريب في تلك المدرسة أنه في الفرصة الأولى والثانية اسمع صوت الأغاني الشعبية بالميكرفون عالياً جداً يزعج بلا شك الجميع ممن يسكن بجوار تلك المدرسة وعلى ذلك عندي سؤالين أود طرحهما:

الأول: أهذا اسلوب تربوي تستغل فيه إدارة المدرسة اذاعتها؟

الثاني: ألا يدل اهتمام الوزراء بالصلاة واهمال ادارة المدرسة لاهتمام الوزارة هذا بعدم وجود تعاون بين المدرسة والوزارة؟

أم عبدالرحمن

لا تدعيه يفوتك

اختي المسلمه...

في مجلة الاصلاح الاسلامية الصادره عن دولة الامارات العربية المتحده (العدد ٤١)، نشر حوار عن الخنزير عدد كاتبه جزاه الله كل خير كلمات إن وجدت في طعام أو شراب فان هذا يعني إحتوائه على مادة مستخلصه من الخنزير.

فان كنت ـ أختي المسلمه ـ ممن يحرصن على تحري الحلال في المطعم والمشرب فلا تهملي معرفة هذه الكلمات، ولا تنسى تذكرها جيداً أو كتابتها على ورقة صغيره تحملينها إلى جانب الورقه التي تسجلين عليها احتياجاتك المنزلية وأنت تتبضعين في الجمعية التعاونية، تنتقين أنواع البسكويت والأجبان.

المجتمع النسوي

اختطاف وصهينة

في نهاية شهر (نوفمبر) الماضي. وفي عاصمة أحد الاقطار العربية المنكوبة قامت مجموعة من مجرمي «الوحدات الخاصة» باختطاف أربع طالبات جامعيات من المدينة الجامعية. حيث تسكن الطالبات. وقد نصب المجرمون سلما وتسلقوا إلى الغرفة ليلا، حيث قاموا باختطاف الفتيات، وخرجوا بهن إلى السيارات وسط أصوات العويل والصراخ من قبل الطالبات الجامعيات اللواتي تجمعن على أصوات الاستغاثة، ولدى تحرك السيارات اصيبت طالبتان جامعيتان بكسور في أرجلهما نتيجة اصطدام السيارات بهن.

نعم إن الأخبار كثيرة جدا عن المرأة المسلمة في هذا القطر العربي. وللأسف فاننا لم نسمع من مسؤول عربي اي تصريح استنكار عما يحدث هناك. ومع ذلك فان شخصيات السياسة في القطر الشقيق يتاجرون بالشعارات التي فقدت اليوم بريقها في الوقت الذي بدأ «تلفزيونهم» يقدم إباحيته داخل البيوت. كبرنامج (نجوم واضواء) الذي يعتمد انتقاء اكثر انواع الموسيقى الغربية إثارة للغرائز. ولقد فسح هذا البرنامج المجال لفرقة صهيونية تدعى (البوني ام) المجال لتقدم موسيقاها واباحيتها داخل بيوت المواطنين.

ولو ربطنا الآن بين هذا العمل التلفزيوني الذي يعرض حفلات الفرق الموجودة على القائمة السوداء. وبين ما يحصل للمرأة المسلمة في ذلك القطر لوصلنا الى حقيقة واضحة مؤداها أن هناك رغبة في (صهينة) البلاد ولو بعد حين..!!

أم سدرة

واليك هذه الكلمات :

Pork, Ham, Bacon, Sow, Barbech,susage Pig.

والكلمتين الأخيرتين تستخلص من الخنزير إلا اذا رافقتها كلمة Beef البقري) وبالطبع نحن لا يدخل في مأكلنا الحلال ان شاء الله هذا «Beef» المقتول أو المخنوق في دول الضلال.

أيضا هذا كلمة Gelatin الا اذا سبقتها كلمة Kosher أي طعام اليهود الخالي من أي مصدر خنزيري.

وكلمة Lard (دهن الخنزير) و Shortening إذا لم يسبقها vefgtable. وأخيراً المواد المثبته stabilizer قبل Glyceride اذا لم ترافقها كلمة vegetable.

أعلمي أختي أن من يعظم شعائر الله فان ذلك من تقوى القلوب. فتلكن التقوى هي همك وهي سبيلك وليكن متأكد لديك بانك ستكونين أكثر سعادة بهذه التقوى وهذه الطاعه حتى ولو حرم أطفالك من نوع الجبن الذي يفضلونه أو اختفت بعض أنواع البسكويت والكعك الذي أعتدت تقديمه لضيوفك، وحتى لو أخذ منك التسوق وقتاً اطول حيث ستضطرين لقراءة ما يكتب على أغلفة الأطعمه، ولكن هذا كله في سبيل الله إن شاء الله. وما أحلى هذا في قلب المؤمن.

أم علي

«الوسواس الخناس»

قال قيس بن الحجام: قال لي شيطاني: دخلت فيك وأنا من الجذور، وأنا الآن مثل العصفور.

قلت: لم ذلك؟

قال: تذيبني بذكر الله تعالى.

بريد الاخوات

● **الأخت حميدة (ابنة العقيدة) السعودية** شكراً لموقفك الطيب من مجلتنا. وما فعلناه عندما نشرنا مواضيعنا عن حياة الشهيد (السنانيري) هو بعض الواجب.

● **الأخت الكريمة (ل ع س) الكويت:** نشر صور النساء في الصحف لا يجوز شرعاً ولا ندري لماذا تتساهل وزارة الاعلام تجاه هذه القضية ولاسيما أن بعض الصحف والمجلات لا تبالي في كثير من الأوقات.

● **الأخت (س) من تونس الخضراء:** شكراً على ثقتك بركن الأسرة. ونعدك أن ننشر مقتطفاتك ونحن بانتظار إرسالها.

● **الأخت حفصه من صنعاء.** لا يوجد أي مانع شرعي فيما ذكرت وعلى بركة الله.

● **الأخت أم الهيثم ـ الزرقاء ـ الأردن:** زواج المتعة لاغ في الشريعة الاسلامية ومن يفعله زان.

● **الأخت (ي) البشيري ـ عمان:** حولنا مقالاتك إلى القسم المختص في المجلة ونرجو أن ترى الضوء قريباً.

● **الأخت (أم سنى) المدينة المنورة:** لم تصلنا منك أية رسالة ولا باس من الكتابة للأخت المحررة (أم سدره)

رسالة الاسبوع

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ـ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

وبعد. اخط لكم رسالتي الاولى بعد خبر سمعته متمنية ان يجد موقعه في مجلتنا المفضلة. ليكون أبناء هذه الامة الاسلامية على علم بما يدور حولهم من مكائد ومصائد لطمس الاسلام والمسلمين.

روت لي هذا الخبر احدى الاخوات فقالت أنها في احد الايام استلمت رساله في مظروف كبير وقد كتب عليها اسمها وعنوانها وعندما فتحتها وجدت رساله مصورة تحتوي على بعض الايات القرآنية المحرفه تحريفاً كاملا وقد شرحت شرحاً مقنعاً يهدف من مرسلها محاولة إقناعها بالدين المسيحي.

وللأسف فان هذه الارسالية التبشيرية موجودة في أحد الاقطار الخليجية لأن الرساله لم يكن عليها طابع ولا ختم مما يدل على انها ارسلت من داخل البلاد. هذا ما اردت اخباركم به والله ولي التوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اختكم

ل. ع

المملكة العربية السعودية

المحررة:

شكرا لك أيتها الأخت، ورجاؤنا منك ومن غيرك إرسال ما يقع في ايديهم من رسائل الارساليات التبشيرية في الخليج لنتمكن من فضحها ومحاربتها باذن الله وشكرا.

رد على رد

التسعير في الشريعة الاسلامية

● بعدما اطلعت على ما كتبه الاخ التهامي من الجزائر في العدد ٥٥٢ من مجلتنا الغراء تحت عنوان «التسعير مظلمة»، وكان ذلك ردا على ما كتبه الدكتور عبدالله النفيسي في أعداد سابقة من نفس المجلة حول حكم الاسلام في تحديد الاسعار أردت ان أبين المناقشات التي وردت على الأدلة التي ذكرها الأخ التهامي، مع ذكر قول شيخ الاسلام ابن تيمية في حكم التسعير، ومن ثم يتضح القول الراجح في المسالة ان شاء الله تعالى. فاما استدلال الاخ التهامي بما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه قال: غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا: يا رسول الله لو سعرت؟ فقال: ان الله القابض الباسط الرازق المسعر واني لأرجو ان ألقى الله عز وجل ولا يطلبني احد بمظلمة ظلمتها اياه في دم ولا مال» رواه الخمسة إلا النسائي وصححه الترمذي.

واستدلاله بما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن احمد وأبي داود قال: جاء رجل فقال: يا رسول الله سعر. فقال «بل ادعو الله» ثم جاء رجل اخر فقال: يا رسول الله سعر. فقال: «بل الله يخفض ويرفع».

ـ مناقشة الدليلين :نوقش هذان الدليلان بأنهما لا يدلان على تحريم التسعير مطلقا، لأن امتناع الرسول صلى الله عليه وسلم عن التسعير محمول على حالة خاصة وهي ان التجار في ذلك الوقت كانوا اهل تقوى وصلاح، وكانوا يبيعون بأسعار مناسبة والغلاء في ذلك الوقت لم يكن يرجع الى جشع التجار وإنما كان ناتجا عن قلة السلع المعروضة وكثرة الطلب عليها، هذا من ناحية.

زومن ناحية اخرى ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم ينه عن التسعير صراحة فلم يقل: لا يجوز التسعير او أن التسعير حرام او نحو من ذلك. ولكن كل ما جاء في الحديثين أنه لم يسعر لأنه لم تكن هنالك حاجة اليه.

رسالة قارئ

القران يدعوكم .. فمن يستجيب له؟

بعث الينا القارىء الكريم مصطفى التميمي من الجامعة الاردنية بعمان بهذه الرسالة الكريمة، ونحن، اذ نقدمها الى الاخوة القراء، نرى في ذلك غنى عن التعريف بها، فأهلا وسهلا:

إن القرآن الكريم يدعوكم يـ مسلمون ليل نهار: أن تمسكوا بي، ولا تتخلوا عني فتهلكوا في صحراء المعتقدات الضحلة. يناديكم أن يا مسلمون استمسكوا بي، فما لي سواكم، وما لكم سواي، يصرخ فيكم، أن من التزمني ديناً ودعوة ومنهج حياة عز وسما في الدنيا والآخرة، ومن نبذني وراء ظهره ذل وخسر في الدارين معا.

إن اجدادكم اتخذوني دستورا لحياتهم، فحازوا المجد والعلى، وانتم غثاء كغثاء السيل، بل أشد وأخزى وأحقر. فمن يسامبني في عليائي وقيمي، اشعوذات ماركس، أم كوابيس هيجل، أم من؟ الجواب عندكم، في صدوركم، تجدونه محفورا بماء من نور الايمان، وصحائف من ذهب العرفان. لا لن تهجروني مليا فقد سئمت بعدكم عني، وأنتم هلكتم، او كدتم بفقدي من بينكم. فالى متى هذا الهجر؟ اما ان اوان الوصل أم انكم تصرون على الضياع وتجاهلي وأنا بين أيديكم، يتلوني مؤمن منكم تارة، وترتلونني على مقابر أمواتكم احيانا، أم اتجرتم بي عبر مذياعاتكم وأشرطة تسجيلكم، تحونني في افراحكم، وتعيدونني الى صفوفكم في اتراحكم، فهل هذا دين يتبع؟ وهل هذا كتاب سماوي يتعبد بتلاوته؟ لا لن تستمر هذه الفترة طويلا، فرب العالمين تعهد بجمع الشمل، فاتحادنا قوة، وتلاحمنا خير للبشرية المعذبة بفراقنا، أنا ما أنزلني رب العالمين من عليائه، الا لأكون حكما في هذه الدنيا الفانية، فأنا من اذا دعوته واستجاب لي، فقد نال البر والخير العميم، ومن اذا دعوته فاصم أذنيه عن ندائي، واعمى عينيه عن رؤيتي كنت لعنة عليه الى يوم الدين. فمتى تتحقق أمنيتي فارى ابنائي وأحبائي يلتفون حولي، يدافعون عني، وينتصرون ويحكمون بي؟



وعلى هذا فليس في الحديثين ما يدل على عدم جواز التسعير في حالة جشع التجار وتجاوزهم الحد المعقول بالبيع بأكثر من قيمة المثل.

أما استدلاله بقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل فقد نوقش هذا الدليل بأن التسعير لا يخالف هذه الآية الكريمة لأن التسعير ما هو الا الزام للتجار ببيع السلعة بسعر المثل الذي يراعي عند تحديده مصلحة البائع والمشتري، وعلى هذا فلا يكون فيه أكلا لأموال الناس بالباطل، بل على العكس من ذلك نجد أن ترك الحرية المطلقة للتجار ليبيعوا بأزيد من القيمة الحقيقية للسلعة مستغلين في ذلك حاجة الناس لها هو بعينه أكل أموال الناس بالباطل. فالتسعير العادل الذي أذنت فيه الشريعة ليس فيه أكل المشتري مال التاجر بغير حق لأن السعر يراعى فيه القيمة الحقيقية للسلعة مع اضافة كسب معقول للتاجر.

– رأي شيخ الاسلام ابن تيمية في حكم التسعير.

قال رحمه الله: «السعر منه ما هو ظلم ومنه ما هو عدل جائز، فاذا تضمن ظلم الناس واكراههم بغير حق على البيع بثمن لا يرضونه، او منعهم مما أباحه الله لهم فهو حرام، واذا تضمن العدل بين الناس مثل إكراههم على ما يجب عليهم من المعاوضة بثمن المثل، ومنعهم مما حرم عليهم من اخذ زيادة على عوض المثل فهو جائز بل واجب.

فأما الأول غ فمثل ما روى أنس قال: غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لو سعرت؟..» الحديث الذي سبق ذكره.

فاذا كان الناس يبيعون سلعهم على الوجه المعروف من غير ظلم منهم، وقد ارتفع السعر اما لقلة الشيء واما لكثرة الخلق فهذا الى الله، فالزام الخلق أن يبيعوا بقيمة بعينها إكراه بغير حق.

وأما الثاني: فمثل أن يمتنع أرباب السلع من بيعها –مع ضرورة الناس اليها– الا بزيادة على القيمة المعروفة. فهنا يجب عليهم بيعها بقيمة المثل، ولا معنى للتسعير الا إلزامهم بقيمة المثل. فيجب ان يلتزموا بما ألزمهم الله به».

فالذي يظهر من قول شيخ الاسلام ابن تيمية أنه لا يرى الأخذ بالتسعير مطلقا وفي كل الأحوال وإنما يفرق بين حالتين:

الأولى: حالة ما اذا كان الغلاء ناتجا عن قلة العرض، وكثرة الطلب دون ان يكون للتجار دخل في ذلك. فهذا لا يرى الأخذ بالتسعير، بل يراه من ضروب الظلم والعدوان.

الثانية: حالة ما اذا كان الغلاء نابعا عن جشع التجار واستغلالهم للناس، فهنا يرى أن التسعير حلال بل واجب، ويتعين على ولي الأمر في هذه الحالة تحديد الأسعار حماية للناس من جشع التجار واستغلالهم. وهذا ما يتفق مع سماحة الشريعة الاسلامية وعدالتها، لما فيه من جلب المصالح ودفع المفاسد ورفع الظلم عن الناس.

ومن هنا يظهر لنا أنه ليس في الاسلام ما يمنع التسعير طالما روعي فيه مصلحة جميع الاطراف من بائعين ومشترين.

ومن أراد مزيداً من الاطلاع فعليه بالرجوع الى ما كتبه فضيلة الشيخ محمد بن احمد الصالح في مجلة البحوث الاسلامية التي تصدر عن رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية، والتي اقتبسنا منها هذا الموضوع. العدد الرابع.

زين العابدين بن الرشيد بو قلقال
الجزائر

اختطاف عالم مسلم

اخواني الأكارم – من اليمن الجنوبي (عدن) أرسل اليكم هذا الخبر:

في يوم عرفه التاسع من ذي الحجة اختطفت السلطات الشيوعية المتسلطة على الجنوب العربي بقية علماء الجنوب بعد قتل الكثير وهرب الكثير الى حيث يأمنون على دينهم وابدانهم وهو السيد العلامة الداعية سالم زعن الله الشاطري آخر شبه قاضي في مدينة عدن والمأذون للعقود والمدرس الديني والواعظ والخطيب لمسجد العيدروسي والوحيد الذي بقي من علماء عدن داعيا لتعاليم الاسلام في مدينة عدن وغيرها.

ردود قصير

● – الاخوة الاعزاء – من المغرب – وصلتنا رسالتكم التي تنقل خبر تعليق صور ملك البلاد في المساجد. ونحن نقول لأولئك: «وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً».

● – القارئة – عدوية بنت البلد – السعودية – إن اهتمام المسلمين بقضية أفغانستان لا يعني نسيان قضية فلسطين. فكلا البلدين من ديار المسلمين. وكلا المحتلين كفرة يجب حربهم ولن يقل عداء الشيوعية للاسلام والمسلمين عن عداء اليهود والصهيونية بحال من الاحوال.

● الأخ – فاعل خير بالكويت – وصلتنا الصور (شبه العارية) التي نشرتها جريدة (كويت تايمز) ولن نتخلف في عرض هذه القضية على من يهمه الامر إن شاء الله.

● القارئ – ابن البادية – الاردن – إن ما يقوم به المندسون من محاولات تخريبية في بلدكم بات مكشوفاً. ولعل الحكومة الأردنية تعرف تلك المحاولات اليائسة الغبية طالما أنها أعلنت مرتين عن ذلك. مرة يوم محاولة اغتيال رئيس الوزراء. والأخرى يوم محاولة تفجير البقالة.

● الأخ سمير – لندن – أرسل إلينا ما ذكرته من قصاصات ولك منا جزيل الشكر.

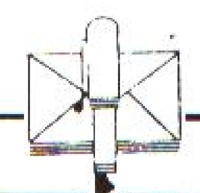
● القارئ الكريم (ابو عبدالرحمن) – روما – الاباحية في النظرية الشيوعيه معروفة. أما الاسرة في الاتحاد السوفيتي بلغت رقما قياسيا في التفسخ والانحلال.

● الأخ (ابو اسامة) قطر – ما وقع في يدك هو ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة الانكليزية وليس قرآنا أو مصحفاً كما اعتقدت.

● إلى الاخوة القراء الأكارم:

نرجو كتابة اسم الباب الذين تودون مراسلته على غلاف رسائلكم وشكرا لتعاونكم معنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

– المحرر –



التباكي الامريكي

طالعتنا الانباء مؤخرا أن الولايات المتحدة الاميركية تعتزم فرض عقوبات اقتصادية على الاتحاد السوفياتي ومن بينها وقف نزول الطائرات السوفياتية في مطاراتها. عقوبات أخرى.. وذلك ردا على السياسة القومية وانتهاك حقوق الانسان من طرف السلطات العسكرية في بولندا.

فيا سبحان الله الولايات المتحدة تهتم بحقوق الانسان المهضومة!! لماذا لم تفرض عقوباتها عليه عندما بدأ زحفه على افغانستان واخذ يقتل و يشرد في ابناء هذا البلد المسلم؟ وبعيدا عن بولندا وجاراتها، لماذا لم تفرض هذه العقوبات على اسرائيل؟ بل العكس هو الذي حدث. فهي تمدها بالمال والسلاح للفتك بالفلسطينيين وضرب لبنان. ام أن ما يحدث في افغانستان وفلسطين لا يمس من قريب او بعيد انتهاك حقوق الانسان، ام أن الافغان والفلسطينيين ليسوا بأناس، وبالتالي فلا حقوق لهم تفرض على الولايات المتحدة البكاء عليها؟

إن الجواب على هذه المبادرة «الانسانية» من السهولة بمكان فالبولنديون قبل أن يكونوا شيوعيين هم «مسيحيون» والكنيسة في بولونيا تلعب دورا لا تلعبه أية كنيسة في أية دولة شيوعية أخرى.

والمستر «ريغان» بمبادرته هذه، لا يبكي حقوق الانسان بل يبكي أولا وثانيا وثالثا «إخوانه في الدين».

اما المسلمون في فلسطين، والمسلمون في افغانستان، والمسلمون في الفلبين واندونيسيا واثيوبيا وروسيا والزنوج المسلمون في اميركا نفسها، في جميع أنحاء العالم، الذين لا تني الضربات تلو الضربات تنهال عليهم، من الغرب تارة، ومن الشرق تارة، فليذهبوا الى الجحيم وليدس حرماتهم من شاء ولينهك حقوقهم من شاء هتكها، ولتمتلىء بهم غيابات السجون، ولتسل دماؤهم أنهارا، ولتغتل زعماؤهم مخابرات أميركا وعملائها.

الناضور ــ المغرب

أشهبون قاسم

ثانوية عبد الكريم الوهابي

الفرق بين الشورى والديمقراطية

الشورى في الاسلام هي استطلاع رأي مجموعة من عقلاء المسلمين وعلمائهم في أمر من الأمور الدينية التي لم تثبت بنص او الأمور الدنيوية في ضوء التشريع الاسلامي واصوله وقواعده.

تحقيقا لقوله تعالى (وشاورهم في الأمر فاذا عزمت فتوكل على الله) وأما الديمقراطية فهي (حاكمية الشعب وسيادته في الدولة الديمقراطية اي تجعل الشعب مصدر القوانين والدستور الحاكم.

وهنا وقفة! أن الحاكم في الاسلام يحكم بقانون الله.. وغيره يحكم بقانون البشر، وهل البشر أدرك حقيقة نفسه وباطنها وايضا في النظم الديمقراطية الأجيال القادمة لا تسلم بما وضحه جيلهم السابق وقد يكون هذا النظام الذي وضعه لنفسه جيل من الأجيال صار غير صالح من مدة إلا أنه لم يأت من يغيره لقوة الحاكمين به وفي هذه الأثناء يكون الضحية الأكثرية من الشعب ما عدا المستبدين فهم يفعلون كل شيء من أجل بقائه وان كان على حساب تلك الأكثرية والنظام الديمقراطي ينظر الى (الكم) اي الأكثرية هي صاحبة القرار بصرف النظر عن صحة قراراتها او خطئها.

والنظام الاسلامي ينظر الى (الكيف) فالشورى الاسلامية تتقيد بشرعية القررات للوصول الى الأسلم والأقوم و يأخذ به الحاكم و ينفذه ولو كان للأقلية.

وهنا تنويه الى من أعطوا الشورى مفهوما كمفهوم الديمقراطية انحرافا عن حقيقة معنى الشورى في النظام الاسلامي لأن بينهما اختلاف وتباين اصولي وفرعي من وجوه عدة كما بينا بعضها.

احمد بن محمد اليحيى

بريدة ــ كلية الشريعة

مشكلة سياسية مقابلة ــ بمشكلة اجتماعية ــ

منذ مدة ظهر الشيخ علي الطنطاوي بالتلفزيون السعودي في برنامج (نور وهداية) وهو يحل مشكلة اجتماعية خلاصتها أن (فتى يشكو اليه امه القوية التي تضرب أباه باستمرار أمام أولاده).

قال الشيخ علي للفتى صاحب المشكلة (ان أمك لم تضرب أباك لقوتها بل ضربته من ضعفه)، والحقيقة أن هذه المشكلة العائلية هي نفسها المشكلة السياسية التي يعيشها عشرات الملايين من العرب مع الدولة المسخ اسرائيل التي لا تساوي العرب لا بالمساحة ولا السكان ولا المال ولا الفكر.

فاسرائيل لم تحتل فلسطين من قوتها بل من ضعف العرب.

واسرائيل لم تحتل الضفة الغربية والقدس وسيناء الجولان سنته ٦٧ من قوتها بل من ضعف العرب

واسرائيل لم تضم القدس وتجعلها عاصمتها وتضم الضفة الغربية من قوتها بل من ضعف العرب ايضا.

واسرائيل لم تستطع أن تفعل ما تفعله في لبنان من قوتها بل لانها لم تجد من يوقفها.

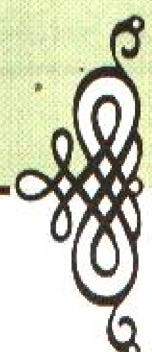
واسرائيل لم تقصف المفاعل النووي العراقي لو علمت أن الصفعة سترد لها ضعفين.

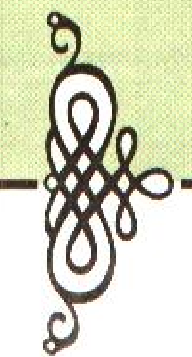
واخيرا اسرائيل لم تضم الجولان اليها لو علمت أن وراء الجولان من يستطيع حماية الجولان.

عندما توتر الوضع بين الاردن وسوريا حشدت الأخيرة سبعين الفا جندي على حدود الأردن، فهل سيحشدون الآن ضعف هذا العدد على حدود اسرائيل؟ لاسترداد الجولان بعد اعلان ضمها فاذا لم يحصل ذلك، فهو دليل على ضعف الأنظمة لا على قوة اسرائيل.

حسام عبدالله

لبنان ــ طرابلس



الطريقة الصحيحة

● في التاريخ القريب، أن السلطان عبدالحميد الثاني كان يرى أنه لا يملك الطاقة ولا القوة لمحاربة الدول الاوربية، لكن الدول الكبرى كانت ترتعد من سلاح الخلافة، وخوفهم منها جعلهم يتفقون على انهاء الدولة العثمانية، كانوا يخافون من مجرد تلميحه بكلمة (الجهاد) لأنهم يعرفون مضمونها، فكانوا يدارونه الى حين..

وكان له آمال كبرى، يقول في مذكراته: (يجب تقوية روابطنا ببقية المسلمين في كل مكان، يجب أن نقترب من بعضنا البعض اكثر وأكثر، فلا أمل في المستقبل إلا بهذه الوحدة! ووقتها لم يحن بعد، لكنه سيأتي؟! سيأتي اليوم الذي يتحد فيه كل المؤمنين وينهضون فيه نهضة واحدة ويقومون قومة رجل واحد، وفيه يحطمون رقبة الكفار).

●● وفي التاريخ الأبعد قليلا، أن السلطان صلاح الدين الأيوبي واجه تحديات عنيفة داخلية وخارجية في أول عهده، فقد كان هناك آثار فكرية منحرفة خلفتها دولة العبيديين، وخلل اقتصادي رهيب منذ أيام المجاعة العظمى التي ضربت الدولة أيام الخليفة (المستنصر)، وفوضى سياسية أتى بها تسلط الوزراء العظام منذ بدر الجمالي الى شاور ودرغام، والى كل ذلك كان هناك التحدي الاكبر الذي يفرضه الوجود الصليبي المتعصب.

وكان أمام صلاح الدين طريقان إما أن يبحث عن حل سلمي استسلامي مع الصليبيين حتى تنتهي فترة تثبيته في الحكم ثم يعلن للناس أن الحكام السابقين من العبيديين يتحملون المسؤولية وأنه جاء الى الحكم بعد فوات الأوان.

وإما أن يركب الصعب ويعلن الجهاد، الذي هو قدر أمتنا على المستويين، الداخلي والخارجي. ولأن صلاح الدين لم يكن قائدا مخادعا، ولا سياسيا مناورا، يبيع أمته بعرض من الدنيا زائل، كان الاحتمال الأول بالنسبة له مرفوضا، ولذا لم يجد بدآ من الأخذ بالحل الثاني فخاض عدة معارك داخلية لتوحيد الصف، ناظراً في الوقت ذاته الى الهدف العام وهو إجلاء الصليبيين عن الارض المقدسة، وتطهير البيت المقدس، وكذلك كان.

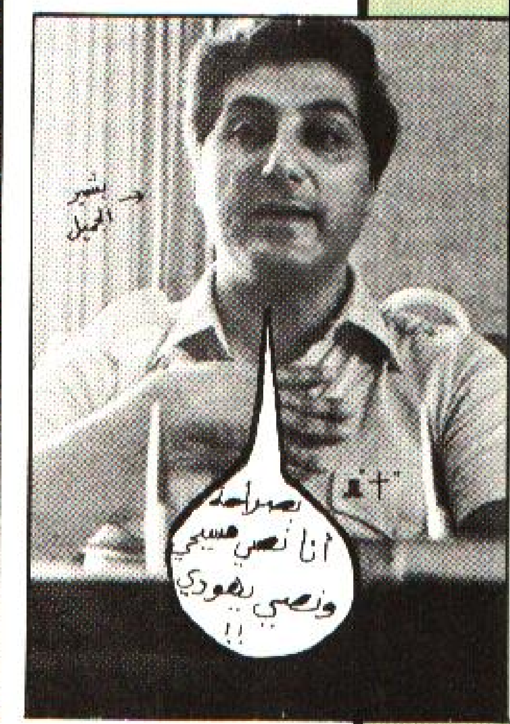
● هذان مثلان من تاريخنا الاسلامي، فيهما العبرة الدائمة المستمدة من حقيقة هذه الأمة المتمثلة في عقيدتها الصريحة الواضحة: أنه لا هدنة مع الكفار، ولا سلام مع الغاصبين، ولا ائتمان لمن حاد الله ورسوله، فكلهم لا ايمان لهم ولا عهود، فكيف يؤمل المرء العاقل منهم خيراً؟.

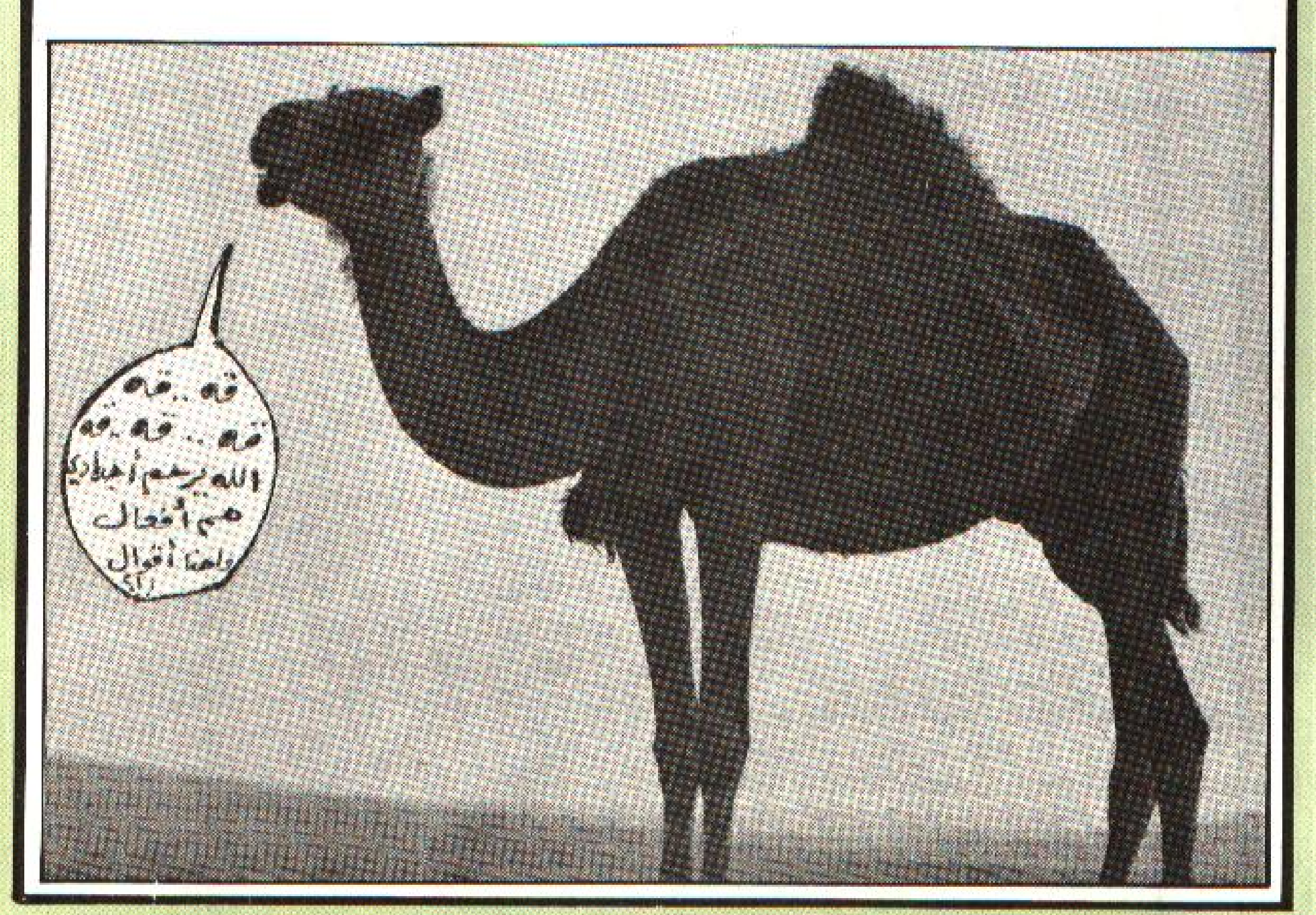
وكيف يتوقع الرجل الرشيد من قوم، تاريخهم القريب شاهد على حقيقتهم في الوقوف مع الظلم والغدر، كيف يتوقع منهم أن يقفوا ـ ولو مرة واحدة ـ الى جانب الحق؟! وهل كان على العرب دائما أن يعودوا الى مجلس الأمن ليحل قضاياهم ويأخذ حقوقهم؟! وهم يعلمون تماما أن قراراته ستكون حبرا على ورق، حتى لو وافقت عليها أمريكا صاحبة (الفيتو) الشهير؟!

أليست هذه هي المرة (الثامنة والعشرون) التي تقف فيها أمريكا لصالح اسرائيل منذ تأسيس المنظمة الدولة عام ١٩٤٥؟!

فالى متى سننتظر، حتى تعرف الأمة حقيقة الأمر؟ والى متى سننتظر من يقود هذه الأمة على الطريق الصحيحة الى عزتها ومجدها ورفعتها؟


حلوا.. ماشي حسب البروتوكول


بشير الجميل
بصراحة أنا نصي مسيحي ونصي يهودي !!


قه.. قه
قه.. قه.. قه
الله يرحم أجدادي
هم أفعال
وإحنا أقوال